سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٣ مارس ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف ووزارة شئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية وشئون مجلس الأمة، عبده سلام.. للصحة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- محمود رياض.. التطور فى الوضع الدولى	١
٢- الموقف الفرنسى ووضع القدس	٦
٣- موقف الانجليز	٨
٤- موقف الأمريكان	٨
٥- لا شئ فى اجتماع الدول الأربع عن المقاومة الفلسطينية	٨
٦- عبد الناصر.. الاجابة على أسئلة يارنج	٩
بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، منذ وعد بلفور والعرب رفضوا كل شئ ثم يندموا	١٣
الحل العسكرى يتطلب ضمان التسليح	١٣
٧- ف. فوزى.. الموقف العسكرى، ومدى التعاون مع الجبهة الشرقية العربية	١٥

الموضوع	الصفحة
٨- حافظ غانم.. خطورة استمرار احتلال الأرض	١٧
٩- عبد الناصر.. موقف التسليح من الاتحاد السوفيتى، وتدريب الطيارين لتحقيق التفوق الجوى، وتصنيع الذخيرة فى مصر	١٩
١٠- بدائل مصنع الزيتية للبترول الذى تضربه القوات الاسرائيلية باستمرار	٢١
١١- امكانيات الصناعات الحربية وتطويرها	٢٥
١٢- الجيش الشعبى، حجمه وتسليحه وتدريبه	٣٠
١٣- تجنيد كل خريجى الجامعة	٣٨
١٤- حل مشاكل نقل الموظفين العاملين فى سيناء	٣٩
١٥- عبد الناصر.. الغاء التسويق التعاونى والجمعيات التعاونية	٤٤
١٦- عرض مشاريع خاصة بوزارة العدل، والاصلاح الادارى	٤٥
١٧- مشكلة النقل فى القاهرة	٥٢
١٨- مشروعات الادارة المحلية	٥٤
١٩- مهام وزارة الخزانة وحساباتها	٥٥
٢٠- اجراءات تسويق منتجات زراعية	٦١
٢١- احالة الميزانية الى اللجنة الاقتصادية	٦٨
٢٢- عمولات شركات التجارة والضرائب	٧٢
٢٣- الموافقة على مد خدمة وكيل وزارة الصحة	٧٧
٢٤- ترتيبات مؤتمر الاتحاد الاشتراكى، وعلاقة الوزارة مع اللجنة المركزية	٧٨-٨٥

قرارات مجلس الوزراء
فى ١٩٦٩/٣/٢٣

- بحث الموقف السياسى، من خلال تقرير قدمه السيد محمود رياض وزير الخارجية عن الاتصالات الدولية الأخيرة، وتطورات أزمة الشرق الأوسط. كما عرض وزير الخارجية تقريرا عن رحلة الدكتور محمود فوزى الى فرنسا وانجلترا وأسبانيا.
- بحث الموقف العسكرى، وتطور المواجهة العسكرية مع العدو، ونتائج الاشتباكات الأخيرة. وقد قدم الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية تقريرا الى المجلس عن الموقف على الجبهة المصرية والجبهات العربية.
- مناقشة تقرير عن متابعة بيان ٣٠ مارس فى الجهاز التنفيذى قدمه الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم. كما بحث تنظيم التجارة الخارجية وبرنامج الاصلاح الادارى، وعددا من المسائل الداخلية الأخرى.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ٢٣ مارس ١٩٦٩

عبد الناصر: نص المجلس بقى حُجاج.. السنة الجاية بقى نحجج سيد مرعى.

مرعى: تحت أمرك.

عبد الناصر: ماينفعش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مرعى: هاطلع مع حسن.

عبد الناصر: وصالح كمان.

صالح: انشاءالله.

عبد الناصر: رياض تتكلم خمس دقايق؟

رياض: أيوه يافندم.

عبد الناصر: على اللى حصل الجلسة اللى فاتت.

رياض: هو يعنى التطور أو الأشياء اللى حصلت خلال الفترة الماضية حاجتين..
أولا: اتصالات يارنج بينا وطرحه أسئلة معينة، وتجهيزنا للاجابات على هذه الأسئلة.
والنقطة التانية: الاتصالات الدولية اللى جارية النهارده فيما يتعلق بمحاولة عقد اجتماع رباعى. واضح من المحاولات اللى بتجرى النهارده بين العواصم الأربعة والاتصالات الثنائية اللى بتجرى

فى واشنطن أو نيويورك إن فيه عقبة أمام الاجتماع الناتجة عن معارضة اسرائيل لفكرة الاجتماع فى حد ذاته.

وواضح من هنا الحقيقة مدى تأثير اسرائيل أو مدى النفوذ الاسرائيلى على الاجتماع؛ لأنها قادرة لغاية النهارده إنها تعرقل الاجتماع، وإن الأمريكان لغاية النهارده بيحاولوا يبذلوا جهد كبير لإقناع اسرائيل بالموافقة على الاجتماع! ده بيؤدى الى إن الكثير من المراقبين بيشعروا أن لو حصل الاجتماع بعد كده؛ والاجتماع لابد وأن يحدث لأن نكسون قال رسميا إنه موافق على فكرة الاجتماع فيصعب عليه جدا إنه يتراجع عن الفكرة، ولكن اذا حدث الاجتماع فمعناه إن لن يخرج من هذا الاجتماع فى الواقع أى نتائج ايجابية بسبب المعارضة الشهيرة من جانب اسرائيل.

أما معارضة اسرائيل فواضح سببها إن النهارده لما بيدعو الى الاجتماع، فى نفس الوقت فيه تصريح من نكسون قال فيه: إن اللقاء المباشر ما بين اسرائيل والدول العربية صعب أو مستحيل فى الوقت الحالى، بينما مطلب اسرائيل الرئيسى إنها تجتمع مع العرب حتى تدلى بخطتها.

السؤال اللى طرحه يارنج واللى هيطرحوه الدول الأربعة على اسرائيل، هيكون متعلق فى النهاية بالحدود الآمنة كما تتصورها واسرائيل رافضة تجاوب على هذا، ومصممة إنها لا تعطى هذه الاجابة اللى اذا اجتمعت مع العرب حوالين الطاولة. اذاً لو حصل اجتماع النهارده رباعى اسرائيل بتخشى إن أول سؤال هيطرح عليها اللى هو فيما يتعلق بالحدود الآمنة؛ لغاية النهارده هى قادرة تزوغ من الاجابة بالنسبة ليارنج لكن لا تستطيع إنها تزوغ من الاجابة لما أربع دول كبرى تطرح عليها هذا السؤال، خاصة وإن اذا قالت: إن هنجاوب لما نجتمع مع العرب مباشرة، هناك فعلا رد من نكسون بإن الاجتماع مع العرب النهارده مستحيل؛ فبالتالى هتجد نفسها فى مأزق حرج.

وده اللى بيخليها تعارض فكرة الاجتماع معارضة شديدة لأنه هيحطها فى corner تضطر فيه تجاوب أو يحصل بينها وبين الأمريكان أول صدام حول التفصيلات. وده اللى بيخلى إن المراقبين النهارده خصوصا امبارح وبعض التعليقات والنهارده بالذات بتشير إن فيما لو حصل اجتماع فالأمريكان هيهدوا ويموتوا الاجتماع، أو إن العملية تطول الى أكثر من سنة دون وصول الى نتيجة.

ده فيما يتعلق بالاتصالات الثنائية، وواضح إن من بعض الملاحظات حتى الفرنسية فيها شئ من التشاؤم بالنسبة للموقف الأمريكى. وبالنسبة للروس أيضا، بيزداد تشاؤمهم بالنسبة للتحرك الأمريكى، أما انجلترا كالعادة بتلعب على كل الحبال.

دى آخر اتصالات، أما بالنسبة ليارنج والأسئلة المطروحة بكره صلاح الشعراوى مسافر على قبرص، وأنا قلت له الحقيقة: اتصل بيارنج ويطرح عليه السؤال: هل يحب إن احنا نبعت له الأسئلة نسلمها له فى قبرص؟ أو يحب يحضر هو للقاهرة ونديله الأسئلة هنا؟ وفضلت إننا نترك له الاختيار فيما يتعلق بطريقة استلام هذه الأسئلة.

عبد الناصر: أنا متهيألى هم ماسمعوش حاجة عن الأسئلة.. أديهم فكرة عن الأسئلة.

رياض: الأسئلة هى عبارة عن نفس قرار مجلس الأمن متفصص واخده تقريبا فقرة فقرة وبيسأل..

أولا: هل مستعد تقبل بقرار مجلس الأمن؟ وأول سؤال بنجاوب فيه طبعا بالايجاب.

السؤال التانى بيتعلق بهل مستعدين تنهوا حالة الحرب؟ الاجابات كلها فى الواقع سبق وجاوبنا عليها فى مذكرات سابقة؛ انهاء حالة الحرب بنقول طبعا: إن احنا على استعداد لانهاء حالة الحرب فى حالة انسحاب اسرائيل من كافة الدول العربية أو بمعنى أصح مستعدين نعلن انهاء حالة الحرب، على أن يكون ذلك نافذ المفعول عندما تنسحب اسرائيل من كافة الأراضى العربية. وبنضيف على هذا أيضا إن اذا أعلنت اسرائيل انهاء حالة الحرب دون أن تنسحب من كافة الأراضى العربية يبقى اعلانها ده مالوش معنى؛ لأن اسرائيل هتجاوب هتقول طبعا إن هى مستعدة تنهى حالة الحرب وهى باقية فوق أراضينا، فبنسبّق ونقول: إن هذا الكلام يبقى مالوش معنى!

السؤال التالت: بيطرح فيما يتعلق بسيادة الدول فى المنطقة واستعدادنا لاحترام سيادة واستقلال اسرائيل. فبرضه بنرد إن احنا على استعداد لاحترام سيادة جميع الدول فى المنطقة اذا انسحبت اسرائيل من كافة الأراضى العربية. وعملنا مقدمة صغيرة وقلنا: إن اسرائيل اعتدت وخرقت سيادة ثلاث دول عربية فى ٥ يونيه؛ عشان نشير الى إن اسرائيل من بدأت بالعدوان وإن هى خرقت سيادة الدول واستقلالها، وإن اذا انسحبت يبقى فى هذه الحالة إحنا على استعداد إن احنا نحترم سيادة واستقلال كل الدول اللى فى المنطقة.

يترتب على هذا السؤال اللى بعده: خاص بالاعتراف بحدود آمنة لاسرائيل، فقلنا: إحنا برضه فى حالة ما تنسحب اسرائيل لخط ٥ يونيو، بنكون على استعداد إن احنا نعترف بحدود آمنة لكل الدول فى المنطقة.

بنيجى لسؤال مهم بعد كده بيقول: ايه هى الحدود الآمنة فى وجهة نظركم؟ يمكن هو ده السؤال الوحيد اللى ماسبقش وجاوبنا عليه. الأسئلة التانية كلها سبق وجاوبنا عليها لما قلنا: إن احنا على استعداد ننفذ كافة الالتزامات اللى موجودة علينا فى قرار مجلس الأمن؛ دى كلها جاوبنا عليها الأسئلة اللى بعديها مثلا عشان نخلى السؤال الجديد ده فى الآخر، الأسئلة اللى بعديها تتعلق بالمناطق المنزوعة السلاح، فبيسأل.. هل ترون أن يكون فيه مناطق منزوعة السلاح ولاّ لأ؟ فقلنا: إن احنا من رأينا عدم وجود مناطق منزوعة السلاح، ولكن لن نعترض اذا أقيمت مناطق منزوعة السلاح على الجانبين من الحدود.

وفيه سؤال برضه يتعلق بالمناطق منزوعة السلاح.. هل بتوافقوا على وجود قوات من الأمم المتحدة فى هذه المناطق؟ فقلنا: مافيش مانع فى حالة انشائها إن يكون فيه قوات من الأمم المتحدة.

فيه سؤال خاص باللاجئين أيضا وسؤال خاص بالملاحة.. الملاحة قلنا: إحنا على استعداد إن الملاحة نحترمها على أساس إن اسرائيل بتنفذ كافة بنود قرار مجلس الأمن، وطالما إن احنا عارفين إحنا بنربط ده بموضوع اللاجئين.

فطرح سؤال خاص باللاجئين.. هل اذا فيه مشروع خاص باللاجئين طرح وأعلنت الأطراف المعنية بأنها على استعداد لتنفيذه بحسن نية، هل ده يعتبر فى حد ذاته كافيا لتنفيذ كافة بنود قرار مجلس الأمن؟ وبيطلع من هذا على أساس إن طبعا إن لو تمسكنا بتنفيذ حل مشكلة اللاجئين، ودى تحتاج الى سنين طويلة مثلا ١٠ سنين على ما آخر لاجئ ينتهى أمره سواء كان بالتعويض أو بالعودة؛ معنى هذا الكلام بيقول لك البعض إن فى هذه الحالة الانسحاب مايتمش أيضا إلا بعد ١٠ سنين! يعنى تبقى كافة بنود القرار اذا كانت هترتبط ببعضها البعض، يبقى كل شئ واقف الى أن يتم حل مشكلة اللاجئين حل كامل ونهائى.

ولذلك مطروح السؤال على أساس متى نعتبر إن مشكلة اللاجئين اتحلت؟ هل بالاعلان مع ضمان حسن النية عن مشروع يتفق عليه أو نستنى لما آخر لاجئ يستقر فى مكان ما سواء كان بعد ١٠ سنين أو بعد ٢٠ سنة؟ فكان طبعا وضحنا إن بنعتبر إن القرار منفذ فيما لو حصل مشروع وضعنا ٣ شروط له..

أولا: إن الأطراف المعنية توافق عليها وفى رأينا الأطراف المعنية هنا اللاجئين، وعلما إن احنا بدأنا فى الأول قلنا: إن رأينا بالنسبة لمشكلة اللاجئين هو تنفيذ قرار الجمعية العامة، وأشرنا له إن ده اللى احنا سبق وافقنا عليه ولازلنا بنتمسك بيه، وهو القرار طبعا اللى احنا عارفين إن اسرائيل بقالها ٢٠ سنة بترفضه!

فبنقول: ده القرار اللى احنا متمسكين بيه، وإذا وافقت الأطراف المعنية اللى هى طبعا داخلة فيه اسرائيل وحصل اعلان، وأيضا كان لدينا ضمانات كافية بأن فعلا التنفيذ هيحدث؛ فى هذه الحالة نعتبر اذا أن هذا الجزء نافذ وبالتالى يترتب عليه إن بقية بنود القرار بنعتبرها إنها نافذة.

بيفضل الحقيقة نقطتين.. نقطة اللى هى خاصة بالحدود، ونقطة خاصة بشكل الاتفاقية.. اطار للحل تقبلوا توقيع اتفاقية على أن يحدث عليها توقيع أيضا متعدد الأطراف؛ بمعنى مش بس ثنائى. يعنى هو تفسيره كإن احنا واسرائيل نوقع على الاتفاقية ثم يشترك معنا فى هذا عدد آخر.. مين هو العدد الآخر؟ غير واضح، هو قد يكون مثلا أعضاء مجلس الأمن أو الدول الكبرى. فإحنا شرحنا لأن احنا عايزين نتفادى فكرة توقيع اتفاقية صلح، فوضحنا إن احنا على استعداد بإن احنا هنوقع وثيقة نتعهد فيها بتنفيذ التزاماتنا وبنقدمها لمجلس الأمن، واسرائيل أيضا بتقوم بنفس العملية وبتقدمها لمجلس الأمن، ثم يحدث تصديق من مجلس الأمن على هذا التعهد أو على هذه الوثيقة، وبنعتبر فى هذه الحالة هذا الاجراء فى حد ذاته بيعتبر عمل أو توقيع أو اجراء متعدد الأطراف.

ووقفنا عند كلمة متعدد الأطراف، الحقيقة ماستعملناش تعبيير كلمة agreement، فى المرحلة الحالية هو اللى احنا حطيناه فى الواقع عبارة عن وصف عملى لما نرى إنه يعمل فى هذه الفترة؛ هيكون محل طبعا مناقشة فى المستقبل، ولكن استندنا على هذا الأسلوب وهذه الطريقة إن احنا سبق ووقعنا مع اسرائيل ٤ اتفاقيات ولم تحترمها اسرائيل! وبالتالى فنحن نرى إن اسرائيل يجب أنها تلتزم أمام مجلس الأمن وأعضاء مجلس الأمن فى تنفيذ التعهد اللى يجب أنها تقدمه الى المجلس.

يبقى فاضل آخر نقطة اللى هى خاصة بالحدود، وماسبقناش اطلاقا إن احنا تعرضنا لهذه النقطة، وهى النقطة الحساسة والنقطة الأساسية بل وهى النقطة اللى قامت من أجلها الحرب والتوسع. والمساومات كلها حاصلة النهارده حول حدود اسرائيل، والخلاف ما بين الدول الأربعة أيضا أساسه هيكون فين حدود اسرائيل؟ فهى النقطة الأساسية اللى بتجرى عليها النهارده المساوامات واللى قامت أصلا من أجلها الحرب.

ولذلك كان من الضرورى الحقيقة إن احنا نجد الطريقة اللى ممكن نستفيد منها فى المستقبل فى خلال مرحلة المساوامات العنيفة اللى بتجرى النهارده، وكان أفضل طريقة إن احنا نشير بشكل تاريخى الى واقعة تاريخية حاصله فعلا؛ اللى هى إن القضية الفلسطينية لما أثيرت سنة ٤٧ أمام الأمم المتحدة، الأمم المتحدة حددت لاسرائيل حدود اللى هى الواردة فى مشروع الجمعية العامة سنة ٤٧. ووقفنا عند هذا الحد لأن مافيش أصلا تحدى لحدودى أنا شخصيا كحدود مصر.. ماحدش بيتحداها أصلا؛ فالتحدى اللى موجود فى الواقع هو ما بين اسرائيل والأردن اللى هى دى المنطقة اللى مافيهاش حدود

فعلا دولية، أما سوريا فلها حدود دولية مصر لها حدودها الدولية لبنان لها حدودها. الأردن شرق الأردن أيضا أصلا له حدود دولية ثم حدث عليه اضافات وليس بتعديل؛ لأن الاضافات اللى حصلت انتهت الى وضع اسمه خط هدنة ماهواش خط حدود.. فإذاً المنطقة الوحيدة اللى بدون حدود هى المنطقة اللى ما بين الأردن واسرائيل.

وموقف الأردن وموقف المساومة بتفضل النهارده أيضا إنها تطرح حدود ٤٧ على أساس إن دى هى الحدود الدولية التى قسمت فلسطين ما بين العرب وما بين اسرائيل. وعلى هذا الأساس كانت أفضل اجابة فى الظروف الحالية اللى هى إن احنا نشير الى قرار التقسيم والى أن هذا القرار حدد لاسرائيل حدود سنة ٤٧.

ده الملخص وافى يمكن للاجابات، واللى بنتوقع إن احنا نديها ليارنج أول ما يرد علينا إنه يحضر ويستلمها هنا أو إن احنا نسلمها له فى قبرص خلال الأسبوع ده.

عبد الناصر: الفكرة اللى هى خاصة بتأجيل القدس.. الموقف الفرنساوى.

رياض: أيوه يافندم، هو الفرنساويين تقدموا بأفكار فى الواقع وقالوا: إنهم اتكلموا فيها مع الأمريكان وقت نيكسون ما كان فى باريس، ولكن ماقدموش مشروع على الورق انما مجرد آراء وأفكار قالوها على أساس إنها بتتماشى مع قرار مجلس الأمن، وإن كان مراحل التنفيذ بتختلف بعض الشئ عن المراحل اللى وضعوها الروس فى مشروعهم، وإن كان السفير الفرنساوى بيأكد أنه لم يقصد بهذه الأفكار إنها تكون عمل مضاد للمشروع الروسى، وانما هم قدموها للأمريكان على أساس يشعروا الأمريكان أو يقنعوهم بأنهم ماهماش واقفين جبهة واحدة مع الروس ضد الأمريكان؛ فيطمئنوا ويقبلوا بالاجتماع الرباعى على أساس إن فرنسا لها موقف مستقل، وممكن إنها تتحرك ومش شرط إنها لازم تتحرك فى ظل وفى ضوء المشروع الروسى. فالأفكار بتاعتهم طبيعى فيها نقط ضعف بالنسبة لنا يعنى المشروع الروسى بشكله اللى قدم بيه بشكله النهائى طبعا أفضل.

فالتلات أفكار تبتدى على أساس من ٣ نقط..

النقطة الأولى: على أساس إن اسرائيل تعلن عن استعدادها للانسحاب الى ما وراء خط ٤ يونيه مع قبول بعض التعديلات. وتبقى هنا المشكلة بتاعة كلمة تعديلات كلمة فى الواقع غامضة، البعض يستعمل كلمة modification والبعض يستعمل كلمة adjustment، وبنخش فى بعض التعريفات والى أى مدى ممكن ننقل التعديلات دى من متر لكيلومتر لعشرة، ولها سبقة تاريخية فى ٤٩ لما على الخارطة كمقياس صغير مع الأردنيين، وراح ضابط أردنى على الخارطة طلع مقياسها صغير وبعدين طلع إحنا كذا كيلومتر، وكان فاكر إنها كذا متر وبعدين طلعت إنها كذا كيلومتر وقتها ومشيت! فمقابل ما تعلن اسرائيل هذا كنقطة أولى، الدول العربية أو إحنا بنعلن استعدادنا لانهاء حالة الحرب والاعتراف بالوجود الاسرائيلى.. دى كنقطة أولى.

فالنقطة التانية: يبتدى تنفيذ القرار على مراحل، فى المرحلة دى بنتكلم عن اللاجئين أو ما نسميهم بالنازحين اللى هم نزحوا بعد ٦٧، وإن كان حتى الفكرة وضعها بهذا الشكل مالوش معنى فى الواقع؛ لأن اذا انسحبت اسرائيل يبقى بالتالى دول اصلا هيرجعوا ومايحتجش الأمر الى ذكرهم أصلا أو وضعهم فى أى مشروع، طالما إن الموضوع بينتهى الى انسحاب اسرائيل. وفى المرحلة دى طبعا بيتكلم على تنفيذ موضوع الملاحة والاعتراف فعلا بالوجود الاسرائيلى وبقية النقط الخاصة بتنفيذ القرار.

بتيجى الفكرة التالتة أو النقطة التالتة فى الأفكار الفرنسية زى ما بيسموهم: تيجى بقى فى مرحلة متأخرة اللى هى موضوع فى المرحلة التانية بيتكلم على الـ status of Palestinians، مانيش عارف برضه أفسرها أو ايه المقصود بهذا، وبتحتاج لسؤال الحقيقة من الفرنساويين عن وضع الفلسطينيين. هو حاطتها غامضة بهذا الشكل ومطاطة وممكن أن يعطى لها فى الواقع أكثر من تفسير.

فى النقطة التالتة: بيتكلم على الوضع اللى هتكون عليه القدس وبحث موضوع اللاجئين اللى هم قبل ٦٧ واللاجئين سنة ٤٨؛ فمأخر المرحلة التالتة.. موضوع اللاجئين وموضوع القدس. فالمرحلة اللى قبليها أنا ذكرت وضع الفلسطينيين، وأيضا ذكروا موضوع الوصول للأماكن المقدسة.. فدى الافكار اللى هم الفرنساويين قدموها أو أشاروا لها فى حديثهم مع الأمريكان. الروس ماهماش مستريحين أوى لهذه الأفكار باعتبار إنها بتعطل شوية من المشروع بتاعهم أو قد يعتبرها الأمريكان إنها زى عمل مضاد يتمسكوا فيه ويتركوا البحث فى مشروعهم. الفرنساويين بيدافعوا عن هذا؛ إن إحنا لما تقدمنا بطلب الاجتماع الرباعى طلبنا بحث المشروع الروسى فى خلال هذه الاجتماعات.

ده الملخص برضه عن الأفكار الفرنسية.

موقف الانجليز، برجع بقول إنه أشير لى برضه إن فى آخر يوم من زيارة الدكتور فوزى كان وزير الدولة اللى هو روبرتس أشار الى إن اسرائيل يجب تنسحب الى خط ٤ يونيو، ورجع السفير هناك فى لندن فى مقابلته مع روبرتس لخص له الكلام وأمن عليه روبرتس حتى يتأكد السفير من إن هذا هو الموقف النهائى لانجلترا. فيه حديث هنا من وكيل الوزارة مع السفير الانجليزى، لما حب يسجل عليه برضه هذا الكلام وجد إن السفير الانجليزى فى موضوع الانسحاب لخط ٤ يونيو مابيأكدوش، بل بيقول: إن ده طبعا موضوع خاص لابد يحدث فيه تفاهم بين الأطراف المعنية؛ يعنى فيه تراجع فى النقطة دى. ويبدو أن يكون روبرتس بالذات اللى هو وزير الدولة اللى هو زارنا هنا وبيحاول دايما يظهر ود ويظهر شئ من الصداقة؛ يمكن يكون تجاوز شوية السياسية المقررة أو الحد المقبول اللى بيتكلم فيه الانجليز.. بالتالى ده بيوضح الميوعة الكاملة بتاعة موقف انجلترا!

عبد الناصر: بالنسبة لأمريكا، مافيش أى تغيير طبعا فى الموقف وفى كل الاتصالات اللى قام بها الأمريكان، كله عمليات جس سواء مع الروس أو الكلام مع مندوبنا فى واشنطن، وبيقولوا: إنهم لسه معندهمش سياسة بالنسبة لهم. وأنا فى رأيى ماحصلش تغيير أبدا فى الكلام فى السياسة الأمريكية إلا تغيير الرئيس، طبعا هم لازالوا بيلحوا بشدة على عودة العلاقات ومافيش طبعا أى مبرر يدعوا الى عودة العلاقات طالما ماحصلش تغيير.

أى أسئلة بالنسبة للكلام اللى قاله؟

أيوه.

جاب الله: هل فى الأسئلة أو فى الاجتماع بين الدول الأربعة فيه شئ بشأن المقاومة الفلسطينية؟

رياض: لا.

عبد الناصر: هو لسه اجتماع الدول الأربع ماتمش.

رياض: الأسئلة لأ.. مافهياش حاجة.. الأسئلة مافيهاش حاجة.

عبد الناصر: الدول الأربع لسه مااجتمعتش يعنى لغاية دلوقتى، والكلام حتى بييجى ساعات فى الجرايد إنهم هيجتمعوا كلهم ولغاية دلوقتى مافيش حاجة محددة. هو أنا النهارده شفت سفيرنا فى موسكو وهو كان قابل كوسيجن من ٣ أيام بمناسبة إنه جاى يحضر المؤتمر، هو بيقول: إنه لأول مرة بيحس من كوسيجن إن الأمريكان موقفهم ماهواش واضح وبيتهربوا من كل شئ، شوفته؟

رياض: لا.. مراد لسه ماشوفتوش.

عبد الناصر: أنا طلبته الصبح عشان أشوف ايه الحقيقة آخر.. فبيقول: إنهم لغاية دلوقتى مافيش حاجة بينهم وبين الأمريكان، وبيتهربوا باستمرار الأمريكان.

مراد: يافندم.. بس فيه نقطة تحتاج الى توضيح عن طريق الاتحاد الاشتراكى بين الجماهير إنه فيه ناحية مفيدة ولازم تتقال؛ لأن فيه كلام بيتقال للرأى العام العالمى ويمكن هو مش متفق مع أهدافنا البعيدة ولازم الرأى العام عندنا داخليا يكون مستعد يفهم ويثق فى قيادته، إن فيه كلام بيتقال مقصود بيه كسب الرأى العام العالمى، وإنه كلام صح يكون مرحلى ولازم يتقبل كل هذا ومايبقاش كل كلمة تتقال أو اجابة عن سؤال مثلا زى فى بعض الأسئلة هنا؛ مثلا أنا شايف الاعتراف بسيادة جميع الدول بعد الانسحاب من الأراضى كل هذا هيفيدنا فى الرأى العام العالمى، لازم يكون لنا سياسة مرحلية تتم على خطوات، انما لازم ننبهه الرأى الى هذا وأن يكون فاهم هذا يعنى علشان مايحدثش أى بلبلة ويكون الثقة كاملة. يعنى لازم ناخد المسائل فى خطوات لتنفذ فيها أى سياسة، ولازم فيه كلام يتقال للرأى العام العالمى، وصح إحنا مابنقولش كل اللى كامن فى داخل نفوسنا، فيبقى يعنى هذا المفهوم فى الرأى العام الداخلى عشان مايحصلش البلبلة والدس اللى بيحصل من بعض الناس.

عبد الناصر: هو الحقيقة بالنسبة لهذا الموضوع يجب أن نكون واضحين مع نفسنا، هذا الكلام اللى بيقوله رياض ماهواش للرأى العام العالمى.. يعنى ده موضوع إحنا بنقبل كذا وكذا وكذا، وأظن اتكلمنا فى هذا الموضوع فى هذه القاعة مرات عديدة؛ فكلام رياض مش موجه للرأى العام العالمى.

سرى للغاية

هو الحقيقة النهارده لما نبص للكلام.. بيقول حق كل الدول فى الوجود فى المنطقة بما فيها اسرائيل؛ يعنى يبقى بنقول لا.. وبعدين بنقعد وهم هياخدوا الفانتوم وهياخدوا الدبابات وهياخدوا كذا! والحقيقة يعنى أنا شايف إن احنا دلوقتى كل طيارة بنجيبها هم هياخدوا، ودلوقتى هم جابوا دبابات وإحنا مش عارفين نجيب لسه دبابات تانى زيادة! فهذا الموضوع ليس للرأى العام العالمى هذا موضوع الحقيقة سياسة.

ماهو إحنا قدمنا ايه؟ وبعدين مافيش حاجة اسمها اسود وأبيض مافيش حاجه كده بالشكل ياحل سلمى ياحل عسكرى؛ الكلام اللى هو بهذا الشكل مافيش عمليات بهذا الشكل. الحقيقة ما إحنا النهارده عسكريا ولمدة طويلة لسه مانقدرش نعدى القناة، وأنا قلت هذا الكلام عندكوا هنا بالضبط. وبعدين بنحاول بكل الوسائل إن احنا نبنى ونجيب.

فهذا الكلام الحقيقة لو مشى فأنا باعتبر إحنا كسبانين ايه يعنى؟ طب انهاء حالة الحرب أنا بأنهى حالة الحرب طب ماأنا سينا محتلة، ده أنا مش عايز أنا أنهى حالة الحرب أنا عايز اسرائيل هى اللى تنهى حالة الحرب وتمشى لأن سينا محتلة. إحنا الحقيقة الوضع بتاعنا إحنا وضع الوضع السئ هو اسرائيل الحقيقة مش عايزة هذا الكلام، اسرائيل عايزة تثبت الآتى: إن سياسة القوة هى السياسة التى تنجح، وبما إن القوة نجحت فيجب إنها تملى علينا.. إننا نقعد معاها لتملى علينا الشروط اللى هى عايزاها.

فالحقيقة الكلام ده هو عبارة.. الأسئلة عبارة عن ما جاء فى قرار مجلس الأمن اللى احنا قبلناه فى سنة ٦٧، وهذا الموضوع ليس للاستهلاك المحلى ولا الرأى العام العالمى.. الاستهلاك العالمى أبدا؛ دى مواضيع اذا جت هنقبلها وعن قناعة أنا بقول: إن احنا مش هندى حاجة هندى كلام.. يعنى حق كل دولة فى الوجود، السيادة بتاعت كل الدول فى المنطقة.. ده كلام.

الحقيقة اليهود مش قابلين هذا لأن هم اليهود بيقولوا: إنهم ماخدوش حاجة! اليهود عايزين نقعد معاهم ونمضى اتفاقية صلح، ثم نقيم علاقات دبلوماسية ثم نقيم علاقات تجارية، وهو ده دايان اللى بيقول عليه هو ده الحقيقة الصلح. أما هذا الكلام الحقيقة هو مش صلح، واسرائيل اذا قبلوا هذا الكلام اللى بيقوله رياض ده يبقوا يعنى عُبطا! يقبلوه ليه وهم يعلموا إن احنا عسكريا ولا هنقدر نعدى دلوقتى. فبرضه باكرر وأقول: إن هذا الكلام ليس للدعاية، ولكن طب افرض بكره قالوا لنا: طيب الكلام ده قابلينه؟ بنرجع نقول: لأ؟!

بقول بقى بعد كده فى اقناع الناس فى الحقيقة هذا الموضوع لن يكون موضوعا سهلا، الحقيقة إحنا اللى طلعنا دلوقتى قابلين قرار مجلس الأمن فى العالم العربى كله، والملك حسين قابله فى حمايتنا يعنى بدون قبولنا له ماكانش الملك حسين يقدر يقبله. لكن يعنى اذا قبلته اسرائيل وانسحبوا من كل الأرض العربية يبقى علينا الحقيقة إن احنا ندافع عن هذا؛ لأن فيه طبعا ناس بتقول إن احنا عملنا تنازلات، وحتى الحديث اللى أنا اديته فى النيوزويك أنا حطيت فيه الخمس ست نقط دول، وبعتولى ناس جوابات كتيرة وقالوا: إن حصلت تنازلات، وناس قالوا لى: يعنى إن احنا لا نسمح بالمتاجرة بالقضية الفلسطينية ومش فاهم إيه. هو يعنى الواحد ايه سينا ماهياش فلسطين! يعنى إحنا مابنتاجرش بالقضية الفلسطينية إحنا مالنا؟! يعنى سينا بلدنا. النهارده الموضوع قسمين: سينا اللى هى قضيتنا ثم قضية فلسطين اللى هى القسم التانى.

أنا بقول: الكلام ده ياريت اليهود يرضوا يقبلوه، ولكن بكل أسف بقول: مش هيقبلوه ولا يستطيع واحد فى اسرائيل إنه يقبل هذا الكلام؛ لإنه هم عندهم انتخابات فى نوفمبر واللى بيقبل الكلام ده بيروح الانتخابات.. وهو اللى ضيع شافير فى العملية دى كلها ايه؟ العملية شافير هو سكرتير الحزب ومن أقوى الناس اللى هناك إن هو وقف وقال: إن احنا لازم نرجّع الأرض للعرب ولا نحتفظ بيها، بس هو بيقول وجهة نظر يهودية صهيونية بيقول: بقاء العرب هيخلينا أقليه فى يوم من الأيام على أساس التوسع وهو بيقول: رجعوا على هذا الأساس؛ الحقيقة ضاعت فرصته فى رئاسة الوزارة.

فأنا بقول: إن احنا هيحصل علينا ضغط كبير جدا يعنى بالنسبة نقبل حاجات غير دى، والحقيقة إن احنا لما جه هنا الملك حسين وهو رايح أمريكا وسألته.. هل تقدر تقبل أى شئ أكبر من ده؟ إحنا وصلنا للآخر يعنى آخر ما يمكن وهل تستطيع أن تتنازل عن القدس؟ وقال لى: إن مش ممكن.

وبعدين أنا كنت بقرأ النهارده مقالة فى جريدة أمريكية عاملها واحد معلق حربى، وبيقول: إن اسرائيل مش هتسيب شرم الشيخ وهتبنى هناك مطار. وإحنا معلوماتنا ان اتبنى مطار فعلا جنب شرم الشيخ! عملية أبدا يعنى البساطة اللى بيتكلم بيها رياض أنا فى رأيى إن الكلام ده مش هينجح؛ لكن رغم هذا بقول: إن دى مسألة سياسة مش للرأى العام العالمى.

رياض: فيه نقطة يافندم لو سمحت، لأنه سيادتك بتقول: إن لازم إحنا نفسنا نكون مقتنعين وفاهمين ايه اللى بنعمله؛ فالنقطة اللى بتثار فى الواقع اللى هى أثيرت معايا برضه فى مجلس الأمة لما واحد سألنى.. هل هى قضية حدود ولاّ وجود؟ يعنى هو الموضوع وجود ولاّ الموضوع حدود فعلا؟ فالرد على هذه نقطة الحقيقة أنا أثرتها مع الفلسطينيين عشرات المرات وأخيرا من خلال أسبوع فى الجامعة العربية، وأنا أثرتها مع منظمة التحرير ومن الفتح بقول لهم: إنتو ماعندكمش لغاية النهارده سياسة ثابتة واضعينها؛ أنتم طرحتم اقامة دولة فلسطينية تضم اليهود والعرب، فبقول لهم: دى من ناحية دعاية كرأى عام لطيفة ومفيدة لكن يمكن لو سئلت أنا من ناحية كهدف نهائى يمكن أقول إنها بتضرنا كعرب بقى..

عبد الناصر: على أساس إنهم ياخدوا الضفة الغربية يعنى؟

رياض: فلسطين كلها، ماهو ده كلام الفتح اللى قالوه، فبقول لهم: لو طرحناه كعرب بقى كبحث يمكن أنا أقول كفلسطين اللى فيها ٢,٥ مليون يهودى وإنتو دخلتم؛ هو ده بالضبط المشروع بتاع آلون أو هو ده المشروع النهارده الاسرائيلى فى النهاية اللى بيعارض فيه شافير، لكن فى النهاية هو ده المشروع لأنهم ماهم كلوا خلاص فلسطين وحكمكم، بس الفرق بينكوا وبينهم حاجة واحدة بس إن إنتو بتقولوا دولة ديمقراطية أى بمعنى أصح إنتو تدوا لنفسكوا حق الانتخاب، هم حسب مشروعاتهم اللى حاطينها النهارده حطيتكوا تحت السيطرة دون أن يعطوكوا حق الانتخاب.. يعنى هو ده الفرق الوحيد. إنتو فى نظركم مع الوقت بالانتخاب هتسيطروا عليهم، ولذلك هو عايز يبلعك اقتصاديا واداريا ولكن لا يعطيك حق الانتخاب انما ياكلك، وفى الحالة دى يعمل حكم زى فى جنوب افريقيا زى فى أمريكا نفسها مش معطيين حق للزنوج فى الانتخاب؛ فيضع قيود معينة على المواطن أن يكون له حق الانتخاب وبالتالى ينفذ الخطة. قلت لهم: اللى إنتو بتنادوا بيها بالضبط مع تعديلات بسيطة حماية للدولة اليهودية.

قلت لهم: اذا الموضوع بيحتاج لمناقشة حتى كدعاية مافيش مانع، لكن مناقشة كهدف نهائى يحتاج يمكن نرجع أن الافضل لنا فى الواقع اللى هو التقسيم. وطرحت عليهم أنا هذا السؤال.. هل تقدروا ترفضوا مشروع التقسيم لو عرض عليكم؟ قالوا: طبعا لأ.. ماهو ماحدش يستطيع فى فلسطين النهارده يرفض مشروع التقسيم اللى بيرجع لهم الجليل كله ومش ممكن بيرجع لهم بير السبع، بيرجع أجزاء كتير ٢٠٪ من مساحة اسرائيل النهارده تخش للفلسطينيين بما فى هذا الجزء الشمالى الخصب.

فسبق وقبلوا، هم الدول العربية فى الأمم المتحدة رسميا لمدة ٤ سنين متتالية وإحنا نطالب بمشروع التقسيم. أنا باصل بهذا اذا إحنا قبلنا بمشروع التقسيم وإذا الفلسطينيين قبلوا بمشروع التقسيم، اذاً نحن قد قبلنا بالسيادة وبالوجود وباستقلال اسرائيل والاعتراف باسرائيل بالكامل. وده يبقى مطالبة فلسطينية كل ما هنالك إحنا مختلفين على ايه؟ على الحدود هل هى ٤٧ ولاّ نزحزحهم الناحية دى شوية؟ وهى الناحية دى ايه؟ وسط اسرائيل عبارة عن ٢٠ كيلومتر، يعنى تاخد منها ٢ كيلومتر شوية أو تسيب لك ٢ كيلومتر شوية من الناحية دى أو جزء من صحراء النقب.

فإذاً موضوع السيادة وموضوع الحدود، حتى اذا طرحناه على الفلسطينيين أنفسهم هنجد فى النهاية إن الآليات مش مشكلة بالنسبة لهم كمطالبة وطنية فيما لو طرح الموضوع بشكل سياسى يعنى بشكل عملى.

عبد الناصر: هو طبعا من الملاحظ فى المشكلة الفلسطينية بعد وعد بلفور، إن كل حاجة رفضوها العرب بقى بعد كده يتندموا أنهم رفضوها منذ بدأت العملية. من الأول الوطن القومى وفضلوا المائدة المستديرة ومش فاهم وإيه وإيه لغاية ما رفضوا التقسيم، وآهو رياض بيقول: قعدوا يطلبوا بعد كده التقسيم بعد الحرب!

فالحقيقة هذا الموضوع هو موضوع سياسة، وبعدين البديل لهذا هو طبعا الحل العسكرى أو الوصول للحل العسكرى. والحقيقة لا نستطيع أن نصل للحل العسكرى إلا اذا كان هناك تفاهم كامل بينا وبين الاتحاد السوفيتى لسبب بسيط جدا مافيش غيره؛ إحنا ناس ماعندناش فلوس ومانقدرش نشترى أسلحة، مافيش حاجه نشترى بيها أسلحة وكل الأسلحة اللى احنا جايبينها هى أسلحة على الحساب وبالدين من الاتحاد السوفيتى. والحقيقة إحنا بنتأمر وبنعمل وبنطلب ولكن مابندفعش حاجة وباين كده إن احنا مابندفعش ومش هندفع.. يعنى ده الموضوع.

فالحقيقة فى هذا لازم يكون هناك فيه توافق كامل بينا وبين الاتحاد السوفيتى عشان نضمن التسليح.

بالنسبة لليهود.. بالنسبة لاسرائيل، هو من الواضح إن عليهم عبء كبير النهارده لزيادة الجيش العامل، ولكن أيضا من الواضح إن ماعندهمش مشاكل اقتصادية؛ لأن المساعدات اللى بتوصل لهم مساعدات كبيرة جدا الحقيقة. فإذا الروس ماادوناش سلاح هنعمل إيه؟! كل الأسلحة اللى احنا جايبينها من الغرب كلها وقفت فى موانى الشحن؛ يعنى كنا جايبين عربيات ومدافع مضادة للطائرات وعربيات كلها وقفت! علما إن اسرائيل يوميا عندنا معلومات عن أسلحة بتطلع لها من انجلترا ومن بلجيكا ومن ايطاليا.. بيشتروا هليوكبتر دلوقتى من ايطاليا ومن كل حتة.

إحنا مش عارفين نجيب، الحقيقة طبعا فيه كلام ناس يبيعوا لنا، كل ما نمشى مع واحد تيجى على آخر وقت وتقف العملية!

وإحنا بالنسبة حتى للمدافع المضادة للطائرات، اضطرينا نبعت كوريا الشمالية أخيرا يعنى نجيب من هناك يعنى نحاول!

فالحقيقة العملية ماهياش عملية سهلة لاهى سياسيا سهلة ولاهى عسكريا سهلة، ويعنى برضه بيحصل حماس والناس والحرب والكلام ده، وممكن الحرب الحقيقة بدون حساب تبقى مغامرة كبيرة جدا. بعدين هييجى بعد كده طيب هل اسرائيل هيسيبونا لغاية ما نكمل تسليحنا ونقعد؟!

طبعا بالنسبة للروس، الحقيقة الناس ماشيين معانا وإحنا طلبنا منهم أسلحة حديثة أخيرا، وأنا بعت بالذات رسالة لبرجنيف وطالب أسلحة قبل الصيف، وإنهم وافقوا على طول على الحاجات دى وتم التوقيع على الصفقات – صفقتين أخيرا ماشية – لكن لازالت الناحية العسكرية عايزة وقت.

بادى الفرصة للفريق فوزى يدينا فكرة.. بدى أقول كلمة يمكن قبل ما فوزى ما يتكلم بالنسبة للخساير، إحنا الخساير بالكامل كانت بتتقال ماعدا فيه حاجة واحدة المعارك الأخرانية الحقيقة وهى خساير رجال المطافى. الحقيقة حصلت عملية لكن حصل انفجر تانك ومات ٤٧ عسكرى و٣ ضباط. فالحقيقة كان اعلانها دى بيدى اسرائيل.. ولهذا أنا قلت بلاش إن احنا نعلن هذا الموضوع. طبعا نتج عن هذا لأنهم جم وراحوا فى أظن المشرحة وناس ولاّ ايه ماعرفش، فقالوا: إن الخساير كتير وأقل من الاعلان! هى دى يعنى أنا طلبت مافيش داعى الحقيقة، وإن كانت العملية هم مخبيين كمان خسايرهم لأن الاشارات المتاخدة من عندهم خساير تختلف كليا عن اللى بيقولوه، وطبعا هم حتى باين فى الطيارين الطيارة اللى وقعت فى الأردن هى اللى اعترفوا بيها، أى طيارة بتوقع عندهم مابيقولوش أبدا!

فوزى: هو مافيش جديد عما ذكرته فى الجلسة السابقة، انما القوات المسلحة مقتنعة بأنها بتعد نفسها اعداد كامل علشان مقتنعة بأن فيه قتال هيتم بينا وبين اسرائيل. الموقف الحالى باقتبسه من جملة قريتها النهارده طالعة من اسرائيل وأذيعت فى الخارج، فى أن المواجهة العسكرية المصرية زائد الفدائيين بيستنزفوا دم ومعنويات اسرائيل. الجملة دى جت نتيجة اشتباكات يوم ٨ و٩ و١١، والحقيقة الاستمرار فى هذا الموضوع يعطى مكسب لنا ويدى خسارة لاسرائيل. من مصلحة المواجهة العسكرية المصرية إنها تجبر اسرائيل فى الاستمرار فى دعم قواتها فى سينا، كل ما كبّرت قوتها فى سينا كل ما ده كان أصلح لوجهة النظر البعيدة. هى سياستها إنها تخطف معارك سريعة وحاسمة ولا تريد القتال لمدة طويلة اطلاقا؛ لأن العامل البشرى اللى موجود عندها هو العامل المنتج هو اللى بتقوم عليه الدولة، فلو حشدت اسرائيل التلت مليون جندى وأبقتهم على خط المواجهات العسكرية سواء الغربية فى قناة السويس أو الشرقية فى الأردن وسوريا والعراق لمدة طويلة، سوف لا تستريح لا السياسة الاسرائيلية ولا الحكام الاسرائيليين.

وفى اعتقادى فى أن تصعيد هذه العملية ونحن مرتكزين على خطوط دفاع ثابتة، مايخليش اسرائيل العجرفة والتشدد فى النواحى السياسية تبقى كما بنسمعه فى الوقت الحاضر، الى أن يأتى الوقت اللى به نقدر نعمل معركة كاسبة ١٠٠٪ بالتعاون مع الجبهة الشرقية. باقدر أقول حقيقة النهارده وأقيمها تقييم مضبوط إحنا والجبهة الشرقية من الناحية العددية وناحية التسليح نعتبر أقوى من اسرائيل، ولكن بتنقصنا إحنا الاتنين مع بعضنا الربط، التوحيد، القدرة القتالية، الكفاءة القتالية اللى هى خدناها درس من دروس المعركة الماضية إنها هى محور النصر فى المعركة. بنجاهد على قدر الامكان بأن تكون القدرات العسكرية اللى موجودة فى الجبهة الشرقية مماثلة للقدرات العسكرية اللى موجودة فى جبهة قناة السويس، وده يعتبر طبعا مكسب كبير للجبهة العربية ككل.

فيه محاولات جارية فى الوقت الحاضر عشان نرفع القدرة القتالية بتاعة الجبهة الشرقية، وأنا مؤمن بإن احنا لو وصلنا الى هذه المرحلة يعتبر مكسب لنا إحنا الاتنين. صحيح ماعنديش اعتقاد بأنهم يقوموا فى الجبهة الشرقية بنفس العمل اللى هنقوم بيه فى جبهة قناة السويس؛ بنعد نفسنا النهارده لعمليات أكثر تحركا وأكثر ايجابية، معتمدين على خط الدفاع الثابت غرب القناة. العمليات دى سوف تجبر اسرائيل فى حشد قوات أكثر من قواتها على مواجهة طولها ١٤٠ كيلومتر فأكثر، وهذا هو المطلوب ولمدة طويلة.

هم حساسين جدا على خسارة أفرادهم ومش حساسين على خسارة معداتهم، هدف من ضمن الأهداف بالنسبة لقوتنا المسلحة بإن احنا بنقصد الفرد الاسرائيلى المقاتل، وفى مصلحتنا بإنهم يجيبوا الرجل العامل وليس الاحتياطى.

هو النهارده كسبان فى إنه حاجز المواجهات العسكرية كلها بأقل عدد ممكن، وفرصته الكويسة فى إنه مصطاد الأهداف الاقتصادية والبشرية بتاعة الجمهورية العربية المتحدة على خط القنال. هى دى الظرف الوحش اللى احنا موجودين فيه النهارده، ولكن عمليات الاشتباكات السابقة ادت خطوات فى صالح القوات المسلحة بالنسبة للسويس والاسماعيلية؛ سواء فى اشتباكات سبتمبر أو فى الاشتباكات اللى تمت دلوقتى تمهيدا أن يكون هذا الخط أو النطاق الدفاعى الأول اللى فيه السويس والاسماعيلية معد وقت ما العمليات تتصاعد أكثر، بأن المسألة تدرجت شوية بشوية بالرغم من إن فيه خسائر مادية حصلت، ولكن دى كانت هتحصل فى وقت ما تتصاعد عمليات فى المستقبل القريب.

اسرائيل لو علمت بقدرة الجندى المصرى فى عمليات ايجابية حقيقية، سيكون تشددها فى الكلام هيقل.. ده تقديرى فى هذا الموضوع.

النهارده موقف اسرائيل يعتبر أنسب الظروف، لو كنا إحنا استكملنا قواتنا قبل ما الفانتوم توصل وموقف الدفاع الجوى داخل اسرائيل كان ماشى على نظامهم القديم؛ اللى بيها استراتيجيتهم مبنية على الهجوم دائما، وبيقولوا: هى دى أحسن فرصة لكسب المعارك. ونجحوا مرتين، وعلى ذلك ماكانوش بيهتموا بالـ home defence من الناحية الجوية بتاعتهم؛ هم صحيوا للمسألة دى وعرفوا أن الحرب دى هطول وابتدوا دلوقتى يدعموا دفاعهم الجوى أكثر فأكثر.

موقف قواتهم الجوية اليوم ماهياش بنفس الكفاءة اللى أنا شفتها يوم ٥ يونيو، والنهارده المعارك الجوية اللى تمت بينا وبينهم كانت المكاسب المعنوية والقتالية كانت فى جانبنا. الطيار اللى وقع ده أخيرا عندنا موقعش بقتال من اسرائيل، وده شئ يسر ويخلى الخط بتاعنا من ناحية قواتنا الجوية ماشى الى أعلى. الضابط ده اللى اسمه عبد الباقى كان طالع من المطار وقاصد إنه يضرب طيارة اسرائيلية وهو طالع، وأعلن ذلك لزملاءه اللى موجودين.

فالموقف العسكرى والناحية المعنوية خصوصا بعد استشهاد الفريق رياض، كان ليها تأثير كبير جدا على دفع معنويات القوات المسلحة، وأنها تثأر لدمه بشكل واضح لازم يعرفه جميع الشعب.

العقل موجود والتخطيط موجود فى أن الوقت اللى احنا عايشين فيه يعتبر وقت معنوى أكثر ما يعتبر وقت معركة حاسمة، لو خدنا المعركة المعنوية دى سوف يكون لها تأثير على التحرك السياسى اللى احنا ماشيين فيه من الناحية السياسية.

موضوع التسليح التوقيت بتاعه ماشى، والحقيقة المساعدات زى ما قال سيادة الريس دلوقتى بالنسبة للاتحاد السوفيتى أنا شخصيا ماكنتش متصورها من الناحية الزمنية، فكل الطلبات اللى باطلبها بتتم وبتيجى ومحتاجين لضغط باستمرار، وانشاءالله برنامج التسليح بالنسبة للحجم بتاع القوات المسلحة يتم فى مواعيده.

برنامج التدريب ماشى ينقصنا الناحية الميكانيكية، وزى ما أشار سيادة الريس دلوقتى حصل تقاعس فعلا فى أربع صفقات كنا ماشيين فيها؛ واحدة منهم خاصة بمدفعية خفيفة رشاشات خفيفة م/ط، والتانية خاصة بأجهزة لاسلكية، والتالتة خاصة بعربيات، والرابعة خاصة بعربيات كذلك. والأربعة توقفوا من وقت ما دايان أعلن فى الكنيست بتاعه إن المصريين بيحاولوا يجيبوا أسلحة من حلف الأطلنطى عن طريق عملاء، سويسرا هاجمت العملاء اللى كانوا موجودين عندها وطالبة القبض عليهم، واحد منهم هربان النهارده ولكن متعذرة الأربعة دول.

فيه حلول تبادلية تمت بالنسبة لاتنين منهم هيتغطوا بواسطة الاتحاد السوفيتى.

غانم: هو لا شك إن بذل مجهود كبير فى العام الماضى فى معنى الحشد لمواجهة اسرائيل، مجهود كبير فى مجال تدعيم القوات المسلحة، فى مجال قيام القوات المسلحة ببعض العمليات فى مواجهة القوات الاسرائيلية، مجهود كبير فى مجال تدعيم عمليات المقاومة الفلسطينية، مجهود ثالث فى مجال عزل اسرائيل سياسيا أمام الرأى العام العالمى. هذا المجهود اللى هو نعتبره ثلاثى أدى الى تحرك سياسى عالمى، وزى ما فهمت من السيد وزير الخارجية؛ إن التحرك السياسى حتى مشكوك فى نتيجته ومشكوك فى مقدرة هذه الدول على فرض رأيها على اسرائيل. اللى أنا عاوز أبينه إننا لازم نحاول الاستفادة بأكبر طاقة ممكنة من التحرك السياسى اللى بوادره موجودة الآن؛ لأن أمامنا هدف سريع هو ضرورة تغيير الأمر الواقع الموجود بالذات الأمر الواقع فى سينا. تغيير الأمر الواقع عملية ضرورية وبسرعة لسببين:

السبب الأول: يرجع الى أن استمرار الأمر الواقع بينقلب الى أوضاع قانونية، وده وضع معروف ولما بتقول بينقلب الى وضع بيبقى مقبول من الرأى العام العالمى ومقبول حتى من المنظمات الدولية.

الأمر الثانى: هو أمر معنوى يرجع الى أن الشعب عندنا برضه بيتمنى أن تزول آثار العدوان بأسرع وقت، فعلينا إن احنا نحاول بكل وسيلة للاستفادة من فرصة التحرك السياسى اللى هى فرصة ضئيلة وفرصة محدودة، ويجب أن نسعى لكى نستفيد منها لتغيير الأمر الواقع اللى موجود معتمدين على ما بذل من حشد خلال العام الماضى وعلى ما بذل من مجهود. وزى ما سيادتك شرحت، اللى هو كل اللى احنا بنقدمه كلام هو الصراع بينا وبين اسرائيل طويل وهيطول مدة طويلة. كل اللى بنقدمه فى هذه المرحلة مقابل تغيير الأمر الواقع هو كلام، ويمكن النقطة اللى بتهمنى اللى اتكلم فيها الدكتور حلمى مراد اللى هى كلمة الاعتراف؛ دى كلمة إحنا فى البلاد العربية عاملين لها قيمة لأن إن احنا يمكن الشعب بتاعنا مادرسش كتير. هو الدولة دى مسألة واقع، يعنى الدولة ليها عناصر.. اقليم وشعب وسلطة حاكمة، وإن القضاء على دولة من الدول لا يقوم بمنع الاعتراف عن هذه الدولة، وانما يقوم بالقضاء على عنصر من عناصرها كسحب الاقليم أو القضاء على الشعب أو القضاء على السلطة الحاكمة.

فالفكرة الخرافية العاطفية إن منع كلمة الاعتراف عن دولة يؤدى الى عدم وجود هذه الدولة يعنى دى فكرة مالهاش أساس، انما يجب أن يكون مخططنا اذا كان هناك حل وسياسة معينة تكون إن احنا نسعى تدريجيا نحو تقلص الأراضى اللى بتخضع للسيادة الاسرائيلية لأنها بتخضع فعلا للسيادة الاسرائيلية بيحكموها، بنسعى بالتدريج إن احنا نقلص من هذه الأراضى، بنسعى أيضا إن احنا نختزل من الشعب الاسرائيلى بإن احنا ندفع بيه فى طريق الهجرة من اسرائيل، بنسعى الى إضعاف نظام الحكم الاسرائيلى بصورة أو بأخرى؛ لأن هذا النظام فيه عيوب وممكن برضه – زى ما شوفنا فى خلال السنه الماضية – ممكن بالدعاية أوضحنا الاتجاهات التوسعية والعدوانية والنازية اللى موجودة فى نظام الحكم الاسرائيلى.

فأنا يعنى رجائى إن الفرصة الضئيلة نحاول الاستفادة منها لتغيير الأمر الواقع.

مراد: عايز أسأل بس عن وضع قواتنا الجوية، سيادتك كنت قلت لنا مرة قبل كده إنه الاتحاد السوفيتى وعدوا بتصنيع طيارات بوضع معين بشكل معين تساعدنا فى عمليات يعنى بعيدة المدى، فهل تم الوفاء بما وعدوا ولاّ لسه؟

عبد الناصر: هو المفروض إن الكلام ده يتم بعد ٧ أيام، بس مانقولش بره أنه هيتم بعد ٧ أيام يعنى عايزين الموضوع يعنى سرى جدا إن احنا بنفاجئ بيه لأن ماحدش بالذات هم ماعندهمش فكرة عن العملية دى. بعدين أيضا هم ادونا الصواريخ المضادة للطيارات، المفروض بتوصل أيضا أو بيبتدى الوصول فى أواخر هذا الشهر، وادونا طيارات هليوكبتر وادونا يعنى الحقيقه هم ادونا..

أنا كنت بعت لبرجنيف رسالة على أساس يقدموا توريد الحاجات دى، وهو الراجل وافق وأنا قلت الحقيقة الحاجات دى ممكن تيجى قبل سبتمبر؛ على أساس إن هم بعد سبتمبر هياخدوا الفانتوم فنكون مستعدين. هم وافقوا وتم التعاقد وادونا حاجات تانية برضه الصواريخ المضادة للدبابات، وادونا أيضا مدفعية صاروخية هم بيقولوا يعنى إن ليها قوة نيران كبيرة.

والحقيقة إحنا اللى بينقصنا الحاجات اللى هى بتخلى الواحد بيحس إن احنا لسه عايزين وقت مش عايزين ناخد مغامرة عايزين نضمن. إحنا دلوقتى عندنا الحقيقة التنظيم كامل بالنسبة للقوات المسلحة؛ عندنا دلوقتى تقريبا ١١ فرقة وأكتر حتى ١١ فرقة زائد لواء غير قوات الصاعقة والمظلات والعمليات دى كلها، يبقى بالنسبة للدبابات عندنا فوق ١٤٠٠ دبابة وحاجة بهذا الشكل النهارده، بالنسبة للطائرات عندنا طائرات فى المخازن.

هو إحنا عندنا مشكلتين الحقيقة.. مشكلتين أساسيتين..

المشكلة الأولى هى مشكلة الطيارين: هى دى لازالت المشكلة الأولى الحقيقة وده هيأثر علينا بالنسبة للتوقيت؛ لأن عملية العبور بدون تفوق جوى هى عملية مستحيلة.. تفوق جوى فوق القناة أنا مابقولش تفوق جوى فوق سينا تفوق جوى فوق القنال بحيث متجيش الطائرات المعادية وتضربنا.

فده موضوع بدون تفوق جوى لا نستطيع إن احنا الحقيقة نعدى ولا نعمل كبارى ولا الحاجات دى، فده الموضوع الأولانى الحقيقة موضوع الطيران زائد لازال الطيران بالنسبة للجيش ما يعنى مانقدرش نقول إن حصل فيه ما حصل للجيش بالنسبة للقيادة وبالنسبة للعمليات لسه عايز مجهود كبير.

الموضوع التانى برضه اللى هو يعتبر عامل مهم هو خفة الحركة: وده الحقيقة هم كانوا ماشيين فى عملية عربيات نص جنزير، انما دلوقتى اليهود بيحولوا كل الجيش الى جيش خفيف الحركة، حتى الأسلحة اللى حاربوا بيها الحرب اللى فاتت دى فى ٦٧ بيرموها وجايبين أسلحة جديدة ذاتية الحركة، المدافع كلها ادوها للمستعمرات وجايبين مدافع جديدة وجايبين نص جنزير وجايبين جنزير، وإحنا الحقيقة لسه عندنا نقص كبير فى هذه الموضوعات بالنسبة لخفة الحركة، وإحنا اتفقنا مع التشيك وابتديت توصل بعض حاجات ولكن مثلا العربية بـ ٢٥ ألف جنيه الواحدة للعملية دى.

مع الروس بنحاول تانى، اللى هو مابقولش خفة الحركة اللى هى العربيات العجل لا.. باتكلم على العربيات الجنزير؛ لأن هو هيقدر يمشى فى كل حتة داخل سينا، اذا كنا بعجل هنبقى بس مقيدين بالطرق. فدى الحقيقة عملية معقدة، زائد معدات العبور لازالت معدات العبور ماهياش متوافرة، وإحنا الحقيقة فى هذا يجب علينا إن احنا نشغل كل المؤسسات اللى موجودة؛ مؤسسة السد العالى والمصانع الحربية.. المصانع الحربية فيها يعنى تقريبا ٦٠٪ من ناحية المجهود الحربى فايض يعنى.

بعدين أيضا فيه نقطة تانية الحقيقة: اللى هى الذخيرة اللى عندنا الحقيقة محدودة بالرغم من إن عندنا مصانع تقدر تعمل كل أنواع الذخيرة دى، وأظن دى دلوقتى اتفقوا عليها على إن حتى الروس هييجوا فى أى وقت ممكن إنهم يدونا ذخيرة محدودة. وبهذا إحنا عاملين الحقيقة فى المصانع ذخيرة ممكن تنتج كل أنواع الذخيرة، قد تكون أغلى لأن احنا بناخد الذخيرة من الروس بنص التمن الحقيقة بنص التكلفة، فلما نيجى نعمل فى مصانعنا هيطلع السعر مضاعف. ولكن لازم يبقى عندنا احتياطى، حتى ممكن إن الاسرائيليين يعملوا عملية لأن هو مش هيستنانى! لكن رأيى برضه وبقولها الحقيقة مش متصور إنهم هيستنونا لحد ما نتفوق عليهم؛ لأن هم باستمرار كانوا بيحسبوا، إنهم لازم قبل ٧٠ يضربونا لأن اذا كان الوضع هيمشى بعد كده مش هيتفوق.

هو اللى أنا بدى أقوله الحقيقة فى العمليات دى كلها ماشية، ولكن النقطة بقى الحقيقة بعد النهارده ما قعدنا، إحنا لما ابتدينا العمليات اللى هى فى شهر أكتوبر جم ضربوا نجع حمادى وابتدينا نعيد النظر فى الموضوع ووقفنا. هم الحقيقة انتهزوا الفرصة وعملوا التحصينات اللى عملوها؛ عاملين تحصينات أنا شفت يعنى ناس صوروها.. ناس دخلوا جوه وصوروا هذه التحصينات. فإحنا قدامنا هذه التحصينات لازم نكسرها.. ده يعنى الموضوع وده هيجرجرنا فى عمليات مستمرة، وبعدين لازم أيضا يبتدى العمل الفدائى فى سينا.

فده الحقيقة بيجرجرنا لعدة حاجات اللى هى الجيش الشعبى؛ لأن هو اذا جه ضربنى النهارده وظهر إن احنا حالنا زى ما كان فى ٥ يونيو إنه قدر يضربنى من غير ما أضربه، بيبقى الناس تصورت إنه ماحصلش حاجة هيظهر ده كده كواقع ونتحط فى وضع سئ.. فده موضوع مهم جدا.

النقطة التانية: بعد سنتين الحقيقة السكات لو إنه مش هنعدى السكات عملية مستحيلة؛ خصوصا يعنى هم بيقولوا خط ايه وبتاع إيه! ولو إن احنا مش حاطين القوات المسلحة كلها فى خط دلوقتى علشان اذا اتحطت فى الخط تبقى مش هتدرب. ده بقى بيجرجرنا الحقيقة فى منطقة القناة وبورسعيد إنتو بحثتوا هذه العملية ومصانع البترول بتاعت السويس، وأنا الحقيقة رأيى وأنا كنت قلت: إن احنا – وإنت مش هنا – يعنى مافيش داعى دلوقتى كل يوم بييجى الساعة ٣ ويروح ضارب لى الزيتية هيخسرنا مبلغ الحقيقة توصلنا لـ ٧ – ٨ مليون دولار!

سليمان: ٦ مليون دولار فى الشهر!

عبد الناصر: فى الشهر؟!

سليمان: آه.

صدقى: لا يافندم، هو الحقيقة الفترة بس الخطة كانت واخذه فى الحسبان وإحنا بننقل المعامل من السويس الى مسطرد والى اسكندرية وبدأنا التنفيذ، الحقيقة ده إحنا حتى سبقنا البرنامج فمسطرد هيبدأ تشغيلها فى أغسطس بطاقة حوالى ٤٥٠٠ الى ٥٠٠٠ فى اليوم، وبعدين اسكندرية تبدأ فى نوفمبر أو ديسمبر وفى هذه الحالة كنا هنختم الصيف. فكل الموقف الحقيقة هو نتيجة للتوقف النهارده فى السويس، إن احنا سبقنا بس عملية النقل جزئيا فى أغسطس ثم كاملا فى ديسمبر فى المدة دى. هى دى اللى هتحملنا فرق قيمة استيراد منتجات بدل من استخدام الخام بتاعنا، حسبنا العبء من هنا لغاية آخر ديسمبر طلع ١٠ مليون جنيه؛ الفرق بين المنتجات من الخام بدون ما نحسب قيمة الخام اللى لسه هانصدره. بنحسبه الآن أنا باعتقد إنه هيوصل لحوالى ٤ مليون جنيه، يبقى الفرق النهائى ٦ مليون جنيه، زائد الـ ٢,٥ مليون اللى احنا خدناهم قبل كده يبقى هو ده العبء لغاية آخر ديسمبر. ابتداء من بعد من أول يناير بقى هيبقى الموقف متغير؛ لأن هيبقى فيه تكرير فى مسطرد وفيه تكرير فى اسكندرية ونرجع تانى نتوزن زى ماكنا. بتبقى نقطة واحدة فاضلة لهذا وهو موقف استخدام ميناء السويس؛ لأنه عشان أقدر أشغل مصنع معامل مسطرد لازم أجيب لها الخام من السويس عن طريق خط الأنابيب.

والحقيقة الموضوع ده أثير وبحث، كان فيه رأى بأنه مانستخدمش ميناء السويس وده طبعا مش ممكن. أرجو أن ده يؤجل اذا هنستخدم ميناء السويس لمدة شهرين أو تلاتة بنبحث حاليا فى انشاء ميناء مؤقتة جنوب الأدبية. يعنى هو خليج السويس عامل كده، هنا ميناء السويس وهنا الأدبية؛ فهم بيضربوا قناة السويس من هنا بيضربوا أى مركب بتخش؛ لأنها بتخش حوالين الشمندورة هنا فبتبقى دايما سهل الضرب. فبنبحث حاليا انشاء ميناء هنا هيبقى صعب أوى أنها تتضرب وميناء أخرى على بعد ٣٥ كيلومتر.. دى على أساس إنهم يبقى استمرار ضمان توريد الخام الى خط الأنابيب. هنعمل خط أنابيب يربط باللى رايح للقاهرة، وبالتالى يبقى ابتداء من يناير مافيش أى خوف فى إن احنا موقف البترول يرجع زى ما كان عليه قبل ايقاف معمل تكرير السويس.

عبد الناصر: هو النقطة طبعا الحقيقة: هل نشغل المصنع فى الحالة اللى احنا فيها أو مانشغلهوش؟ علما إن فيه عمليات ابتدت يمكن حتى عمليات ماعرفش؟

فوزى: من امبارح.

عبد الناصر: يعنى ابتدت عمليات داخل سينا.

فوزى: مش هنسكت.

عبد الناصر: آه.. والحقيقة العمليات ماشية بهذا الشكل، وبعدين هو حتى إحنا من أول يوم ضربنا لكن بعد كده هو اللى ضرب. يعنى أول يوم إحنا اللى ابتدينا الضرب، تانى يوم مجلس الوزراء أما كنت هنا هم اللى ضربوا، بعد كده كل ما نطفى الحريقة يروح ضارب.. جاية شوية دبابات وضارب كام طلقة وماقدموش الحقيقة غير الزيتية. فده الموضوع اذا كان ٦ مليون دولار فى الشهر يعنى هيطلع، لأ.. هو بيقول لى ٦ مليون دولار فى الشهر.

صدقى: لأ.. الحسبة اللى أنا بقولها دى.

سليمان: إحنا حسبناها من مدة عشر أيام، على أساس إن البترول بتاع الشركة الوطنية مش هيستعمل لأنه عندى صعوبة فى تصديره، وعلى أساس أنه الخام بتاع مرجان هيتكرر فى عدن أو هيصدر؛ فالتكاليف زى ماجاتلى تقريبا بتاع مؤسسة البترول كان ٦ مليون شهريا فى حالة ايقاف المعملين ايقاف كامل، طبعا تشغيلهم الجزئى بيساعد إننا على الأقل بنستخدم مكان وطنى فى تكريرهم.

عبد الناصر: هو المشكلة فى التشغيل هى أولا: الفناطيس، ماهو مانقدرش نطفى المصنع وهو اللى نفع فى الفترة اللى فاتت، المصنع كان مطفى.. يعنى هم برضه لما ضربوا المصنع ماكانش بيشتغل.

صدقى: لو سمحت لى سيادتك، يمكن الخلاف بينا هو التقرير قال: ٦ مليون كل احتياجتنا، أنا بقول الفرق نتيجة لايقاف المعامل.

عبد الناصر: آه.. الفرق بين الخام و..

صدقى: وإن من هنا لغاية آخر ديسمبر، بنتحمل بـ ١٠ مليون جنيه فرق قيمة منتجات عن إن أنا كنت باصدر الخامات بتاعتى، فى هذه الحالة بعد يناير بنرجع الى الموقف اللى كنا فيه قبل ايقاف المعامل. الكلام اللى سيادتك بتقوله يافندم هو صحيح، وإحنا هنا فى مجلس الوزرا قررنا تشغيل المعامل على أساس الآتى: إحنا بنقول أن لو كان كل تلات أو أربع اشهر بيضرب مرة وبنخسر مليون جنيه فيها، تشغيل التلات أربع أشهر بيجيب لى عائد أكتر من المليون بيجيب لى أربعة – خمسة مليون. لكن إحنا بقالنا شهر مثلا واقفين هاجى أشغل ٣ – ٤ أيام بعدين يحصل ضرب تانى هاقف؛ بيبقى نسبة التشغيل الى نسبة الخسارة أنا اللى خسران فى النهاية.. يعنى الناحية الاقتصادية هنا قلت عن العرض اللى احنا عرضناه الحقيقة. هو قرار ايقاف المعامل قرار سليم أنا بأيده طالما أنا فاهم دلوقتى إن العملية هتبقى متكررة.

فوزى: مستمرة، أنا نقطة صغيرة: المينا المقترحة جنوب الأدبية ينطبق عليها نفس الظروف بتاعة الأدبية كذلك؛ على سبيل المثال عندى سرية ١٣٠ مللى ساحلى موجودة فى نفس هذا المكان بضرب بيها عين موسى، هو راخر يقدر يعمل نفس العملية بالنسبة للمينا المقترحة.

صدقى: لأ.. ماهو فيه فرق بقى إن هنا إحنا هانستخدم مراكب أجنبية، المراكب هم ماضربوش الى الآن على أى مراكب أجنبية. دى ماسورة نازلة فى المياه وخرطوم المركب بتيجى بنوصل فيها الخرطوم بيخش فى الـ pipe line.

عبد الناصر: هم ضربوا مركبين مصرى لكن قدام، ولكن الحقيقة برضه تكديس السويس بالمراكب كان حاجة غريبة.. كان فيه عدد كبير من المراكب..

فوزى: ٣٠.

عبد الناصر: وبرضه نبحث موضوع الميناء.

صدقى: مافيش غير أربع شمندورات فى الميناء الجديدة، هيبقى ٤ شمندورات ونربط فيهم المركب بس حتى لو ضرب مايجراش حاجة.

مراد: واتكلمنا عن البحر الأحمر والمياه.

سليمان: هتتحل، يعنى هو التقرير بتاع الأخ حمدى النهارده بيقول: إن أقل كمية مياه تكفى عشر أيام وبعدين فيه مركب بتملى الليلة.

عبد الناصر: هتبقى بالليل العملية، ويجب تخفيف برضه الأهالى أو السكان فى هذه المحافظة الى أقل عدد ممكن.

سليمان: آه.. الناس اللى مالهمش لازمة هناك ينزلوا بشرط إن احنا مانتحملش أى أعباء.

البشرى: لو سمحت كلمة بسيطة عن السياسة عابرة كده عن الانتاج الحربى، هو فى الواقع باين خط المواجهة مستمر ومستمر لفترة طويلة، كان باستمرار السياسة متجهة للانتاج الحربى اللى يهمنها فى حدود الطاقات المتوفرة نستغل أقصى ما يمكن، وكان باستمرار هذا اتجاهنا فى حدود الاجتماعات اللى بنجتمع فيها دوريا مع الأخ فوزى. وصحيح – زى ما سيادتك أشرت – الى إن فيه طاقات مكتنزة، ولكن الطاقات الفعلية المخصصة للانتاج الحربى إحنا تقريبا وصلنا الى الحد الأقصى بتاعها وبنشغلها ٣ ورادى. وفيما يختص بالذخيرة وفيما يختص بالأسلحة نقدر نقول: إن احنا بقينا نقدر نضيف ببعض اضافات بسيطة تضاعف هذه الطاقة وتصل الى مراحل كبيرة أوى وبسرعة، وإذا توفر بعض اعتمادات بسيطة نقدر نشتغل ونقدر نزود امكانيات الذخيرة اللى عندنا. إحنا ارتفع الانتاج من ٨ لـ ١١ لغاية الـ ١٥ مليون، السنة الجاية متفقين على ١٩ والسنة اللى بعدها ٢١ مليون ذخيرة وأسلحة تقليدية من النواحى التقليدية. حولنا مصانع الطيرات النهارده تقدر تشتغل السنة دى فى حدود ٤ مليون جنيه انتاج حربى اضافى على اللى بيطلع من المصانع الحربية، والسنة اللى جاية انشاءالله فيه زيادة أخرى.

بنقول: إن العملية لو فيه حاجات كتيرة من المطلوبة، وحتى صحيح إن بعض ساعات يؤخذ كده إن فيه قصور برضه فى دايرتنا إن احنا لا نقف سويا على جميع المطالب ولا جميع السياسات الخاصة بالتسليح. أنا متهيألى بتدينا فرصة الى إننا نوجه سياستنا فيما يختص بالانتاج الحربى باستمرار فى نفس الخط اللى بتسلكه الخطة الاستراتيجية؛ على سبيل المثال معدات العبور.. أنا متهيألى إحنا عملنا طبعا المراكب الخفيفة – طلب ٦٠٠ مركب عملناها – لكن ماهياش هى المراكب مثلا اللى تشيل دبابة أو تشيل معدات تقيلة، لكن أنا متهيألى عابرا بامكانيات البلد من الممكن لو ركزت الجهود فى البلد نعمل معدات العبور التقيلة كمان.. تتعمل فى محيط الصناعات الهندسية والحربية ومصانع الطيران.

الأجهزة اللاسلكى فعلا نقدر ندى فيها مساعدات كبيرة أوى؛ يعنى يمكن إحنا متوقفين الى حد معين إن احنا مش عارفين الطلب المستقبل، وإحنا خدنا order دلوقتى شغال من روسيا اللى هى الأجهزة الـ ١٠٥ و١٠٦ و١٠٩، انما اذا كان فيه معدات للأجهزة اللاسلكية؛ أنا كنت فى ألمانيا الشرقية وشايف امكانياتهم عليت فى هذا المجال ويقدروا يساعدوا واهتموا هم فعلا بالتطوير بتاع معدات الحرب بتاع الأجهزة اللاسلكية، لنقف سويا نقدر نوفر حاجات كتير أوى. بنجيب حاجات جاهزة ونعمل خطوط تجميع ونخلق صناعة متميزة فى المجال الحربى، المواضيع بتاعة الصواريخ والمدافع الحقيقة هى دى مستقبل الانتاج الحربى.

العمليات كلها لازال برضه أيضا إحنا فى زنقة ولازم يجيلنا حاجات عن طريق الاستيراد، انما متهيألى الربط ما بين الاستيراد وبين التصنيع عملية محتاجة للربط على المدى الطويل، وزى ما إحنا شايفين كل قرش بندفعه للانتاج الحربى بنجنى ثماره فى المستقبل.

برضه أنا كنت برجو إن يتسع اطار البحث بيننا وبين وزارة الحربية وتتسع عملية لا لتشمل الامكانيات التقليدية اللى أعدت لها الصناعة الحربية، لأنها تقوم بالدور، انما نعمل فرشة عريضة للامكانيات والاحتياجات المطلوبة. وأنا متهيألى ممكن نطلع حاجات كتيرة أوى بامكانيتنا وامكانيات البلد، الصناعة برضه كلنا مع بعض نقدر نعمل group مشترك ندرس هذه العملية. أنا متهيألى نقدر نطلع حاجات كتيرة جدا، سواء على اعتمادنا علينا إحنا لوحدنا أو إحنا عن طريقنا نقدر نعتمد على وسائل تصنيعية نقدر نجيبها من الخارج يعنى نقدر نحقن نفسنا بوسائل تصنيعية من الخارج.

دى بس نقطة عرضية لأن فى الواقع الانتاج الحربى سياسته اللى اترسمت وقفت سنة ٥٨، بعد ٥٨ كان سياستنا كلها عبارة عن انتاج مدنى وكل المحاولات اللى احنا عملناها علشان ننهض ونرتفع بمستوى الانتاج الحربى ونوسع دايرته وقفت فى سنة ٦٣؛ لأن كان فيه اتجاه واحد بس اللى هو خاص بالطيارات الصغيرة. يعنى إحنا كان عندنا مشروعات جاهزة على التوقيع على الدبابات وعلى المدافع مع الاتحاد السوفيتى، وبعدين سنة ٦٣ رؤى إرجاء النظر فى هذه المشروعات لأن طبعا كانت كل الامكانيات مستنفذة فى هيئة الطيران.

أرجو إن احنا طالما إن المواجهة طويلة وممتدة إن احنا نعمل هذا الموضوع، وأظن كنا قعدنا قاعدة مع الأخ أمين والأخ فوزى ورسمنا سياسة حية خطوط عريضة لسياسة مستقرة للانتاج الحربى؛ بنرجو يعنى لو تكرمتم وتفضلتم بالموافقة عليها متهيألى تدينا مؤشر وتدينا نقطة انطلاق نحو سياسة مستقرة للعمل فى المستقبل.

عبد الناصر: وأنا هنا فى جلسة من الجلسات كنت قلت اليهود عملوا ايه فى الصناعات الحربية من ٦٧ لغاية دلوقتى. والحقيقة إحنا برضه ممشيناش زى.. وبعدين أنا باحاول أعرف ايه الامكانيات. وأنا كنت كلفت فى اللجنة التنفيذية على صبرى بأنه يشوف الموضوع؛ لأن أنا اللى أنا متصوره إن عندنا امكانيات كبيرة جدا وماحناش عارفينها! ومثلا أنا آخر مرة زرت عندك حلوان شوفت مصانع فيها مكابس كبيرة جدا، وقلتوا لى: إنكم بتعملوا موتور دبابة فى الحتت دى مع الراجل النمساوى.. تذكر الكلام اللى حصل؟ وبعدين أنا زرت المصنع ٣٣٣ أول ما طلع، وكان فيه امكانيات كبيرة جدا، ومعلوماتى عنه دلوقتى إن

فيه مكابس اللى هى بتاعت الصواريخ لا يتصورها انسان.. كل ده مابيشتغلش بيعمل سراير.. بيعمل سراير!

البشرى: ٣٣٣ بيشتغل انتاج حربى دلوقتى يافندم.

عبد الناصر: آه.. اللى هى شوية الصواريخ دى الجديدة ولكن ٦٠٪ منه مابيشتغلش!

البشرى: لأ.. هى بس المطروقات اللى هى المكابس دى..

عبد الناصر: وبعدين المكابس والمطروقات دى ممكن نطور النص جنزير وممكن نعمل نجيب عربيات ونعمل عليها النص جنزير. فيه عندنا امكانيات كبيرة جدا الحقيقة ماحدش عارف بيها، وإنتو فعلا مشيتوا فى الانتاج المدنى! الحقيقة أنا براعى على اسرائيل إنها ماشية فى الانتاج الحربى بتتوسع بشكل كبير جدا لتعتمد على نفسها، وإحنا الحقيقة بقالنا أدينا من سنة ٦٧ بنتكلم على المدفع المضاد للطيارات مافيش نتيجة لأن الـ licence ماجاش ولاّ مش فاهم إيه! وبعدين اللى أنا فهمته منكم إنكوا بتنتجوا النص بوصة أو يمكن عندكوا امكانية لانتاج النص بوصة والرشاشات..

البشرى: عندنا يافندم.

عبد الناصر: طب اذا كنا إحنا.. ده اللى احنا بنهربهم برا ده نص بوصة.

البشرى: السبعة ٦٢.

عبدالناصر : ماهو نص بوصة السبعة ٦٢ يطلع إيه؟

البشرى: لا.. أقل، النص بوصة بيكون ٧,٥، عندنا دلوقتى مدفعين السبعة ٦٢ ا الـ Degtyaryov والـ Grinov، الجزء الخفيف فيهم الـ Degtyaryov الانتاج ماشى دلوقتى وهيطلع الشهر اللى جاى انشاءالله.

عبد الناصر: لا أنا فاهم إن الرشاش المتوسط عندكوا امكانية؛ مش ده اللى تحت الانتاج عندكوا امكانية للعمل؟ هذا الكلام قاله لى على صبرى بعد ما قعد معاكوا.

البشرى: هو قعد معايا وأنا مديله توقيت مننا إننا ننقل العملية الى ١٢ من ٧ لـ ١٠.

عبد الناصر: طب اذا ده ممكن ليه سايبنا سنتين؟! آهو دلوقتى دايرين نتطلتم فى كل حتة فى العالم وبتبتعت لى تقول لى: مافيش licence، اذا كنتوا بتقدروا تعملوه!

البشرى: المدفع يافندم صعب يعنى عملية المدفعية.

عبد الناصر: الـ ١٢ و ٧ مش ينفع، الـ AK AK؟

البشرى: ينفع.

عبد الناصر: طب اذا كنت بتقول تقدر تعمله سايبنى ليه سنة ونص؟! ده أنا باعت كوريا أطلب.. بعت بعثة عسكرية راحوا لى يطلبوا licence!

البشرى: إحنا بنبحث كيفية صناعته قليلا بس لأن احنا لغاية دلوقتى بنخلص اللى فى ايدينا اللى هو سبعة ٦٢ الـ Degtyaryov والـ Grinov.

عبد الناصر: بس اللى أنا عايزه النهارده أساسا اللى قالب عليه الدنيا اللى هو الـ AK AK.

البشرى: ممكن يافندم يعنى الحاجات دى ممكن.

عبد الناصر: لأ.. يعنى معنى كنكووا قاعدين ومستنيين إن احنا نقولكوا تعالوا تيجوا! إنتو تقولوا عندكوا امكانيات كذا وتقدروا تعملوا كذا.

البشرى: لو سمحت لى دقيقة واحدة، من سنة ٦٠ إحنا جيبينا..

عبد الناصر: وأنا قابلتك.. شوفتك فى البيت عندى وقلت لك: عايزين الـ AK AK وعايزين.. تذكر؟ الرشاشات دى كلها.

البشرى: أيوه يافندم.. بس كل ده مشى وبعدين أوقف فى سنة ٦٣ بتعليمات، المذكرة معايا، قال: يوقف فى الوقت الحاضر.

عبد الناصر: طب هل نقدر النهارده نعمل الـ AK AK؟ ماحدش راضى يدينا الـ licence لفينا الدنيا كلها!

البشرى: مافيش يافندم.. فى كوريا نبعت ناس؟

عبد الناصر: مارضيوش، لا.. اذا كنتوا إنتو اللى هو النص بوصة إحنا اللى كنا جايبينه واتلغى ده اللى هو النص بوصة.. بتقعدوا..

فوزى: يوم الأربع انشاءالله يافندم.

عبد الناصر: المهم النهارده بندى الأسبقية للصناعة الحربية والامكانيات الكبيرة االلى عندكم.. لازم الحقيقة.

البشرى: نعمل لجنة مشتركة من التسليح ومن مهندسين المصانع الحربية، وزى ما بنعمل وبيطلع حاجات معينة زى ما طلع التطوير بتاع الصواريخ التانية اللى بتستخدم دلوقتى، نقدر نعمل حاجة ونحاول إن احنا نمشى فى هذا الموضوع.

صدقى: يافندم أنا لى اقتراح، يعنى مانشرك معانا الخبراء بتوع الاتحاد السوفيتى زى ماعملنا فى بعض المشروعات؛ بيجوا وبيزوروا المصانع وبيشوفوا الامكانيات اللى فيها إيه، ويمكن هم يبقى ليهم رأى فى ايه من الحاجات اللى احنا طالبينها وهم مثلا مش قادرين يدوها لنا دلوقتى اللى ممكن عملها.

عبد الناصر: كان فيه وفد هنا من شهر لف المصانع وراح مصانع الطيران ولف المصانع، هو كلامه إن هو ماكانش متصور أبدا إن احنا عندنا هذه القاعدة الصناعية! هو اللى يروح المصانع الحربية أنا آخر مرة يمكن زرتكم كان ٦٥ ولاّ ٦٤.

البشرى: اتغيرت دلوقتى.

عبد الناصر : فيه قاعدة كبيرة جدا جدا للصناعات، عندنا مكابس عندنا مخارط يعنى مخارط من أحسن المخارط وعندنا مكابس، يعنى عايزين ايه أكتر من كده عشان نعمل صناعة؟! المهم الحقيقة ازاى يبقى فيه العقل اللى يفكر ايه اللى نعمله.

البشرى: نخطو خطوة جريئة يافندم، ناخد ناس أو فريق مشترك من الناس اللى فى الكلية الفنية العسكرية مع التسليح مع المصانع الحربية ونعمل..

عبد الناصر : تقعدوا مع بعض.

البشرى: هنقعد يافندم.

عبد الناصر: يبقى الكلام على الجيش الشعبى، والله أنا فيه واحد باعت بيقول لى: ماتصدقش حاجة أبدا – وكاتب اسمه – إن على الجيش الشعبى ده كل ده كلام فارغ ولا فيه حاجة اسمها جيش شعبى ولا بتاع وكل دى عملية تمثيلية! وواحد باعت لى أصله ضابط هو رئيس مدينة بعتلى الجواب باسمى وقال لى هذا الكلام.

عاشور: هو لو سمحت لى يافندم عندى فكرة يمكن هو ليه وجهة نظر خاصة؛ لأنه كان عايز يتعين مثلا فى القيادة بتاعة المقاومة الشعبية!

عبد الناصر: حالا لقيت له فتوى يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عاشور: نشوف يافندم اسمه.

عبد الناصر: لا.. هو مش عايز حاجة الراجل! (ضحك) هو باعت بيقول لى: أوعى تصدق الكلام اللى بيتقال ده لحسن يعنى يودوك فى داهية!

عاشور: انما إحنا موضع ثقة لسيادتك وبنطرح الموضوع بصراحة، وأنا كنت هتكلم أدى فكرة عن موقف المنظمات الشعبية. فعلا هى ماشية يعنى فى أحسن وفى تقدم عما كانت، والمنظمات الشعبية تنقسم الى قسمين:

القسم الأول: حماية أهداف، بلغ عدد المتطوعين لغاية النهارده اللى بيقوموا بالحراسة والتدريب ١٠ آلاف بأسلحتهم بضباطهم بالقيادة بتاعتهم.

وبعدين سيادة وزير الحربية عمل قسم تانى حماية شعب، اللى هو هدف حماية شعب ٥٥ مدينة عدد المدربين فيهم حوالى ٩ آلاف واحد. بنشكوا من قلة المتطوعين، لكن الأسلحة متوفرة والتدريب ولو إنه فى نطاق محدود ماشى.

اللى كنت عايز استفسر منه وآخد فيه هدف.. ما حجم هذه المنظمات؟ يعنى إحنا لغاية مارس هيبقى ١٠ آلاف غير نصه الأولانى حماية الأهداف و١٠ آلاف لحماية المدن، فكنا عايزين نتفق مع السيد وزير الحربية الى متى نستمر فى التدريب وحجم الناس دول هيبقى قد ايه؟

عبد الناصر: غير محدود يعنى.

عاشور: بيتوقف يافندم على مراكز التدريب وعلى التدريب بتاعهم لأنه عايز زيادة أكتر، مااحناش تعبانين دلوقتى خالص فى أى محافظة من المحافظات إلا بالنسبة بس لإقدام متطوعين.

عبد الناصر: الاتحاد الاشتراكى.

عاشور: باتصل بيه يافندم، بعت للسيد عبد المحسن أبو النور وإديته بيان بالأسحلة والمتطوعين، موقف كل مدينة وكل هدف من الأهداف بس كنا عايزين بس..

عبد الناصر: هو الحقيقة برضه اللى أنا متصوره إن فيه مؤسسات ووزارات طلعوا تعليمات إن ماحدش يتطوع فى الجيش الشعبى، أنا شفت كلام بهذا الشكل ماعرفش عندكو خبر بهذا الموضوع ولاّ ماعندكوش؟

عاشور: ده فين يافندم فى القاهرة ولاّ فى محافظات أخرى؟

عبد الناصر: لا أنا شفت فى القاهرة وفيه محافظات أخرى مش كده؟ لا.. أنا شفت عدة جوابات وشفت تقارير حتى من الداخلية فى هذا الموضوع، وفيه تنبيه على الناس إنهم مايتطوعوش فى الجيش الشعبى بواسطة مديرين أو رؤساء مجالس ادارة بيقولوا: حفظا على سير العمل كذا.. كذا.. كذا!

عاشور: هو يمكن يافندم فى الأول كان فيه شكوى خاصة بمصانع الأدوية، المدير العام هناك كان ماسمحش للجان التفتيش تدخل وتشوف زى ما دخلنا فى حلوان وفى الصناعة، وننقل التجربة بتاعة الصناعة مصانع حلوان. انما الراجل بعت والسيد وزير الصحة جابه واتناقشنا وانتهى الموضوع؛ فإحنا هنبقى سعدا لو شوفنا الشكاوى عشان نعرف نقطة ضعف، انما اللى كنت عايز آخده من سيادتك كهدف لينا.. هنوصل لغاية قد ايه بالزيادة؟

عبد الناصر: مليون.

عاشور: وزير الحربية يافندم ليه وجهة نظر تانية إنه مايهموش ولا الاعداد ولا الأحجام.

عبد الناصر: لا.. ما يعنى ايه الحقيقة عايزين كل قرية وكل حتة العملية هتكبر، وبعدين هم مستنين فوزى يروح شرق القناة ويستفردوا بينا هنا، أنا قايل له هذا الكلام.. دلوقتى اذا الجيش راح شرق القناة هيجولنا هنا هم فى الدلتا هيجولنا فى أى حتة ويربكونا.

فوزى: وإحنا هنروح لهم هناك يافندم.

عبد الناصر: لأ.. إنت هتروح فى الهو، تطلع سينا.

فوزى: أقصد جوه اسرائيل. هى عدد الأهداف اللى تهمنى أو تهم الدولة فعلا أخدتها القوات المسلحة، ٢٤٥ هدف رئيسى يعتمد عليهم الاقتصاد ويعتمد عليهم حياة الشعب فعلا، خدوا منى ٢٤ كتيبة كل كتيبة ٢٠ ضابط و٤٧٦ صف عسكرى، ويوم ٢٠ مارس اللى فات انتهيت من الـ ٢٤ كتيبة دول بما فيهم الكتايب اللى حطتها فى القيادات لتكون احتياطى، ولكن أصبحت الأهداف النهارده محمية ليوم ٣/٢٠، وبعدين الشرطة أخدت ٦٤ هدف يعتبروا من ناحية الأهمية أقل من أهداف القوات المسلحة من وجهة نظر الدولة، وبعدين دخلت أهداف منظمات دفاع الشعبى ١٦٢ حاليا دلوقتى يمثلوا التجمعات الجماهيرية اللى بتمثل المصانع وحاجات زى كده، وبعدين خدنا مراكز مافيهاش أهداف، لكن مراكز تجمع شعبى بيكون مركز خصوصا فى وجه قبلى ٥٥ هدف.

عبد الناصر: ده جيش شعبى؟

فوزى: جيش شعبى وكذلك الـ ١٦٢.

عبد الناصر: ٥٥ هدف كل هدف فيه كام؟

عاشور: ٦٠ بندقية يافندم.

فوزى: ٦٠ بندقية، وبعدين أهداف الانتاج الحربى لطابعها الخاص ولوجود كتيبة سابقة عملت لها نظام لوحده، وهم النهارده ١٩ خلاف الكتيبة الأصلية اللى كانت مركزة، عنق الزجاجة اللى فى الموضوع هو وجود القيادة اللى هتسيطر على السلاح الموزع على الأهالى داخل المنظمات دى؛ عنق الزجاجة دلوقتى مافيش تسليح ناقص والتدريب ممكن يتم بالتدريج.

النهارده بنملى مراكز، ممكن بعد كده كل مركز التدريب المتنقل داخل كل محافظة النهارده يكبر الطاقة بتاعته، وممكن ننتقل الى قرى وممكن ننتقل الى أقل من كده. أى طلبات سلاح من ناحيتى باوفيها على طول، لكن طلبى من ناحية القيادة والسيطرة على هذا السلاح اللى هيتوزع على الأهالى، وتنظيم العملية ليها تقييم يرفع من كفاءة هذا السلاح والذخيرة اللى موجودة الى مستوى أكبر. لغاية دلوقتى تمت مرتين لجان تفتيش تخص كل هذه الأهداف؛ فيه تقدم موجود وفيه وعى بيحصل نتيجة الايمان اللى موجود بتاع الناس فى إنه بيحرس أو بيدافع عن هدف حيوى بالنسبة للدولة. اذا أمكن زيادة أهداف حماية الشعب، بس هاجى أقف ضد فيه حاجة واحدة مش هقدر أوفيها قائد الـ ٦٠ بندقية دول مش قادر أوفيه؛ لأنى خدت كل اللى عندى من الضباط النهارده على قدر الامكان بما فيهم ضباط الاحتياط كذلك.

عبد الناصر: كله؟

فوزى: والله القدام يافندم الوحشين ماقدرتش أقرب عليهم، وأنا عندى تدوين عن كل واحد منهم؛ الرجل الانهزامى اللى اتكلم عن الهزيمة ده أنا ماحبش إن هو يشترك فى حاجة ايجابية.

عبد الناصر: هو إحنا أساسا عايزين ناس مايجروش.. يثبتوا ويقاتلوا؛ وعلى هذا لازم يكون الضابط كويس والتدريب كويس.

فوزى: مضبوط يافندم.

عبد الناصر: وبعدين فى نفس الوقت الحقيقة لازم البلد كلها يبقى فيها نقط من هذا الشكل؛ على أساس حتى لما نروح الشرق تبقى البلد كلها قلعة. هو اللى أنا متصوره إنهم فى العمليات اللى فاتت مش عارفين يجولك فين دلوقتى؛ يعنى هو الأول كان عنده معلومات دى فاضية ودى يعنى نجع حمادى عليها عسكرى دلوقتى فيها كتيبة أو نص.

فوزى: فيها وخصوصا ميزت بالذات الـ ٥٠٠ كيلو فولت بناء عن طلب الأخ صدقى، وحطيت فيها على قدر الامكان عربيتين خفاف جاز ٦٩ كل واحدة منهم عليها رشاش؛ عشان مساحة الأرض كبيرة ويقدر ياخد الحركة ويندفع اذا جاله حاجة لغاية ما أقدر أجيب الدرع اللى اتحط فيه الرشاش.. مش متوفر عندى دلوقتى.

عبد الناصر: وليدة بيقولوا المصنع بيقدر يعمل وليدة.

فوزى: والله واخده كله يافندم كل الانتاج.

عبد الناصر: وهل بينتج دلوقتى؟

فوزى: حاليا بنجيب الأكس من بره وباديه للأخ البشرى وبيتعمل.

البشرى: هو الطلب زيادة.

عبد الناصر: بالنسبة لكلام النهارده سفيرنا غالب بيقول: إن كوسيجن كلمه على السد العالى، وقال له: إن العملية دى ممكن تتعمل مش ضرورى بطيران يعنى بناس يتسللوا. وطالب فى هذا – أنا قلت لمراد يتصل بيك – يعنى لازم اللى معاه يدخل بالكارنية والصورة ومحدودين الناس اللى هيروحوا؛ لأن هم بيقولوا مش هيقدروا يضربوا هناك لأن فيه سوفييت، مثلا مايجوش يضربوا بالطيران لأ هم فى هذا بيحاولوا يبعدوا عن أى أزمة دولية؛ كان ممكن واحد يدخل ويعمل الحكاية دى لازم الحقيقة..

سليمان: لا.. معمول حسابها النقط الحساسة.

عبد الناصر: لا.. دخول عند المحطة ماحدش يخش اللى بالصورة أو بالكارنية.

فوزى: كانت مشتركة بينا وبين الداخلية، وأنا خدتها بناء على طلب المهندس هناك فى زيارتى الأخيرة لأسوان، والرزالة تمت بالنسبة للعساكر بتوعنا من ناحية الأمن حتى لدرجة أن فيه مراجعة على الختم وعلى الأمضة الموجودة على التصريح.. يعنى اتلبشت. وأنا عملت تجربة كانت آخر اختبار بالنسبة لها، وجبت أشطر الطيارين بتوعنا وإديت لهم الحرية فى الهجوم على محطة الكهربا سواء من الشمال أو من الجنوب، والعملية نجحت فى إنه صعب تتحقق جوا. ومن ناحية التسلل الأرضى اتلبشت دلوقتى وحطيت شوية أسلاك على قدر الامكان، مش قادر أستخدم الألغام ولكن بقى فيه حرص دلوقتى. اللى مضايق العملية إن الانشاء شغال والعمال موجودين، فعلى قدر الامكان الصحيان موجود بالنسبة للناس، وفيه مسؤولية واقعة تماما واقعة وظاهرة بالنسبة للناس القائمين بهذه العملية.

عبد الناصر: فهم فى رأيى إنهم هيجدوا صعوبة فى إنه يروح يضرب أى حتة زى عملية نجع حمادى، ولكن هذا لا يمنع التوسع الحقيقة فى الجيش الشعبى. وده الحقيقة برضه ليه فايدتين.. الناحية العسكرية وأيضا لازم اللى بنجندهم فى الجيش الشعبى نربطهم ربط سياسى. وده بيساعدنا أيضا من ضمن الناحية السياسية فى البلد، وبعدين برضه الحقيقة الفترة اللى احنا فيها فترة صعبة وبيبين للناس إن العملية عايزة استعداد. أنا فى رأيى إنها من الناحية السياسية بتفيد جدا، ازاى بقى حد يمسك البندقية؟ فكروا فى هذا الموضوع، يعنى طلعوا ضباط احتياط ممكن بندى مسؤولية فيه ضباط بوليس فى القرى وفى الأماكن المختلفة.

جمعة: إحنا كنا اتفقنا على أساس يارئيس مجلس المدينة يانائب المأمور.

عبد الناصر: عبد المجيد بيقول: إن فيه ناس خدوا دورة قيادة فصايل فى القوات المسلحة لمدة أربع أسابيع.

فوزى: مدنى؟ ينفعوا..

عبد الناصر: ينفعوا؟

فوزى: المهم حساس يعنى من ناحية ايه المسؤوليات.

عبد الناصر: لا.. ما هم بيختاروا، بيبقى الاتحاد الاشتراكى بيختار أو بيبقى ضابط النقطة بالنسبة للقرى ببيقى هو المسؤول؛ يبقى عبد المجيد تتصل بالفريق فوزى بالنسبة لهذا.

فوزى: أنا اقترحت الاقتراح بتاع ضابط الشرطة، ولكن يظهر فيه ضغط موجود عند الأخ شعراوى.

جمعة: وبالنسبة للمدن يافندم، هم كانوا عايزين يخلوا مأمور المركز يقود العملية بالكامل، فطبعا مأمور المركز مايقدرش يقود العملية بالاضافة الى أعماله، أنا قلت: رئيس مجلس المدينة. وهو فى حالة تعذر وجود أو غياب رئيس مجلس المدينة، أنا بادى نائب المأمور اللى هو مسؤول عن الدفاع المدنى والحاجات دى يبقى هو مسؤول عن قيادة القوات.

عبد النصر : طيب على أساس برضه الكلام ده، قل لهم فى الاتحاد يطبق بالنسبة المحافظات.

فوزى: أنا من ناحيتى مزود كتيبة كل شهر، سيادتك قلت يعنى فيه انتاج ١٢ كتيبة فى السنة، على إن فى المستقبل الجيش الشعبى عندى فكرة كده فى إنه هيستقر.

جمعة: هاقول حاجة بس، إحنا بالنسبة لبورسعيد هانعمل اخلاء اختيارى واجبارى، على أساس نقل مصانع وتوكيلات وكل ما يمكن للهيئة زائد ٨٠ ألف اللى هم كانوا بياخدوا يعنى..

عبد الناصر: آه طبعا، هى بورسعيد فى مدى الضرب، ممكن يضربوا بورسعيد بعدين هم هددوا بهذا الحقيقة، وبعدين بورسعيد زادوا عدد سكانها من سنة ٦٧ لغاية دلوقتى.. يعنى فيه ناس ماتعرفش عدد السكان كام؟

سليمان: ٢٨٠ ألف.

عبد الناصر: بالنسبة لخريجى الجامعة السنة دى الحقيقة، إحنا كنا على أساس التجنيد يعنى اللى بيتخرج ده بيجند على أساس إنها خدمة وطنية مافيش داعى إن أنا أديله المرتب. إحنا اللى خدناهم قبل كده هم اللى اديناهم المرتبات، عشان كده كان أثير نقطة طب البنات اللى مش هيجندوا واللى مش هينجحوا فى الكشف الطبى! وأنا طلبت من صدقى وفوزى إنهم يبحثوا هذا الموضوع، لأن الحقيقة كمان مافيش ناس تروح تعمل وسايط وتتعين وبعدين ناس ماتعملش وسايط تتجند؛ بيبقى الحقيقة فى هذا بنثير فى البلد مشاكل. يعنى أنا كنت باعت حتى النهارده للفريق فوزى كل الخريجين يتجندوا، يعنى هو بيشتغل على هذا الأساس. وهو الحقيقة مافيش حد تطوع، طب هييجى بقى الموضوع البنات مش هيتجندوا هيتعينوا وياخدوا أقدمية وياخدوا ماهيات، اللى هيسقطوا فى الكشف الطبى واللى هيعملوا وسايط عشان يسقطوا فى الكشف الطبى، دول هنعينهم ونديهم ماهية برضه وأقدمية! يعنى الحقيقة هذا الموضوع عايز.. لأن هو جالكو جواب بالنسبة للتعيينات أظن من يومين، والحقيقة لأن احنا كنا اتكلمنا فى الموضوع ده يمكن من أسبوع أو عشر أيام، وأنا فهمت إن فيه ناس اتعينت.

حجازى: حصل يافندم اقتراحات السادة الوزراء الحتمية فى ٧٠/٦٩ بلغت ٢١ مليون جنيه فى الأجور.

عبد الناصر: فى ايه؟

حجازى: فى الأجور بس.

عبد الناصر: غير التعيين ولا بالتعيين؟

حجازى: لا.. غير التعيين.

مراد: ولازم يكون فيه خدمة مدنية اجبارية مقابل الخدمة العسكرية.

عبد الناصر: طب البنات هناخدهم نعمل بيهم ايه؟

مراد: يشتغلوا تمريض فى الاسعاف فى المستشفيات فى أى حتة، يعنى ياخدوا تدريب على حاجات زى كده.

عبد الناصر: ما تاخدهم تمريض اسعاف حتى عايزين أجور مواصلات ولاّ توكلهم أصل باخدهم الجيش باوكلهم وميصرفوش مواصلات؛ هو الموضوع متفرع، لما تاخد بنت وتقول لها تعالى خدمة وطنية. العسكرى أديك بتاخده بتوكله وبتلبسه وبعدين بتديله مصروف وبيبقى ماعندوش مشكلة، هم هيبحثوا الموضوع هيعرضوا لنا اقتراحاتهم.

مراد: هو كان فيه بالنسبة لمصنع السويس، يعنى لو كان يمكن اذا كان فيه نية لعدم استخدامه فليه ماننقلوش وننقذ ما يمكن انقاذه منه؟ وكان السيد وزير الصناعة كان قال إن نقله ياخد سنتين، فهو لو كان اتنقل من زمان كان زمانه اتنقل دلوقتى، فلو قدرنا برضه ننقذ ما يمكن انقاذه.

عبد الناصر: هو الموضوع كله على أساس النقل.

صدقى: إحنا بننقل، لا.. فيه حاجات اللى هتبقى يافندم، التدمير مابيحصلش فى المصانع نفسها، لما بيكون بيضربوا حاليا فى المستودعات يبقى البترول بيتحرق، لو المعمل شغال والبترول ماشى فى المواسير ويصاب المعمل فبيحصل احتراق وهو ده اللى بيجيب الاصابات. فى كل اللى فات ده المعامل نفسها ماأصبتش بأضرار، اللى أصيب المستودعات؛ فإحنا بتبطيل تشغيل المعامل بيبقى هم نفسهم مابيضربوش على المعامل. نقلنا من المعامل الأجزاء اللى هنحتاج لها فى اقامة معامل فى مناطق تانية وده تم بالصورة اللى ذكرتها.. الأجزاء اللى ذات القيمة الكبيرة من اللى مش هنحتاج له، لكن قلنا ميفضلش فى السويس حتى لا يتعرض للضرر وأيضا نقلناه.

عبد الناصر: نبتدى ببيان ٣٠ مارس ياأخ مراد والله فترة زمنية قليلة يعنى..

بدوى: اذا سمحت لى سيادتك بس فيه نقطة صغيرة، هو صدر قرار بنقل الموظفين اللى هم كانوا بيشتغلوا فى سينا وفى منطقة القناة نقلا نهائيا، وده كان بصدد اثارة علاوة التهجير لأنهم بياخدوا علاوة تهجير رغم إن هم منتدبين، والمجلس قرر أن يتم هذا فى مدى شهر وبدأت فعلا بعض الوزارات فى نقل هؤلاء الموظفين.

وبعدين أثيرت نقطة فى مجلس الأمة فى يوم الخميس، إن فيه ناس اللى هم أصلا من سينا؛ يعنى على سبيل المثال فيه ٦٠ موظف فى الشئون الاجتماعية منهم حوالى ١٠ أصل موطنهم من سينا وكانوا يقيمون فى بيوتهم دون أن يتحملوا أعباء؛ فكان فيه مطالبة بأن نفس الأبناء اللى هم موطنهم الأصلى سينا أو السويس أو الاسماعيلية، يعنى بأن يظل الانتداب ساريا ولا ينقلوا نقلا نهائيا. فأنا يعنى باعرض الأمر ده وأعتقد أن الدكتور عبد العزيز حجازى كان موافقنى على هذا الرأى، يعنى ده أثير فى مجلس الأمة.

عبد الناصر: كام واحد؟

بدوى: يعنى بيكونوا مجموعة قليلة، يعنى واحد مثلا من سينا كان ساكن فى بيته وبعدين نقل هو منتدب دلوقتى فى مكان آخر، فدول بيطالبوا أن يظلوا منتدبين عشان يحصلوا على علاوة التهجير اللى هى ٢٠٪، لكن الأغلبية الغالبة يعنى حوالى ٩٠٪ أصلا من الوادى يعنى اللى من المنوفية واللى من الغربية واللى من كفر الشيخ واللى من اسكندرية، فدول اتنقلوا ونرجو أن يتم نقلهم حالا من جميع الوزارات، وبناء على هذا بتسقط عنهم علاوة التهجير. لكن نفس الناس اللى هم موطنهم الأصلى هذه المناطق..

عبد الناصر: فاهمين القضية، حد ليه رأى؟ طب افرض إن هو موطنه سينا واتنقل راح الصعيد فى الوقت العادى يعنى.

بدوى: والله مابيبقالوش دول أصلا لأن هو موطنه سينا وليه بيت فى سينا.

عبد الناصر: طب ما يرجع سينا! (ضحك)

سليمان: هو فيه مشكلة النهارده، إنه بياخد الماهية زائد الـ ٢٠٪ ومابيقومش بأى عمل فلما بيتنقل بيشتغل وبينقص؛ فده وضع غير مقبول. هو ممكن استثناء أهالى سينا الأصليين كنوع من العطف، انما موظف بيشتغل فى سينا وكان فى العريش أو كان فى غزة!

عبد الناصر: لأ.. هو طالب أهالى سينا بس.

بدوى: أهالى سينا والناس اللى هم أصلا من السويس أو من الاسماعيلية، دول بينطبق عليهم نفس الوضع، وكلهم دلوقتى يعنى آلاف، لكن لو أستثنى هؤلاء هيبقى مجموعهم بسيط. وأنا أرجو الموافقة على هذا لأنهم فى الحقيقة يعنى..

فوزى: أنا يخصنى جزء كبير من هذا الموضوع، وماتكلمتش فيه قبل كده نتيجة إننى ماقتنعتش من الأصل بالموضوع، وجيت مطلع قرار وزارى بنقل جميع الأفراد اللى كانوا بيشتغلوا فى سينا وفى غزة الى محلاتهم كلها، وكانت فى الحدود وفى السواحل وحتت زى دى اعتبارا من ١٩٦٧/٦/١١. وانتهى الموضوع بالنسبة لى، ولكن الشكاوى صحيح نازلة على ترف وغير مقتنع اللى بالناس الغزاوية أو أهالى سينا اللى جم هنا وكان لهم بيوت فى سينا فعلا.

بدوى: طب ما هو ده الأمر اللى أنا..

فوزى: الموضوع التانى موضوع التعويضات: سيادتك عارف إنه كان قديم من أيام ٥٦ وكمان من أيام ٤٨، وأنا شخصيا ماقتنعتش بأننا نخسر الدولة ٥٠٠ مليون جنيه وبعدين آجى أعوض الفرد بممتلكات بيته اللى كانوا موجودين، علما بأن كان فيه أمر ادارى بإخلاء جميع السيدات والأطفال والعفش بتاع المصريين اللى موجودين فى سينا وفى غزة من قبل من يوم ١٥ مايو [١٩٦٧]. فماقتنعتش بهذه التعويضات لأن لقيت هتصرف على الدولة مصاريف كتيرة.

عبد الناصر: لا.. هو بيتكلم على أهالى سينا.

فوزى: يعنى هما الموضوعين دول، أهالى سينا بيقدروا ياخدوا ويبقى فيه شمول بالنسبة لجميع الوزارات.

عبد الناصر: بعد شوية هو زحف على السويس والاسماعيلية يعنى!

بدوى: اللى هم المهجرين أصلا. أنا بقول: يعنى إن اذا أمكن استثناءهم، هو صدر قرار من مجلس الوزراء بنقل هؤلاء الى أماكن أخرى وكلهم اتنقلوا يعنى فى بعض الوزارات، لكن فيه بعض أفراد قلائل أصلا من هذه البلاد ودول إحنا بنطلب استثناءهم ودول عددهم هيكون بسيط.

عبد الناصر: حول الموضوع للأخ صدقى.. أيوه.

مراد: استأذن سيادتك أستعرضه كله بايجاز.

عبد الناصر: بايجاز آه.. الجمعة دى بتشتغل فين؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: أنا بدأت بتدوين ملاحظة وقلت: إن كان فى وقت تصاعد الاشتباك مع العدو، فكنت باشوف هل من الملائم إن احنا نفتح الموضوعات الداخلية؟ وبعدين قلت: إن هذا الوقت برضه ملائم لأن احنا لازم نضاعف واجبنا فى العمل على تدعيم الجبهة الداخلية فى الوقت اللى فيه اشتباك بين قواتنا المسلحة وبين العدو. وقلت: إن ظروفنا الحاضرة تقتضى إن احنا نقول الحقائق والرأى بصراحة من غير ما نجامل فى هذا الوقت العصيب؛ لأن هذه المجاملات قد تؤدى الى أفدح النتائج وخصوصا السادة الوزراء حملونى أمانة المتابعة بقرار من المجلس، وأرجو إنهم يتقبلوا يعنى أى رأى بصدر رحب لأنى لازم أؤدى الأمانة لوجه الله.

هذا التقرير يتناول فقط خطة تطبيق البيان فى القطاع التنفيذى، فطبعا مستبعد منه الميدان السياسى.

وفيما يتعلق بالقطاع التنفيذى، مافيش شك أن فيه مشروعات كتيرة فى الوزارات وأن فيه أعمال يومية تؤدى، انما ماهواش ده موضوع المتابعة إن احنا بنتابع روح التغيير اللى من أجلها صدر بيان ٣٠ مارس؛ اللى هى روح الجدية وسيادة القانون والتفكير العلمى المخطط ودعم الديمقراطية ووضع الرجل المناسب فى المكان المناسب وحشد الامكانيات لتحقيق النصر.

على هذا الأساس كان بتتم المتابعة. والمتابعة تمت عن طريق تقارير طلبتها بكتاب أرسل للسادة الوزراء اللى كان مطلوب مهام معينة من وزاراتهم، وتفضل بعض السادة الوزراء بالرد على الخطاب الخاص بالتقرير الثانى للمتابعة وفيه بعض وزارات أخرى لم يصل لى منها تقارير إما لأنها ماكانش مفروض عليها المهام أو يمكن إنه اعتبروا أن الرد الأول يكفى فيما يختص بتقرير المتابعة التانى لأنها خطوط كلها عريضة.

فيما يختص بالمتابعة التفصيلية: وزارة العمل حسب التقارير التى أرسلتها قالت: إنها قامت بالدراسات اللى طلبت منها كلها اللى هى مراجعة المركز المالى لهيئة التأمينات الاجتماعية وأرسلت التقرير الى وزارة الخزانة، وأن تنظيم العمل بالخارج وسياسية التدريب المهنى وتنظيم الافتاء فى شكاوى العاملين والانتخابات العمالية كلها درستها وأرسلت التقارير الى الجهات المعنية المختلفة ولكن بتشكوا أو يعنى بتشير الى إنه لم يصدر أى قرار من أى جهة أرسلت اليها هذه الدراسات ويمكن دى ظاهرة عامة أنه فيه نوع من البطء فى الاجراءات التى تتخذ أو فى حسم الأمور ووضعها موضع التنفيذ.

فيما يختص بوزارة الخارجية..

عبد الناصر: كل واحد بقى باعت دوسية قد كدا. مين هيقرا الدوسية اللى قد كده؟!

مراد: من وزارة العمل.

عبد الناصر: آه.. بالنسبة للوزارات كلها إحنا قلنا عايزين الحقيقة العمليات دى تجيلنا فى ورقة.. ورقتين لما إنت كنت بتتكلم الدور اللى فات؛ لأن مش ممكن هقعد أقرا ٢٠ دوسيه كل دوسيه يعنى الواحد مايقدرش يستقر رأيه على حاجة يحط جانبه الدوسيهات وبعدين يقفلها زى ما هى ويرجعها!

مراد: فيما يختص بتقرير وزارة الخارجية كان تقريرها محدد على النقط والمهام اللى كانت مطلوبة ولكن كان التقرير موجز بحيث ماحددش بالضبط نسب التغيير المطلوبة ونوعيات التغيير والأسس التى قام عليها التغيير، فمثلا كان بيقال: إن تمت حركة حالة بعض السفراء والوزراء المفوضين فنقل البعض الى ديوان الوزارة وأنه نظام التخصص قائم وأنه فيما يختص بمواقع تمثيلنا الدبلوماسى والقنصلى ومستوياته إنه أرفقوا قائمة بتقرير الوزارة ببيان موقع التمثيل السياسى والقنصلى، واذا كانت السفارة مقيمة أو غير مقيمة ولكن محددولناش يعنى نسبة التغيير أولا قد ايه واللى نقلوا من السفارات الى الديوان العام للوزارة هل هم أشخاص تنقصهم مواصفات فتنتقل عدم الفاعلية الى الأجهزة اللى المفروض إنها بتخطط وبترسم

السياسية! وبعدين بنقول: إن الجهد الكبير اللى كلنا حاسين بيه اللى بيقوم بيه السيد وزير الخارجية، إن ماكانش يجد الى جانبه قيادات دبلوماسية على مستوى بنفس الكفاية يبقى فى الواقع العملية شاقة، ومايمكنش دفع العمل فى مجال الاتصال الخارجى والرد على دعايات العدو وسرعة التحرك لمواجهة الأحداث السريعة فى العلاقات الدولية.

فيما يختص بمواقع تمثيلنا السلك الدبلوماسى والقنصلى، كان المفروض إنه نعرف فيه أساس علمى يعنى ما هى العلاقات السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية اللى على أساسها اخترنا مواقع معينة بالذات؟ وما حجم البعثة الدبلوماسية عشان تتناسب مع حجم العمل؟ وهل يمكن تحويلها الى تمثيل غير مقيم أو اختصار عدد العاملين فيها؟

فمثلا كان فيه سفارة مقيمة فى فولتا العليا وبوروندى فى المنطقة الافريقية وتايلاند وسنغافورة فى المنطقة الآسيوية وفى عدد كبير من دول أمريكا اللاتينية، مثلا ماقدرتش أعرف ما هو قدر العلاقات السياسة أو الاقتصادية أو الثقافية اللى بتقتضى وجود تنظيم دبلوماسى مقيم فى كل هذه البلاد.

ده فيما يختص بتقرير وزارة الخارجية.

وزارة الزراعة: الموضوعات اللى مفروض يتناولها الاصلاح اللى أشار اليها تقرير الوزارة واللى تمس حياة الفلاحين، ومش ممكن يحسوا إن فيه تغيير تم فى البلد اللى إلا اذا تناولها.. التسويق التعاونى، الجمعيات التعاونية الزراعية، ضبط وتسوية حسابات بنوك التسليف.

فى الوقع الموضوعات دى كانت محل دراسة واسعة فى الاتحاد الاشتراكى ومجلس الأمة وفى لقاءات السيد الوزير باستمرار مع الفلاحين، ولكن حتى الآن لم يوضع أى نظم أو قواعد تعالجها. طبعا هى مشاكل مترسبة ومايمكنش تحل فى سنة، لكن على الأقل يبقى فيه خطوات تنفيذية تتخذ سنة بعد سنة. يمكن إحنا النهارده جالنا تقرير وزع علينا فى آخر لحظة يمكن بيكون بدأ فى خطوات عملية فى ضبط الحسابات وتسويتها.

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة السنة دى اذا ماحلناش أنا هالغى التسويق التعاونى والجمعيات التعاونية ونرجع تانى نشتغل من الصفر، لأن الحقيقة هذه العملية النهارده قالبة البلد كلها ضد النظام. عملية التسويق التعاونى بالشكل ده وعملية الجمعية التعاونية بالشكل ده، اذا كنا غير قادرين إن احنا نحلها دلوقتى ليس أمامنا من سبيل إلا إن احنا نلغى العملية كلها وبنك التسليف أيضا؛ يعنى نرجع يعنى الناس كانوا مستريحين الأول.

وهذا الموضوع بيمس نسبة كبيرة جدا من أهالى البلد، وكل واحد بيشتكى من التسويق وبيعتبر إن احنا جيبنا له مصيبة! ما هى الاشتراكية؟ الاشتراكية مش مصيبة.. الاشتراكية إن أنا بدى للراجل خدمة يستفيد منها، لكن يوم هذه الخدمة ما تتقلب الى مصيبة ماتبقاش اشتراكية! هو الحقيقة إن احنا بنطلع حاجات اشتراكية كويسة ولكن بعد كده بنفسدها فى التطبيق.

فده موضوع الحقيقة، لأن دلوقتى أنا مابقدرش كل سنة نقول الجمعيات التعاونية التسويق التعاونى وبعدين مانعملش حاجة! هناقش.. أنا شفت المذكرة بتاعتك وطلبت توزيعها نشوفها فى الجلسة القادمة.

مراد: فيما يختص بتقرير وزارة العدل يظهر إن فيه ٣ موضوعات محالة لوزارة العدل.. نظام تخصص القضاء، وتوحيد الافتاء القانونى لتنظيمه وجعله ملزما للدوائر الحكومية، واعداد مشروع قانونى لالغاء موانع حق التقاضى. تقرير وزارة العدل عبارة عن رأى لجنة داخل الوزارة اسمها اللجنة العامة للاصلاح القضائى والتشريعى والادارى. اللجنة طريقة تقريرها وخلاصة مناقشتها كما لخصها السيد وكيل وزارة العدل، لقيتها بالنسبة لتنظيم الافتاء القانونى ومدى التزامية فتاوى مجلس الدولة للادارة، قالت: تبقى النصوص الحالية دون تعديل. وحتى مش قال مثلا مش ملزمة ولكن تنظم بحيث يتفادى التضارب؛ يعنى يصح دار الافتاء تبع وزارة التربية والتعليم تدى فتوى شكل ووزارة الزراعة تدى فتوى شكل وزارة الصحة تدى فتوى شكل فى نفس الموضوع! فحتى عملية التنظيم أو توحيد الشكوى وتعميمها رغم كل حاجة تبقى على ما هى عليه.

عبد الناصر: هو هنا فيه موضوع.. أى حد يقدر يجيب أى فتوى ياأخ مراد! يعنى أنا ممكن أجيب لك فتوى النهارده وبكره أجيب لك فتوى ضدها من مجلس الدولة، وإنتو عارفين هذا الكلام وبتتصلوا وبتجيبوا فتاوى؛ فهو ده أصل الموضوع مش الكلام اللى هنا! هل إحنا الحقيقة بندى هذه الفتاوى احترامها لها؟ لا نحترمها لأنها ماهياش فتاوى هى وكل واحد بيجيب اللى هو عايزه!

أبو نصير: بنعيد التنظيم بتاع مجلس الدولة، انما نفس بتوع مجلس الدولة – الحقيقة فرنسا اللى جبنا منها – مايصحش تبقى الفتوى ملزمة، يعنى نبعت الفتوى للوزير انما مش ملزمة له لأن ده رأى استشارى للوزير غير ملزم له ويقدر الظروف.

مراد: إحنا لسه مش هنوصل للإلزام إحنا واصلين لسه لفترة قبل دى أو مرحلة قبل دى، أولا: لما ييجى فى وزارة التربية والتعليم ادارة الفتوى والتشريع الخاصة بالوزارة تدى فتوى وتعرف إنها مخالفة لفتوى تتبع وزارة الصناعة فى نفس الموضوع، مفروض أنه يجتمعوا كجمعية عمومية لمجلس الدولة ويناقشوها ويفضل تفسير موحد، وبعدين يبقى فيه عملية بطاقات وتنظيم للافتاء وتحديد للموضوعات وفيه تصنيف ليها؛ بحيث مايبقاش يكيلوا بمكيالين وكل واحد – زى ما بيقول سيادة الريس – يقدر يتصل بالمستشار ويجيب فتوى على كيفه.. فيبقى فيه احترام حتى للتفسير.

وبعدين لما جمعية عمومية لمجلس الدولة إدت التفسير القانونى السليم، يعنى ياإما نحترمه ياإما نعدل التشريع. ما إحنا دولة مش هنعجز يعنى الفتوى القانونية السليمة التفسير القانونى السليم، مش موافقنى فى إنى أغير التشريع انما تصدر فتوى فأضرب بها عرض الحائط والناس تعتبرنى إن أنا مابحترمش القانون ولا فيه سيادة قانون، وبعدين كل واحد يقدر يجيب فتوى على كيفه فى كل وزارة يعنى عملية ماهياش سليمة.

عبد الناصر: ما هو بدل ما نغير القانون بنغير الفتوى يا أخ مراد! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو نصير: هى مقسمة ادارات حسب طبيعة العمل فى كل وزارة، القانون اللى بتطبقة وزارة الزراعة غير القانون اللى بتطبقه وزارة التعليم، المسائل المشتركة زى مسائل الموظفين أو العاملين لها ادارات، وبعدين كل مجموعة ادارات أو وزارات لها ادارات متشابكة لها لجنة، وفيه أربع لجان. وبعد كده فوق اللجان الجمعية العمومية، ورأى الجمعية العمومية بيلزم رأى اللجان ورأى اللجان بيلزم المستشارين، ودايما أى مستشار لما يجد المسألة قد تمس وزارة بيعرضها على اللجنة بتاعة الوزراء نفسها.. ده النظام اللى موجود حاليا.

مراد: بس مش منظم يعنى يظهر مش مقنن.

أبو نصير: اللى موجود نظام ادارة الفتوى.

مراد: لأنه زى ما بيقول سيادة الريس، أنا بادرس فى وزارة التربية والتعليم، عندى فتاوى وبيقولوا لى الموظفين فيه عكسها فى وزارة كذا؛ طبق على الفتوى اللى فى وزارة كذا لأن دى لمصلحتى. فحاصل هذا، فإذاً المسألة عايزة تقنن وتنظم وتصنف الفتاوى وترتب بحيث مايحصلش تعارض داخل مجلس الدولة نفسه؛ فهنا راح ضربوا بهذا كله عرض الحائط، وبعدين ماعرفش هل اللجنة دى فيها ممثلين من مجلس الدولة ولاّ ولأ؟

أبو نصير: دول بتوع مجلس الدولة نفسهم.

مراد: آه.. مش عارف يعنى، وبعدين جم فى تخصص القضاة رغم إن القانون بينص على هذا قانون السلطة القضائية، فقالوا: إن النظام يحسن تطبيقه عند توفر الامكانيات ولكن دون أن يؤخذ به اجباريا.

أبو نصير: بقول: يجوز مش ملزم.

مراد: يعنى إن القضاة وجدوا إن المشرع بيطلب هذا، وبعدين فيه مجلس الوزراء بيقول إدرسوا لنا هذا؛ فيقول طيب هنطبقه بس ضوابطه وامكانياته كيت وكيت، انما ده هم راحوا عملية مضادة على طول إنه لأ.. يحسن تطبيقه انما بلاش انما يقولوا نطبقه لأن فى هذا خير، وعلشان يطبق تطبيق سليم يراعى فيه كذا وكذا ونحتاج الى كيت وكيت وكيت. يعنى الواقع تقرير اللجنة غريب، وحتى يمكن السيد الوزير مرضيش يمضى الجواب سابه لوكيل وزارة العدل.. برضه ماعرفش! (ضحك). بالنسبة لموانع التقاضى، جابوا لنا برضه لسته ٢٧ قانون وقالوا ده موافقين على الغاء موانع التقاضى فيها، وجم لقائمة التأمين قالوا: يظل حظر التقاضى بشأنها، وقالوا: فيما يختص بالموظفين إنه يجوز التقاضى إلا فيما يختص بوظائف التوجيه والقيادة التى تحدد بقانون. وبعد ما حتى انتهوا لهذا برضه مش عايزين يسيبوا حاجة أبدا..

أبو نصير: بس للأسف دى ناقصة، يعنى عرض سيادتك ناقص لأنه قال: يجوز التقاضى فى الجميع، ولكن التقاضى بالالغاء فيما عدا وظائف التوجيه والقيادة فيكون التقاضى فيها بالتعويض.

مراد: آه.. يعنى.

أبو نصير: آه يعنى لأ!

مراد: هم رجعوا كل حاجة لأ، وفى الآخر رجعوا قالوا: فيه ٢٧ حاجة اللى قلناها وده كله مبدئيا وهنراجعها تانى؛ يعنى حتى فى دى ماحسموهاش يعنى ماحسموش حاجة. وبعدين حتى للقيود اللى حبوا يضعوها على وظائف التوجيه والقيادة مش كافية؛ فهى مطاطة من ناحية وغير كافية من ناحية أخرى.. مطاطة لأن أى وظيفة ممكن أقول عليها توجيه وقيادة.

أبو نصير: حددوها بعد كدا..

مراد: لأن الباشكاتب بياخد.. وبعدين القانون هيحددها، فيه وظائف بقى ماتخوشش فى التوجيه والقيادة. وإحنا عايزين فى المرحلة الحالية يبقى لينا حق إن احنا نطلع من غير ما يبقى فيه حق التقاضى زى ضباط القوات المسلحة؛ مش توجيه وقيادة دول قانون زى وزارة ذات صفة ساسية زى وزارة الدبلوماسية، يعنى السفير مثلا يصح يطلع من غير ما يكون له حق التقاضى وده فى كل العالم.. يعنى اذاً العبارة هى واسعة من ناحية وضيقة من ناحية أخرى!

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة فى الكلام الخاص بالاصلاح الادارى اللى كلف به السيد صدقى سليمان، هو ده بيمس الموضوع كله الحقيقة؛ هو الوضع النهارده ايه؟ دلوقتى تعرف اذا ماتكنستش القاهرة إحنا مسؤولين اذا نضفت إحنا مسؤولين اذا مانضفتش. الحقيقة وضع الحكومة بيختلف جدا عن حكومة باشكتبة زى ما كنا سنة ٥٢، يعنى سنة ٥٢ كنا مجموعة حكومة فيها عدد من الباشكتبة كان شغلتها سهلة جدا، النهارده الحقيقة اللى بيقصر فى أى موضوع إحنا مسؤولين.

فالحقيقة اذا ماكانتش فيه مسؤولية وفيه سلطة لن تستقيم هذه الدولة، والكلام اللى احنا عمالين نقوله ده مافيش فايدة بتنقلب الى دولة من الكسالى المتمردين ولا حدش بيعمل حاجة!

وعلى هذا الأساس، فإحنا عايزين الحقيقة الاصلاح الادارى أيضا نبص فيه؛ النهارده ماحدش بيعمل حاجة وإنت ماتقدرش تعمله حاجة وبعدين الآخر إحنا المسؤولين، ما العمل؟ هذا هو الموضوع الحقيقة.. ايه العمل؟ اللى بيخزن مبيسألش واللى بيدرس مبيدرسش وعايزين.. ما الدولة كلها النهارده ماشية بهذا الشكل! الحقيقة هى دى الـ bottle neck اللى احنا واقفين فيها فى الموضوع كله، وكل واحد طالع يشتغل آهو كل واحد هيتخرج من الجامعة رايح يتوظف وهيمشى فى العملية وكل واحد هيترقى وكل واحد يعنى..

سليمان: هياخد علاوة..

عبد الناصر: هياخد علاوة لغاية ما يودوه التربة! وكل واحد ماشى وماحدش يقدر يعمل له حاجة! وبعدين الحقيقة برضه العملية هنا قرارت الفصل علشان نفس العامل بنطلع قرار جمهورى! مافيش عملية بالشكل ده يعنى مثلا القوات المسلحة فيه عندكو لجنة ضباط مثلا بتجتمع وتاخد قرار بكذا بالمحاكمة وبالفصل وبالاستيداع.. الى آخر هذه العملية.

فوزى: مش قادر على الموظف ولا على العامل.

عبد الناصر: آه.. بالنسبة للضباط، بالنسبة للموظف والعامل مافيش حاجة الحقيقة.

مراد: المحاسبة يافندم.

عبد الناصر: اللى بيحصل النور مابيجيش وبعدين بيقطعوا النور، يعنى الحقيقة الواحد لما بيقعد مع الناس وأنا اتكلمت هنا مرات فى هذا الموضوع. إحنا دلوقتى بقينا مسؤولين عن كل حاجة.. رغيف العيش الأسود مسؤولين عنه، كوكاكولا اللى مش نظيفة مسؤولين عنها، التليفونات.. كل حاجة مسؤولين عنها! طيب ازاى نعتبر نفسنا مجلس ادارة لهذه البلد، ازاى هاندير هذه العملية؟ دلوقتى اللى بيتخرج كله بيتعين ومانقدرش نرفد حد، بناخد هنا وهنا وهنا مافيش حاجة ماحدش فيكوا عنده سلطة، وحتى برضه اللى عندهم سلطة مبيرضوش يتحملوا المسؤولية يعنى بيصهينوا! أنا بارفد يعنى هنحول اتنين مشايخ عند عزيز على الاستيداع وبعدين هاحبسهم؛ قعدوا يشتموا فينا ليل نهار! بعدين نصحه طب ما ابن الكلب ده نصحناه

٥ مرات! طب وبعدين طب هنعمل فيه إيه؟! مافيش فايدة.. طب دلوقتى الشيوعيين دايرين فى البلد الشهرين اللى فاتوا دول قالبين الدنيا، ودلوقتى أنا بارفد وباعتقل.

إنت بتتكلم على الوضع الداخلى، الوضع الداخلى النهارده مثلا عاملين تحرك غريب جدا إن ده نظام برجوازى وإن دى ماهياش اشتراكية وإنه.. وإن العمال والمطالب وراها فى كل حتة. ابتدينا بنعتقل ونفصل بس بنفصل بقرار جمهورى يعنى هو لازم أى واحد يتفصل أنا أمضى على القرار بتاعه! هو ده اللى ماشى لغاية دلوقتى.. شيخ أنا اللى بامضى، شيوعى أنا اللى بمضى.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فالحقيقة طب ما أنا بعت للوزير ويعنى الحقيقة الوزير هيعمل ايه؟ هو بيقول: نصحناهم وهم لم ينتصحوا! (ضحك) على هذا الوضع الحقيقة البلد مابتمشى أبدا مافيش..

حجازى: الحقيقة يافندم هى عايزة مزيد من السلطات ومزيد من الحزم؛ لأن فيه ناس قاعدة فى البلد مابتشتغلش من كل المستويات مش عارفين نعمل معاهم حاجة.

عبد الناصر: الأفكار اللى عندكو ودوها للأخ صدقى، يعنى هو الاصلاح الاقتصادى ده شئ لكن الاصلاح الادارى هو..

حجازى: وبعدين يافندم بعض الموظفين زى قطاع الثقافة مثلا فيه ١٧٥٠ واحد عايز يستغنى عنهم! أنا بعت الكشوف للدكتور حلمى مراد، فيهم لا يقل عن ١٥٠ أو ٢٠٠ واحد آداب ممكن الاستفادة بيهم فى المدارس.

عبد الناصر: مش هيرضوا يروحوا!

مراد: دول بياخدوا يافندم مرتبات فظيعة الواحد بياخد ١٣٥ جنيه، وفيه وكيل وزارة التربية والتعليم بياخد ٣٥ جنيه.

عبد الناصر: لأ.. دول بقى أنا رأيى نسوى حالتهم.

سليمان: هيروح لك بدرجته.

عبد الناصر: لا.. والله؟! لا.. لا.. نعمل تصنيف ونرجع الأمور الى أصولها وممكن الأخ صدقى بيبحث.

مراد: أنا اقترحت بس اقتراح لسيادتك إن نشوف الوضع السليم يبقى إيه.

حجازى: فيه كم كبير لسه ماتعينوش.

عبد الناصر: فيه ناس بياخدوا ١٥٠ جنيه ومابيروحوش أنا عارف، وبيكتبوا روايات وبيعملوا مش فاهم إيه.

حجازى: انما فيه كم كبير جدا فى العدد ده عبارة عن كتبة وليسانس حقوق وبكالوريوس تجارة وليسانس آداب ولسه متعينين؛ اللى بقاله سنة واللى بقاله اتنين واللى بقاله تلاتة يعنى يادوبك فى القوى العاملة متوزعيين، أنا بقول: لو خدنا الطائفة دى وأحس الناس إن قطاع معين فيه حركة باقى القطاعات هيبتدى يشتغل.. هيشوف له حتة يشتغل فيها. انما طول ما قطاع واحد فيه ٧٠٠ واحد، لو أنا طلعت منهم ٢٠٠ واحد ودتهم فى مناطق. يعنى أنا شخصيا بقول: كل السبعة والستة والخامسة اللى هم لسه متعينين بمهايا حكومية عادية ليس فيها شئ؛ يبتدى بس البلد تحس إن أحد القطاعات فيها حركة.. الناس تثق.

مراد: وزارة الارشاد: جالنا تقرير بأنه لسه الخطة الإعلامية الجديدة لعام ٦٩ لسه هتوضع، وطبعا إحنا بنتابع مع بيانات العام المنصرم وكان المفروض ييجى لنا برنامج خاص بالتغيير فى الأسلوب العملى والادارى فى العام الماضى.

وزارة النقل: كانت بتثير موضوع مشكلة النقل اللى فى القاهرة فى مجلس الوزراء، ونشر القرارات فى الصحف وناس كانت عندها أمل بأن الموضوع هيتحل، انما لما تابعت مراسلات وزارة النقل وجدت إنه يظهر فيه عقبات خاصة باعتمادات الشبكات واعتمادات وسائل النقل المشترك، وإنه فيه أعمال تمهيدية معروضة على شركات وهيئات، وإنه تصنيع قطع غيار السيارات محليا محتاج الى بعض الوقت. فده إدانى انطباع إنه مش هيكون فيه حل سريع، ولذلك كنت بقول إن لما ييجى يعلن عن قرارات مجلس الوزراء، ماندیش آمال واسعة فى نتائج هذه القرارات وإلا هتبتدى الجماهير تفقد الثقة فى الأعمال اللى تمت.

صالح: يافندم التقرير اللى اتكتب ده بعد قرار مجلس الوزراء بمدة بسيطة، فيه قرارات صدرت ووزعت على كل الجهات، وفيه مواعيد محددة طبقا لقرار مجلس الوزراء هنمشى عليها ملتزمين.

مراد: فيه موضوعات أخرى الى جانب هذا أثيرت.

صالح: قطع الغيار ليست بالسهولة، مثلا لما نيجى نعمل الكرانك لكل نوع من العربيات بتحتاج مكنة مخصوصة بتاع ٣٠ ألف جنيه، اذا كنا إحنا بنقول: إن تصنيع قطع الغيار ده فى الحدود اللى بنقدر نعملها بس مش هنقدر ننتجها، فيه شركات الصناعة والانتاج الحربى وهم بينتجوا بأقصى ما يمكنهم من الامكانيات اللى موجودة عندهم.

مراد: الى جانب إن المشروعات الجديدة اللى بتثار فى مجلس الوزراء أثناء مناقشة موضوع النقل، فيه أمور محلية بتخفف من حدة الأزمة دى؛ زى التبديد فى قطع الغيار، وعدم العناية باصلاح وسائل النقل، والاستهتار بإيواء السيارات وصيانتها، والتشغيل وتحديد مسار الخطوط وتوزيع وسائل النقل عليها. كلها أمور ممكن إنها تدارك محليا، وكنا نحب نسمع من السيد وزير النقل برضه فى تقريره أسلوبه الجديد للقضاء على هذه الانحرافات الموجودة فى مرفق النقل، ولكن التقرير ماتعرضش لشئ من هذا فيما يختص باصلاح أسلوب العمل الداخلى فى داخل مرفق النقل.

صالح: إحنا يافندم بنتخذ كل اجراء، كل قطع بتتغير وتكون بديلة وفيه خطة كافية عن كل اللى اتغير والمهندس نفسه بيعاين كل حتة، وأعتقد أن السرقات دى عملية منتشرة وبنبذل كل جدهنا بأقصى ما يمكن.

عبد الناصر: طب ليه أبو رجيله ماكانوش بيسرقوا منه.. أبو رجيله ماكانوش بيسرقوا منه ليه؟! إحنا مانقدرش نقول إن السرقات عملية منتشرة ونحطها فرض مسلم به! يعنى هذا الكلام غير مقبول الحقيقة.

صالح: اللى حصل برضه يافندم إن أبو رجيله كان بيسرقوه.. كان بيحصل سرقات، وهم نفسهم جايين متعلمين من أبو رجيله!

أصوات: (ضحك)

صالح: جايين متعلمين من هناك طرق التبديد.

عبد الناصر: طب مقعدينهم ليه؟!

صالح: بنفصل كل سنة.

عبد الناصر: عندكم ٨٠٠ حرامى يعنى؟!

صالح: ٩٠٪ منهم حرامية! وسيادتك لو ترجع لتقارير الشرطة اللى بيمسكوها بنعمل كماين للى بيسرق عربية بحالها.

عبد الناصر: أبو رجيله اتسرق منه أتوبيس؟! مش ممكن! يعنى هو أنا الحقيقة بقول: مانقدرش نقول إن السرقة هى القاعدة والكلام ده، وإلا يبقى مافيش فايدة مش هانصلح حاجة!

صالح: لأ.. بنبذل كل جهدنا يافندم فى الحقيقة، والله أقصى جهود بتبذل فيها من جهة شرطة السكة الحديد والملاحظين والمهندسين اللى موجودين، انما فى الحدود اللى بيقدروا يوصلوا اليها وأتمنى إننا نقضى عليهم قريبا لما تكمل الجراجات؛ إحنا بنبى ٦ جراجات.

عبد الناصر: يعنى هو دلوقتى اللى بترفضوه كسواق هيلاقى شغل طبعا، هى دى العملية يعنى اللى بيترفد وهيلاقى شغل، بيترفض هيطلع يشتغل.. يشتغل على تاكسى؛ هى العملية ازاى الحقيقة يجازى مجازاة حقيقية؟

صالح: كله فى النيابة مافيش حادثة إلا فى النيابة.

مراد: وزارة الادارة المحلية: تقرير وزارة الادارة المحلية يشير الى إنه المشروعات اللى كانت محالة اليها أحيلت الى لجان معظمها ولم يظهر أثر عمل اللجان حتى الآن. على مستوى القرية العمرانى والثقافى ومشروع كهربة القرى وشبكة الإنارة العامة كذلك الانتقال بمستوى الادارة المحلية من المدن الى القرى، رؤى إنه محتاج لتعديل فى قانون الادارة المحلية، وإنه ماكانش عدل خلال السنة انما أخيرا فيه مشروع قانون معد وأظن مطروح على القواعد الشعبية.

اعادة النظر فى استخدام المساكن الخاصة برؤساء المدن واستعمالها كمرافق للشعب، وهؤلاء الرؤساء يسكنوا فى العمارات فى الأماكن التى توجد بها عمارات، لم يتخذ اجراء فى هذا لأن قالوا: فيه دراسات تجرى فى هذا الشأن، وإن كان لم تدرج مبالغ جديدة لمساكن جديدة لرؤساء المدن.

الواقع إنه انتقال الخدمة أو رفع مستوى القرية الى مستوى المدينة ماوصلنالوش، انما فى مستوى المدينة نفسه حصل فيه تخلخل إن بقى فيه تفرقة واضحة بين أحياء وأحياء، وإن نظافة الشوارع بالذات أصبحت فى المدن الكبرى محل ملاحظة؛ لأن الشوارع الرئيسية تجدها نظيفة الى حد ما بينما فى شوارع فرعية اذا دخلنا ١٠ متر – زى ما بندخل المدارس اللى موجودة فى الأحياء العمالية والشعبية – نجد القمامة على نواصى الحوارى والأزقة وعليها الذباب، وإن فيه شوارع كلها حفر وفيه طين وفضلات وأشياء تالفة ولما بتمطر المطر بيبقى فى هذه الشوارع كلها عبارة عن طين لا يمكن الانتقال داخلها؛ وده طبعا بيؤثر على الصحة وانتشار الأمراض وإفساد الذوق العام وتشويه منظر المدينة بالرغم من إنه فرض رسم النظافة فى بعض المدن، فالواقع إن هذه الرسوم تحتاج الى وسائل حاسمة لحلها.

انما أحب أشير الى الأسلوب الجديد فى العمل من السيد وزير الادارة المحلية، بعقد مؤتمرات للمحافظين فى المحافظات لمناقشة المشاكل محليا بحضور بعض السادة الوزراء المعنيين ومتابعتها عن طريق الوزارة، نرجو أن يكون فيه أمل لتطوير المسائل اللى محل ملاحظة فى التقرير الأخير.

وزارة الخزانة: وزارة الخزانة كان عهد اليها بمهام معينة كلها محل الدراسة؛ زى توحيد قانون التأمينات الاجتماعية مع قانون التأمين والمعاشات، تنظيم المخازن الحكومية، اعادة النظر فى اللوائح المالية؛ كل هذا محال الى لجان لدراستها. موضوع واحد تم ومعروض على مجلس الوزراء وهو تبسيط الضرائب الذى قدم فى شأنه المشروع اللى تلى فى المجلس ومحل مناقشة الآن.

وإحنا طبعا مدركين الأعباء الثقيلة الملقاه على عاتق وزارة الخزانة، ولكن الواقع موضوع اللوائح المالية والنظم الحسابية والاجراءات المخزنية فى حاجة شديدة الى اصلاحات، وأنا معتبرها إنه أساس هام من أسس اصلاح الأداة الحكومية.

ويمكن أنا باقدم اقتراح إن لو عملت لجنة تتفرغ لبضعة أشهر لاعادة نظر فى كل اللوائح المالية واعادة النظر فى نظام المخازن الحكومية ونظام الحسابات؛ يمكن نصل الى ما يعدل هذه النظم البالية اللى مابتتفقش مع روح العصر.

وأنا شفت لما زرت المناطق التعليمية، باشوف يعنى مواضيع تدل على إن احنا بنكدس موظفين وبنكتب ورق وتقارير وسجلات واللى عايز يسرق يسرق وبنلصم الورق؛ يعنى مثلا المخازن اللى بيحصل إنه لما بيشتروا أى حاجة بيحطوها بإذونات اضافة فى المخازن، ويبعتوها للجهة الرئيسية للمنطقة التعليمية تقيد فى دفتر أى ظرف بيبلغوه برضه يقيد إنه استنزل من هذه العهد، وبعدين آخر السنة عشان يعملوا جرد يبعتوا للمدارس برضه.. قولوا لنا عندكوا ايه فى المخازن؟ ويجردوا اللى عنده مخزن بيجيب الدفتر اللى عنده ينقل منه ويمضى فيه المدرسين، يبعتوا لمنطقة تعليمية يطابقوه على الدفتر يلاقوه طبعا مضبوط يعنى مافيش عملية جرد فعلى؛ فالدفاتر كثيرة وورق وموظفين واللى عايز يسرق يسرق.

الكتب، مثلا لقيت عندى فى المناطق التعليمية عدد كبير من الموظفين بيراجعوا تسليم الكتب، قلت لهم: بتراجعوا تسليم الكتب ازاى؟ قالوا: هل مدرسة نشوف أسماء التلامذة وتسليمهم الكتب وتوقيعاتهم، طب ايش عرفكوا إن دى توقيعات التلامذة؟! طب ماأنا أقدر أمضى على الكشوف وأحط أسماء! قالوا: آه.. برضه دى فاتتنا! طيب ما الناظر يبعتلكوا حتة ورقة لمدير المنطقة بيقول: أنا استلمت ١٥٠٠ كتاب سلمت ١٢٠٠ للتلامذة اللى عندى مقيدين و ٣٠٠ باقيين، وأوفر كل هذا العدد الكبير!

الحسابات كان زمان قبل الادارة المحلية، كانت المرتبات بتمر بخطوتين.. المدرسة ثم ديوان الوزارة. دلوقتى مع الادارة المحلية بقى فيه ٣ خطوات.. المدرسة بتعمل كشوف، وبعدين فى شئون العاملين فيها قسم لمراجعة المرتبات، وبعدين فيه الحسابات بتراجع كل واحدة من دول.. staff طويل عريض بيراجعوا عدد ضخم من الكشوفات بأسماء الموظفين شهريا، وينشئوه من أول وجديد باسم واحد واحد ومرتبه واستقطاع معاشه وكذا تأمينات وكذا خصم ومحل عمر أفندى وكذا.

هذه الكشوف تقريبا ثابتة، يعنى لا تتغير إلا اذا موظف خد علاوة ودى لها ميعاد ثابت شهر فى السنة أو موظف خد جزا، فأنا قلت: طب ما نعيد الكشوف دى كلها وطب ما نبلغ بس عن الحالات اللى فيها تغيير، يبقى كل مدرسة تلات أربع أسامى!

وبعدين باسأله الأخطاء اللى بتراجعوها اكتشفتوا كام خطأ؟ فطلعت أخطاء كلها تافهة يعنى متحتاجش كل هذا يعنى تبقى على خطوتين بدل تلاتة، قالوا: ممكن! وهكذا فممكن نجد فيه حاجات كتير جدا ممكن تحقق نتيجة سريعة وتوفير فى الموظفين واختصار فى الورق والاجراءات، انما لو تفرغت اللجان لعملية اعادة مراجعة بنظام حسابات الحكومة اللى موضوع من أيام الاحتلال ونظام اللوائح المالية الموضوع من سنة ١٨٠٠ وكذا قبل القطاع العام وقبل كذا؛ وقبل كذا كل ده يحتاج الى لجنة متفرغة تخلص هذه المسائل وبدونها هيفضل الجهاز الحكومى باستمرار تعبان.

عبد الناصر: فيه مانع؟

حجازى: هو اللى حصل إن فيه لجان كتير بتشتغل يافندم انما مافيش تنفيذ يعنى كلام كتير وفلوس كتيرة والتقرير عندى بالأشولة انما مش ده المطلوب! وبعدين العمليات المالية عملية التغيير فيها مش عمليات نقدر ندى تعليمات وبكره كل الدفاتر واللوايح، وأنا مش عايز أقول: الدكتور حلمى أنا فى التربية والتعليم بدور على بيانات ماعنديش بيانات، حتى بيانات الميزانية الناس بتخاف دلوقتى من وزارة الخزانة إنها تاخد منها بيانات لأنه بيقولوا بيدعبس عن كل حاجة دلوقتى عاوز يعرف كل حاجة. إحنا عاملين تجربة مع وزارة الصحة يمكن قبل الأخ الدكتور عبده سلام.. فيه دراسة مخازن وزارة الصحة.

برضه عايزين نوصل لهذا امبارح فى مناقشة وزارة الخارجية، جالنا بيانات رسمية من الوزارة بأن فيه مخزون فى الادارة الكتابية كذا ألف جنيه، موظف مضى وجيه فى وسط الورق اللى احنا درسناه وابتدينا نقول: طيب فيه مخزون فيه كذا يبقى السنة دى مافيش اعتمادات. على طول السيد وكيل

الوزارة المختص قال: لأ.. البيان اللى جالكوا ده غلط فإحنا اضطرينا ندى بيان كده! فالمسائل المالية مش بالبساطة اللى بيديها الدكتور حلمى.

وأنا هادى مثال صغير على الأجور، ياريت نثبت الأجور كشف يتعمل طول السنة ومايتغيرش غير تلاتة أربعة؛ ده مافيش موظف فى البلد ولاّ عامل إلا كل شهر عنده تعديل ياجزى يانفقة ياقسط مدارس!

يمكن أنا النهارده الصبح كنت باعمل تجربة بسيطة جدا بزور هيئة التأمينات والمعاشات، أنا نفسى الدكتور حلمى يشرّف فى ميدان لاظوغلى فى عمارة التأمين ويشوف نظام الحفظ اللى موجود لما يقرب من مليون، النهارده كل حالة ليها ملف عشان أقدر افرض المعاشات على مستوى الدولة.

عملية محتاجة عشان نتكلم فى مثل هذا الموضوع ببساطة جدا، أقول النهارده مع وجود العقل الالكترونى: لا يجوز أن يكون فيه هذا الكلام. بكره بناخد هذا القرار عاوزين الفلوس وعايزين ننفذ ده من بكره وياخد أولوية؛ يعنى فيه حلول جذرية موجودة بس مع الاعداد الضخمة للموظفين أنا برضه لازم أختار حاجة وسط بحيث توصلنى الى هذا.

كل اللى عملناه إن حصل تطور فى البلد لم يحدث معه فى الخزانة تطور، حصل إن الوزارات المركزية اللى لها فروع فى المحافظات نقل الاختصاص الى المحافظات، بعدين مع نقل هذه اللامركزية الادارية الحقيقة كان مفروض يترتب عليها اعادة تنظيم الجهاز المالى الموجود فى المحافظة عشان العلاقة انقطعت ما بين الوزارة المركزية وفرعها فى المحافظة، كان مفروض نجمع هذه الأجهزة على مستوى المحافظة وتنشأ رئاسة لها تقدر تدير هذا الجهاز المالى اللى أصبح فى المحافظة مفروض يلعب دوره.

قانون الادارة المحلية كان المفروض ينقل الموظفين فى ٥ سنين، إحنا عدينا ٩ سنين ومش قادرين نعمل حاجة! الموضوع بيدرس وبيتحط فى اللجان، وأنا اشتركت فى عشرات اللجان وقراراتها موجودة ولكن لا ينفذ منها شئ! فأبتدينا بخطوة ايجابية فى التلات أشهر اللى فاتوا، شكلنا لجنة من وزارة الخزانة ووزارة الادارة المحلية بانشاء مديرية خزانة، اللجنة تم تقريرها هذا الأسبوع وإحنا بصدد اختيار ناس يبقوا مسؤولين عن عملية التطوير فى الادارة المحلية؛ لأنه بالنسبة لوزارات الخدمات أهم شئ النهارده إن احنا نجمع الجهاز المالى تحت رئاسة، بحيث الحسابات الختامية تيجى فى مواعيد بحيث الحسابات تبقى منتظمة.

أنا راجعت اللوائح يعنى أقدر أقول مثلا: لائحة الحسابات اللى اتكلم عليها الدكتور حلمى، إحنا لو حاولنا نحط لائحة زيها مش هانقدر نعمل أحسن منها، انما اللى بيحصل التعقيدات بتيجى من اضافة ورق واضافة دفتر واضافة مستند. فإحنا كل العملية عايزين حاجتين تبسيط بعض هذه الدفاتر اللى دخلت على اللايحة. أنا سيادتك لما ناخد السبعين تمانين مادة بتوع لايحة لجنة الحسابات كأساس علمى، طب أنا بحطها على أكبر أساتذة فى المحاسبة ومايقدروش يعملوا فيها تطوير كما يرى الدكتور حلمى. كل اللى مطلوب إن النهارده محافظة القاهرة مثلا فيها ميزانيتها ٣٥ مليون يعنى فيها أكبر من ميزانية الحكومة فى سنة ٥٢، ولكن لم تتطور معها، بالاعداد الكبيرة دى عاوزين مكن حاسب وعايزين نظام آلى يدخل فى العملية عشان يعاون فى عملية التنظيم.

فأنا الحقيقة مشيت فى الميزانية، لأنى كنت باركز على الميزانية كأساس، من غير ميزانية مضبوطة وتقديرات يبقى كل اللى هيجى بعد كده مش هينتظم.

شكلت لجان فرعية واللجان بتشتغل النهارده، لجان اخصائية فنية بتدرس هذه اللوائح وهى موجودة عندى بس بتجربتى العملية – وأنا أخدت أنظمة فى بعض هيئات كانت مصالح واشتركت فى تحويلها الى هيئات وأدخلت فيها نظم تجارية وبالذات فى النقل – وجدت صعوبة جدا مع الجهاز لأنه لازم أطور الجهاز عشان يتقبل هذا التعديل.

وبعدين عايزين نغير فى المستندات ونغير دفاتر ونغير نظم، عملية يعنى لازم تاخد وقت عشان الناس تقدر تستوعب. فالدراسات الخاصة بلائحة الحسابات اللى موجودة واللجان بتشتغل فيها، وأنا عندى هدف إن على ٧/١ بنلغى لوائح الحكومة القديمة، نبعد منها المواد اللى اتشطبت أو المواد اللى أضيقت مع المراجعة وتنظيمها وتصدر.

اللى أنا مش متصوره إن أجيب لجنة، كل ما كبرنا اللجان وكترناها لادارة عمل فى وزارة معينة، أنا بقول التقارير بتكتر وبعدين مافيش حاجة بتتنفذ. النهارده لما قلنا: الميزانية طلعنا السنة دى نظام لاعداد الموازنة للقطاع العام لوحده، وللحكومة لوحده باقدر أقول لسيادتك: إن يمكن فى مثل هذا إن أنا النهارده عندى موقف الوزارات، كلها ميزانية الجهاز الادارى بالكامل تقريبا موجود عندى بأرقامها بتفاصيلها، ده عن طريق الضغط على الجهاز وعن طريق النظام والاعداد الخاص بيه.

نفس العملية بالنسبة للمؤسسات، أحب أطمن سيادتك إن مثلا الحساب الختامى ٦٧/٦٦ فاضل فيه مؤسستين، برضه النتيجة بالضغوط وبالجهاز اللى بيتابع هذه العملية يمكن ٥٠٪ من الحساب الختامى بتاع ٦٧/٦٦ فى سبيل الانتهاء منه.

عشان كده الحقيقة ماكانش ممكن فى خلال سنة آجى أروح عامل لجنة وأصل لقرارات. بس أرجو إن الدكتور حلمى وهو أكبر قطاع فى الجهاز الادارى للدولة يمثل ٥٠٪، يخلى يسمحوا لنا إن احنا ندخل الى وزارة التربية والتعليم لأنها الوزارة الوحيدة اللى اعتمادتها وأرقامها عندنا كلها إجمالية.

ده رجاء.. أنا كلمته أنا رجيته من تلات أيام.

أصوات: (ضحك)

مراد: هو سيادته بيقول إنه عامل لجان فعلا، وأنا بقول: يعنى هذه اللجان لو لها تفرغ لهذه العملية نحدد لها اطار معين، نقول لهم: فى ظرف تلات أشهر طلعوا لى لايحة بمواد مش مجرد دراسات وتقارير، يعنى زى ما حصل برضه فى وزارة التربية والتعليم وراحوا كاتبين تقارير فى التعليم برضه تملى أوضة بحالها! انما قلت نستخلص منها ونطلع قانون بمواد؛ فلو لجنة تخصصت تفرغت برضه من داخل الوزارة..

حجازى: عندى.

مراد: من المتخصصين اللى عند الدكتور حجازى وتفرغت للعملية ووضعت لايحة بمواد ونوقشت نقعد معاهم، انما لو قعدوا يدرسوا ما طول عمرنا بندرس من أول الثورة. فيه دراسات يعنى الدكتور حلمى عبد الرحمن وبعدين الدكتور شافعى وبعدين مش عارف مين ومين وبعدين ماتعملش حاجة؛ لأن كلها دراسات نظرية ومابتخلصش الى مواد، انما إحنا عندنا دراسات كافية. يعنى أنا أفتكر مش عايزين دراسات أخرى يعنى هى لو استخلصوا من كل هذا لايحة بمواد وتناقش حتى تطرح على الوزارات كلها؛ لأن هم إيدهم فى العمليات هيقدروا يقولوا: ايه النقص وإيه الصعوبة، وبعد هذا ممكن تصدر حاجة سريعة برضه من اللجان اللى عند الدكتور حجازى.

فيما يختص بالشكوى من وزارة التربية والتعليم، كان الأستاذ الدكتور حجازى كان مصرح إن أى فلوس حسابات خاصة هتؤخذ، وبعدين أظن أنا عرضت على المجلس إن احنا عندنا رسوم معامل، جيت لقيتها فى الوزارة ماتصرفش على المعامل فى المدارس وكانت المدارس تدرس كيميا وطبيعية نظرى، وعندنا مبالغ عبارة عن اشتراكات تأمين ضد حوادث الطلبة، وقلنا: هنستخدم هذه الأرصدة لاصلاح المعامل. وفعلا وزعتها على المدارس الثانوية والاعدادية فى أنحاء الجمهورية لاستكمال المعامل. والمبلغ الخاص بتاع تأمين الحوادث والمفروض إنه يبقى فى مقابل التعويضات، قلت: نستعمله فى مبانى حكومية للمدارس نقوم بيها بدل ما نطلب اعتمادات.

فاللى حصل إن الأستاذ الدكتور حجازى بعت ناس من وزارة الخزانة راحوا للموظفين عندنا، فخافوا يدوهم البيانات لاحسن وزارة الخزانة تستولى على الفلوس، فلما سمعت أنا قلت لهم: لأ.. ده فيه اتجاه من مجلس الوزراء بإن توجيه الفلوس دى لكذا وكذا، والأستاذ وزير الخزانة وافق على هذا وعندى جواب منه فبناء على هذا مافيش يعنى..

حجازى: أنا أحب أطمن سيادتك، يمكن لأول مرة بيصلنى من كافة السادة الوزرا ميزانية أداء، اتكلمنا عنها نظريا كثيرا انما بدأنا هذا العام تقريبا فى معظم الوزارات اللى وصلت وتقريبا كلها وصلت، إن احنا نقدر نحدد النهارده الانفاق على برامج النشاط فى كل وزارة. امبارح مع السيد وزير الخارجية نقدر نعرف الديوان العام بيكلفنا كام، سفارتنا فى الخارج بتتكلف كام والمنظمات الدولية بتتكلف كام لأول مرة، برضه ماعدا وزارة التربية والتعليم! (ضحك) يعنى على أساس إن الوزارة كبيرة وضخمة ومحتاجة الى تفصيل؛ أنا عايز أعرف التعليم الابتدائى بيكلفنا قد ايه؟ التعليم الثانوى التعليم الفنى..

مراد: ده موجود فعلا.

حجازى: ماجالناش حاجة، يعنى منشور اعداد الموازنة السنة دى طالع فيه هذا، وبالتالى بنقدر نحدد فى مناقشة ميزانية هذا العام ٧٠/٦٩ بنحدد برامج الوزارة الجديدة والاعتمادات الاضافية المطلوبة إيه، وبناء على هذا بنقدر نعمل موازنة. فالميزانية ٧٠/٦٩ فيما يتعلق بالوزارات أنا باعتقد فيها تطوير كبير جدا وملموس والجهاز عندى الحقيقة والتعاون مع السادة الوزرا بالكامل، كل الوزارات جاتلى بنقدر النهارده نعرف الانفاق على كل وجه من وجوه النشاط بدل ما باب أول وباب تانى وباب تالت وخلاص.

الحقيقة أنا باعتبر دى خطوة كبيرة جدا لو تابعناها فى السنين القادمة، على أساس إن احنا هنبدأ من أول العام نعرف برامج كل وزارة ثم تترجم هذه البرامج فى صورة فلوس؛ أنا بعتقد إن دى خطوة كبيرة جدا، وبعتقد السادة الوزراء فى البيانات اللى تقدموا بيها فيها احساس بتطوير فى الميزانية مش هيبان أثره هاقول فى سنة ولكن على مدى سنين.

أيضا فى الميزانية برضه حاولنا السنة دى نجمع نتيجة تكرار سيادتك لموضوع الاصلاح الادارى، طالبنا من السادة الوزرا خرائط التنظيم الخاصة بالوزارات حتى نناقش الميزانية على ضوء ايه الاختصاصات الخاصة بكل وزارة. وانشاءالله سنقدم مع كل ميزانية رأى الوزارة فيما يتعلق بالجهاز نفسه والهيكل التنظيمى الخاص بالوزارة، برضه دى ماكانتش موجودة. السنة دى حصل إن كل الميزانيات جاى معاها خرائط تنظيمية، ممكن اذا كانت اللجنة اللى هيرأسها السيد صدقى سليمان ممكن إحنا نعرضها عليها باقتراحات.

نرجو بس الاسراع فى بعض القرارات الخاصة بالاصلاح.

عبد الناصر: إحنا بنأجل بيان ٣٠ مارس للجلسة الجاية وننتقل لموضوع تانى.

حجازى: برضه الضرائب يافندم آخد عليها بس بالموافقة من المجلس..

مرعى: هو فيه موضوعين صغيرين انما لهم مسألة عاجلة بالنسبة لعملية التسويق الحالية اللى هى عملية الفول وعملية البصل. لو بدأت بعملية البصل، انتاج السنة دى بنقدره حوالى ٣٦١ ألف طن مقابل ٢٣٩ ألف طن العام الماضى، ٢٣٩ ألف طن السنة اللى فاتت عشان كانت أزمة الحبة السودا.

عبد الناصر: السنة دى أكتر يعنى؟

مرعى: أكتر بكتير أكتر من ٥٠٪ وده اللى عمل لنا الأزمة فالشركات التجارية فى الواقع ماشية معانا فى عملية التسويق السنة دى بأسلوب أحسن، فى المنيا تقريبا مافيش شكاوى فى سوهاج كان فيه شكاوى بسيطة وحسمت من مندوبين الشركات التجارية مع بتوع وزارة الزراعة. الاشكال اللى عندنا موجود فى الفيوم وفى بنى سويف وفى جزء من أسيوط.

فى الفيوم الانتاج بتاعها ١٩ ألف طن، كله بيستخدم فى الاستهلاك المحلى غير صالح للتصدير بحكم الزراعة بتاعته؛ شركات التجفيف مابتقدرش تاخد الكمية دى إلا فى حدود الحمولة بتاعتها. أنا اتصلت بالدكتور عزيز النهارده الصبح واتصلت برضه بالأخ حسان عباس زكى، وتقريبا متفقين أن شركات التجفيف تاخد الحمولة الكاملة لها عشان تحل الانتاج الموجود، وإلا هيترتب على

كده إن احنا نشوف صورة من صور البصل اللى بيترمى اللى بتحصل فى بعض السنوات اللى انتاجها بيكون انتاج وفير.

انما بنفتقر لعملية فى كافة الحاصلات الزراعية، إن ماقدمناش جهاز العملية بتلقى على عاتق جهاز وزارة الزارعة. من غير جهاز سواء فى البصل أو فى الفول أو فى المحاصيل الأخرى، بنجد نفسنا مضطرين للتدخل. وبعدين بنتلمس مثلا فى وزارة الاقتصاد إنها تزيد فى الكميات المصدرة ونتلمس أو نرجو وزارة الصناعة إنها تزيد الكميات المجففة؛ طب اللى يزيد عن كده فى السوق المحلى مين يشرف على تسويقه؟

اتصلت بالسيد وزير التموين على اعتبار إن شركات التجارة الداخلية عنده بيشرف على التموين، قال لى: أنا معنديش الاستعداد اللى فى شركات التجارة الداخلية.

النتيجة إن أمام الفلاحين بيحصل ايه؟ بيحصل إن فى السنين اللى بيحصل فيها نقص انتاج بصل، نقوم نحظر بيع البصل ونحكم عليهم بسعر معين، وتدخل الدولة وندخل كلنا واخدين البصل من الفلاحين. لما بيحصل فى الفول نقص فى انتاج الفول نفس العملية بتتكرر، لما بيحصل زيادة فى انتاجية الفول أو يحصل زيادة فى انتاجية البصل بنبص نلاقى الدولة بتيجى تروح شايلة إيدها من العملية؛ بنبص نلاقى بتخلق نوع من الاضطراب أمام الفلاحين مابنعرفش نترجم الكلام ده ترجمة واقعية. ولذلك أنا حبيت أظهر الوضع اللى احنا موجودين فيه ده والاقتراحات هى تلاتة:

أولا: إن لازم نزود الصادرات بقدر، ما يمكن نجرب صادرات للبلاد العربية أو البلاد الشرقية بأقصى قيمة ممكنة طالما المحصول جه وفير بشكل اللى هو متوفر.

ثانيا: بناخد حمولة مصانع التجفيف كاملة.

النقطة التالتة: إن لابد من جهاز معين يشرف على البيع المحلى، وفى نفس الوقت تيسيرا للعملية ماإحناش محتمين بالنسبة للحتت اللى هتبيع بيع محلى مش محتمين الأسعار بتاعة الصادرات. يعنى هى أسعار الصادرات محددة بحول ١٣ جنيه وبتاخد علاوة أظن اتنين جنيه أو تلاتة جنيه توصل لحد ١٥ جنيه أى ١٢ جنيه بتزاد الى ١٥. بينما أنا أحس إن احنا فى الفيوم مثلا لو خدنا منهم البصل بعشرة جنيه بس، بيبقى الفلاحين راضيين ومبسوطين إن العملية فى حدود ١٠ جنيه لو خدنا فى الرتبة الأولى دى الرتبة الأولى، حتى لو خدنا الرتبة التانية بـ ٨ جنيه، برضه الفلاحين هيبقوا راضيين طالما إنهم يقدروا يبيعوا؛ لأن النهارده مابقاش فيه اتجار زى زمان، ولو التجار راحوا بيستغلوا استغلال كبير جدا فى هذه العملية.

فأنا بعرض هذا الموضوع مبكر لأن الفيوم لسه فاضل له عشرة أيام خمسة عشر يوم عقبال ما يتقلع، فى أسيوط فيه أربع مراكز مابينفعوش للتصدير لصغر حجم البصل بتاعهم، وكان مصانع سوهاج بتاخدهم فخدت من البصل المقوّر اللى هو البصل البدرى وتقريبا أكتفت بكده، هيبقى فيه جزء للسوق المحلى. فرجائى إنه كمية الصادرات بتزيد والتجفيف بياخد الحمولة الكاملة بتاعته، لابد من إيجاد وسيلة لوسائل لتسويق هذا البصل داخليا.

ده الجزء بتاع البصل وبعدين لى كلمتين فى الفول بعد ما ننتهى من موضوع البصل.

عبد الناصر: بالنسبة للتصدير بالنسبة للكتلة الشرقية.

زكى: بالنسبة للبصل، هو أولا كسياسة اللى أنا متصوره إن المنتج بينتج وإحنا عندنا تخطيط وفيه تنظيم مفهوم الاستهلاك قد ايه والباقى كله مفروض إنه يتصدر. إحنا بناخد دايما خطة التوزيع على أساس إن احنا بنسأل قطاع المنتج.. قد ايه التصريف بالنسبة للبصل؟ فإحنا جالنا إن ١٥٠ ألف طن هذا العام عملنا خطتنا مع الدول الشرقية والدول الغربية، وهنصدر الـ ١٥٠ ألف طن انشاءالله. يعنى هنقدر نصدرها برغم المتاعب اللى احنا شوفناها السنة اللى فاتت؛ لأن المستهلكين بيشكوا فى إن البصل السنة دى يكون زى السنة اللى فاتت، فلسه مش عايز يتعاقد ويدفع السعر المرتفع، عاوز اشتراطات كتيرة. يعنى المهم نشوف حل لهذه الموضوعات، فبالنسبة للبصل أنا متصور إنه ماعندناش اشكال، هو بس اللى أحب أعرفه الآن اذا كنا عايزين نصدر أكتر من كده ما هو هذا القدر؟ ما لازم أعرفه من الآن وأشوف هاقدر أزوده؟ اذا كان الـ ١٥٠ ألف هيزيدوا مثلا ١٦٠ ألف والا هيطلعوا كام اللى هو القابل للتصدير، علشان أحط خطتى من الآن.

مرعى: هو أنا أقدر أقول لسيادتك أنا على البيان فيه نقطتين:

أولا: إنه من حيث الصنف وطبعا الصنف السنة دى أحسن؛ لأنه إحنا تغلبنا على الغلطة اللى وقعنا فيها إنه ماكانش فيه حبة سودا، وبعدين حصل تنقية لأنه لما نقص الحبة السودا ابتدينا نكسرها إحنا كسرناها. أنا عندى رصيد يمكن لأول مرة بايت أكتر بكتير من الحاجة؛ لأنه مش عايز نتقرص القرصة الكبيرة اللى اتقرصناها من حيث الحبة السودا.

بالنسبة للكميات المصدرة، هو سوهاج بتتصدر بالكامل وإنتو ماشيين فى تصديرها بالكامل، وهى محصولها مقدر بـ ١٩٥ ألف طن وطبعا الـ ١٩٥ ألف طن مش بس للتصدير. جملة المحصول مقدر بـ ١٩٥ ألف طن فى سوهاج وفى قنا ١٢ ألف طن دى حاجة بسيطة وفى المنيا عندك ٤١ ألف طن إنت هتصدرهم هتصدر يعنى الجزء الصالح منهم، فى أسيوط فيه ٥٠ ألف طن هينزل منهم الأربع مراكز. اللى أنا بقول عليهم فى بنى سويف، فيه ١٦ ألف طن هتصدر منهم إنت قرب العشر آلاف طن، يعنى أنا بقدر أعملك المجموع بالضبط الكلى بالنسبة للصادرات.

هو انتاجنا السنة دى كمان ماهواش انتاج أزيد من التخطيط اللازم؛ لأن انتاجنا السنة دى مشابه لانتاج سنوات سابقة يمكن سنة ٦٤ سنة ٦٣ سنة ٦٦، يعنى إحنا رايحين للانتاج العادى بتاعنا..

زكى: أنا مش معترض على كل ده أنا كل اللى عاوز أعرفه قد ايه منى أصدره؟

مرعى: أنا أقول لك الجملة وأقول لك النسبة على طول فى دقيقة واحدة، يعنى اذا سمحت لى عندك فى المنيا ٤١ ألف طن وأسيوط ٥٠ ألف يبقى دى ٩١ وسوهاج ١٩٥ ألف..

زكى: لأ.. مش ١٩٥..

عبد الناصر: قل له بكره ياسيد.

مرعى: طيب.

مرزبان: لو سمحت بس عايز أعلق على الموضوع لأن احنا درسناه، هو فيه زيادة فى المساحة ١٧ ألف فدان عن السنة اللى فاتت زيادة ٦٩ ألف طن عن السنة اللى فاتت، فالـ ٦٩ ألف طن الهدف للتصدير كان ١٢٠ ألف طن. الهدف الموضوع السنة دى ١٥٠ يعنى يبقى فيه ٣٠ ألف، بينما الزيادة فى الانتاج ٧٠ ألف، والانتاج حتى السنة اللى فاتت ماكانش فيه مشكلة فى السوق المحلى يعنى متوفر. لو فرضنا إن السبعين ألف دى كلها زيادة يبقى معناها تصل بالتصدير الى ١٩٠ ألف أو ١٨٠ ألف. يعنى ده الحساب المبدئى، بس النقطة إن الأسعار فعلا نزلت فى سوهاج من ٢٧ الى ١٥ جنيه الطن ودلوقتى فيه احتمال نزول أكثر خلال الأسبوع اللى جاى. بعدين إنتو زودتوا أسعار التسويق التعاونى هذا العام ٣ جنيه واتنين جنيه وجنيه. درسنا برضه إن المشكلة فى أسيوط وفى بنى سويف إن فيه برضه

شركات تصدير رافضة تستلم ١٣,٥٠٠ ألف. المشكلة التسويق بتاع الفيوم، إن ده فيه نسبة رطوبة عالية وغير قابل للتخزين ولازم ينزل ويتباع فورا يعنى مانقدرش نخزنه، المشكلة فيه إن تكاليف التسويق لوحدها بتطلع حوالى خمسة جنيه من الفيوم أو خمسة جنيه وربع حتى لو اشترتها منه بعشرة مانقدرش نبيعه بـ ١٥. العملية برضه عايزة دراسة، إلا اذا جاء جزء كبير من صادرات البصل بتاع وجه قبلى اتصدرت، يبقى السوق المحلى ممكن يتحسن السعر الى ١٥، لكن السعر النهارده ١٥ وقابل إنه ينزل.. فدى الصورة. هو الهدف ما دام فيه زيادة انتاج، إن لم يكن فيه زيادة فى التصدير يبقى السوق المحلى قطعا هيحصل فيه عجز كبير.

جاب الله: هو يقال إن احنا بننتظر لما تلح المشكلة وبعدين نقعد نحل فيها، دلوقتى طالما إن العائد النسبى من المحاصيل المختلفة ماهواش منتظر الابقاء على سعر مرتفع وعائد مرتفع، خلاه ييجى على حساب القطن ومحاصيل أخرى، هييجى بعد شهر الفول ونجد برضه نفس المشكلة. فإحنا بنشتكى إن مساحة القطن بتقل ومساحة الحاصلات الأخرى بتزيد، فالأمر يحتاج الى سياسة سعرية تتم قبل الزراعة وتعلن على الزراع، وتنسق هذه السياسة على أساس احتياجات الدولة من المحاصيل المختلفة للاستهلاك المحلى والتصدير.

دلوقتى إحنا يادوبك فيه حريقة وفى محاولة طفيها ياإما إن الزارع هيخسر ياإما إن الدولة هتخسر ياإما إن المستهلك نفسه هيخسر؛ فأيا كانت طبيعة المشكلة دلوقتى هى فيها خسارة على الناتج القومى، والأمر يحتاج الى حل جذرى بدل ما كل شوية يجيلنا مشكلة البصل أو مشكلة محصول آخر وترجع تتكرر السنة اللى جاية مشكلة البصل. فالأمر يحتاج فى حله الى حل جذرى بصرف النظر عن الحل اللى هنحله للمشكلة دلوقتى ولازم هيترتب عليه خسارة لأحد الأطراف. وبالتخطيط سياسة سعرية للمحاصيل بحيث إن الزارع يجد إنه من الأربح له إنه يزرع من الأصناف اللى الدولة فعلا محتاجاها للاستهلاك المحلى والتسويق.

عبد الناصر: هو أنا هاقول لك عدة جوابات من الشكاوى كلها، بيقولوا: إنك عايزهم يزرعوا قطن وهم مش عايزين يزرعوا قطن، كل واحد باعت لى..

مرعى: آه.. لما كبسنا شوية فى..

عبد الناصر: مش عايزينه، فهو الكلام الحقيقة اذا عوضنا ده وزدنا ده ماحدش هايزرع قطن.

مرعى: هو فى الحقيقة الكلام بتاع الدكتور سيد جاب الله أنا موافق عليه، اللى هو عمل نظام سعرى للحاصلات الزراعية. وإحنا حتى فى البيان الأول والتانى بتاعى فى مجلس الأمة أنا ذكرت هذا، انما بتيجى لنا عقبات فى الطريق خاصة بتسعيرة الحاصلات. يعنى أنا مش متصور أبدا إنه مهما دخلنا فى تنظيم سعرى إن سعر البصل هيقل عن الأسعار الموجودة حاليا، ما لم نغير فى تكلفة الانتاج. وأنا بأعد مذكرة يمكن هقدمها لسيادتك بكره أو بعد بكره يمكن تسعفنا فى عملية القطن كتخفيض تكلفة الانتاج.

كلام الدكتور سيد يمكن ييجى مضبوط بالنسبة لعملية الفول، انما أيضا لما نشوف هل لما فرض سعر ٨ جنيه فى الفول ده هل دى كانت سياسة سليمة أو غير سليمة؟ أنا بقول إنها سياسة كانت من أسلم ما يمكن والدليل على ذلك إن لما فرض مجلس الوزراء ٨ جنيه فرضها وهو يعلم تماما إن هذا السعر مغرى، انما فرضها على أثر ايه؟ ده على أثر مجاعة فول حصلت وبقينا عمالين نجيب فول بالاسترلينى من الحبشة ومن الصين ومن سوريا وماعرفش منين وماكانش الفول موجود.

التقدم اللى حصل النهارده فى الهند بالنسبة للقمح، بناء على الوفد بتاعنا اللى راح الهند ورجع بيقولوا: إنه مش تقدم من حيث الصنف وبس، حقيقى فيه أصناف اتغيرت انما تقدم أيضا كان فيه تشجيع سعرى كبير جدا، وباين فى التقرير إنهم رفعوا سعر القمح هناك رفع أكتر بكتير حتى من الأسواق اللى عندنا اللى ترتبت عليه زيادة انتاجية؛ لما نشوف إحنا الـ ٨ جنيه اللى فرضت فى الفول دى هل الدولة خسرت منها أم كسبت منها؟

أنا مش مع الدكتور سيد جاب الله بقى فى هذا الجزء إن الدولة خسرت من الـ ٨ جنيه، أنا فى رأيى إن الدولة كسبت من الـ ٨ جنيه، ولو أنه لو اتاخدت على ورقة وقلم بيبان إن الدولة مثلا عندها النهارده ٣٠ ألف طن فول زيادة عن حاجتها اللى موجودة فى المخازن لحد النهارده. مش معنى كده إن أنا متمسك بالـ ٨ جنيه ولا ومعنى كده إنى متمسك بالـ ١٣ ولاّ الـ ١٢، انما أنا بقول: إن المرونة اللى موجودة قدامنا فى الحاصلات الزراعية مابترتقيش الى حد إن احنا هنخفض محصول تخفيض جوهرى كبير؛ لأنه لما نيجى فى القمح طب ما سعره أربعة جنيه وهو ثابت من سنة ٥٢ على الوضع ده، ما الذى حصل لتغيير سعره من سنة ٥٢ الى اليوم؟ بنجد الفول أو الرز والنتيجة بتعرفها سعر الرز أيضا.

أنا فى رأيى إن النتيجة اقتصادية جت لمصلحة البلد ماجاتش ضد مصلحة البلد؛ بدليل الكميات الهايلة اللى بتنتج النهارده مابتنتجش بس علشان عمليات زراعية، بتنتج أيضا لأن العامل الإغرائى السعرى اللى موجود فيها.

فالنهارده لما بنيجى فى عملية زى عملية البصل، السعر موحد والفلاح عارفه السنة دى إحنا مازودناش السعر بالنسبة للفلاحين، مش زى ما قولنا فى اللجنة المركزية ده باتفاق بينى وبين وزير الاقتصاد. الحقيقة إحنا ضمينا شريحتين لبعض؛ ضمينا أربع شرائح لشريحتين وخدنا العلاوة بما يتكافأ مع الكمية المصدرة. يعنى هو نهار ما بيدى علاوة ٣ جنيه اللى هى من ١٣ الى ١٥ أو من ١٢ الى ١٥، هو بيكسب فى البصل المصدر بدرى أكتر بكتير جدا من هذا المبلغ؛ وعلى ذلك هو لما أغرى الفلاح بالاتنين جنيه فى الواقع هو بيحصل من البصل البدرى المصدر لأن البصل البدرى بيلاقى سوق قبل البصل الأسبانى ما ينزل وغيره.

يعنى أنا مع اتفاقى مع الدكتور سيد إنه يصح الكلام ده يندرس، انما ده رأى سريع إن المرونة اللى موجودة قدامنا بالنسبة للحاصلات الزراعية مش مرونة كبيرة هتؤدى الى نقص مساحات. وبعدين ما نيجى مثلا نشوف الفول زاد كام فدان من سنة ٥٢ لغاية النهارده، يمكن ماعتبرهوش زاد الى ٤٠ أو ٥٠ ألف فدان مازادش بالقدر اللى بينقص بيه القطن، انما لما القطن بينقص بينقص وبيضرب فى البرسيم وبيضرب فى القمح شوية انما بيضرب فى البرسيم أكتر؛ لأنه أصبح عبء على الفلاح.

فأنا موافقتى على المبدأ للجهاز السعرى، أنا موافق جدا بس تبقى سياسة منتظمة للدولة مانجيش مرة من المرات؛ زى ما عملنا السنة اللى فاتت لما جه محصول الفول جامد إحنا سحبنا نفسنا من السوق ونزل السوق لـ ٦ جنيه، النهارده الفول بيشترى من الفلاحين يعنى التجار بيشتغلوا على الفول النهارده بـ ٥,٢٥ جنيه و ٥,٥ جنيه. لما جه نقص فول أنا كدولة باخد بـ ٨، لما ييجى زيادة فول أقوم أنا كدولة أسحب نفسى من السوق؟ شكلها يعنى مش شكل طبيعى! أنا أفهم لما ييجى محصول وفير من الفول مثلا، ماروحش للمشترى وأقول: إنى حددت السعر ٧ جنيه بدل ٨ جنيه لهذا العام؛ أبقى دايما ألف حوالين السعر القريب عشان ماطوبش فى نقص فول ماأطوبش فى نقص ذرة ماأطوبش فى نقص بصل. السنة اللى فاتت لما راحت مننا الحبة السودا جبنا بقد ايه؟ نص مليون دولار أو تلات أرباع مليون دولار مرة واحدة عملة صعبة، لغلطة حصلت استوردنا بتلات أرباع مليون دولار حبة سودا! فماجيش أنا فى السنة من السنيين يتوفر فيها الحبة السودا، هل إحنا السنة دى خفضنا الحبة السودا من ١٢٨ جنيه للأردب عملناها بـ ٦٥ جنيه؟ طبعا تزيد المساحات ألف فدان ولاّ ألفين

ولاّ تلاتة ولاّ أربعة. أنا أمام النقص والتقارير السنة اللى فاتت، ده أنا جاتلى تقارير من كل جهة من الجهات. وزارة الاقتصاد بعتت قال: إن لما طلعتوا ٨٥ ألف طن إحنا مانقدرش نصدر، ودى فيها خطورة وبنعمل على الزيادة لما نعمل على الزيادة ينخفض السعر. ومع كل أنا مباطالبش بحاجة أنا أتساءل.. من هو الجهاز اللى الذى سيشرف على عملية التسويق المصرى عشان مانرجعش بعدين الكلام ده ييجى موقع عبء علينا؟

أنا فى رأيى إن الشركات يعنى ياشركات التجارة ياشركات التجفيف تتولى الجزء التانى، سواء عن الجزء اللى بيجفف أو عن الجزء اللى بيسوّق محليا. بس عشان أكون عادل فى كلامى هذا لازم أكون عادل مع شركات التجفيف أيضا؛ لأن شركات التجفيف لما بتشترى الفرزة بتاخدها بـ ٦جنيه، لما آجى أنا أجبرها تاخد منى بعشرة يبقى بحقق لها خسارة مبدئية قدرها ٤ جنيه، لازم يتوجد نظام معين لشركات التجفيف يضمن لها إنها تاخد الكمية كلها، ما يصلح منها للتجفيف تاخده ما لا يصلح تبيعه هى فى السوق المحلى أو شركات التجارة الداخلية، انما لازم جهاز معين هو اللى يمسك العملية.

عبد الناصر: شوف الموضوع كله عند صدقى، لأن أصل ساعات حلاوة الكلام تجذب الناس.

عملنا ايه لغاية دلوقتى؟ برضه لسه الميزانية ماشوفنهاش ولا حاجة.. خلصتوا فى اللجنة الاقتصادية الميزانية ولاّ إيه؟

سليمان: لازالت وزارة التخطيط ووزارة الخزانة بتتلقى الميزانيات من الوزارات، يعنى أنا رأيى الشكوى عامة من نقص الاستثمارات يعنى دى ملموسة، وبعدين أتصور إن لازم ندخل فى الاستثمارات السنة دى على الأقل عشرة مليون للحاجات اصلاح وترميم.

عبد الناصر: الموضوع ده نخليه دلوقت يعنى هنعتمد له اعتماد، يعنى مش معقول هنكون مخزنين.

سليمان: لأ.. مافيش تخزين يعنى يبقى مبلغ غير موزع قصدى.

حجازى: لغاية ١٠ مليون غير موزع.

سليمان: ١٠ مليون لاعداد الدولة للحرب.

حجازى: آه.

عبد الناصر: إنت بتتكلم كتير يادكتور حجازى إنت اتكلمت كتير النهارده! (ضحك)

حجازى: عشان عندى أصل لوائح كتيرة ونظم كبيرة، ومش معقول تقرير بيان ٣٠ مارس يدخل فى هذا، فأنا مابحبش أشغل اللجان فى الكتابة بدليل..

عبد الناصر: طب صفى حسابك مع الدكتور مراد بره! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: لا.. لا.. مافيش حاجة أنا عايز أقول بس كلمتين عن الميزانية، عشان أنا بديت مناقشة السادة الوزرا، وشايف إن الضغط يمكن يضايق بعض السادة الوزرا، فأنا بس الأرقام المبدئية اللى جت اللى جمعتها كخطوة أولى بتقول: إن طلبات الوزرات فى الباب الأول ٣٣,٨ مليون وإحنا عاملين خطة على ١٧,٥ مليون.

عبد الناصر: يعنى إحنا الحتمى ده بنعرفه أظن من غير ما يجيلنا من الوزارات.

حجازى: جالنا الحتمى أنا فصلته برضه الحتمى ٢١ مليون لأن فيه العلاوة طبعا، وبعدين نشاط قائم تدعيم إحنا مقسمينه على خانات نشاط تدعيم، ونشاط قائم ٥,٧ مليون توسع فى النشاط فى الباب الأول ٥,٥ مليون جديد خالص ١,٦ مليون، يبقى مجموع الاضافات الجديدة ١٢,٨ مليون؛ يبقى ٢١ مليون حتمى زائد ١٢,٨ مليون فى المطالب الجديدة. الباب الأول ٣٣,٨ مليون، الباب التانى مجموع أو ملخص الميزانية العامة على الجهاز الادارى طلبات ٢٩,٥ مليون منها تعديلات حتمية برضه، منها بالزيادة

والنقص ١١,٨ مليون استمرار فى نشاط التدعيم والنشاط القائم ٩,٢ مليون. توسع فى النشاط ٤,٩ مليون النشاط الجديد ٣,٤ مليون، مجموع الزيادات المطلوبة غير الحتمى ١٧ مليون، يبقى الحتمى ١١ والزيادة ١٧,٧ يبقى المجموع ٢٩,٥. معنى هذا إن ميزانية الحكومة مطلوب فيها ٣٥ و ٣٠ حوالى ٦٥ مليون جنيه، إحنا عاملين حسابنا على أقل من كده بكتير جدا.

يعنى أنا برجو السادة الوزرا على الأقل النشاط الجديد نبتدى نفصل الأخرانى ده خصوصا فى السنة الجديدة، ونحاول بقدر الامكان نضغط لأن الجهاز الادارى إحنا الميزانية متوقعين فيها كان عجز ١٦ مليون، اذا مشينا فى كده تطلع جامدة أوى، بس برضه هى الميزانيات إحنا بندرسها حاليا فأرجو إن يبقى فيه اقتراحات من السادة الوزرا أنفسهم بالتقليل.

عبد الناصر: ما تعملوا اجتماع فى اللجنة الاقتصادية، وبييجى الموضوع يتناقش مع الوزراء بحيث يجيلنا يعنى الموضوع؛ طب هانعمل ايه لما يجيلنا الموضوع بهذا الشكل مش هنعمل حاجة! يعنى تقعدوا تساوموا مع بعض وبعدين..

حجازى: أنا بس بدى صورة عشان السادة الوزرا تمهيدا..

عبد الناصر: تجتمع اللجنة الاقتصادية كلجنة رأفة تبحث فى هذا الموضوع.

مرعى: وتشوف استثمارات التخطيط فيها برضه لأن عليها ملاحظات..

عبد الناصر: الحقيقة مش عايزين تيجوا لنا هنا بمشاكل عايزين تجيبوا لنا ميزانية. وبعدين أنا الحقيقة عادة كنت كل سنة أتدخل فى حاجة واحدة بس اللى هى ميزانية القوات المسلحة، وهذا الموضوع حلناه من قبل مانيجى فانتهينا فى موضوع القوات المسلحة وحددنا العملية.

سليمان: انشاءالله الأسبوع القادم هنبتدى نناقش استثمارات الوزارات والتخطيط.

مرعى: والتخطيط لأن بس جالنا الرد بالرفض.

سليمان: لا.. بس مش عايزين نقتنع كتير يعنى.

مرعى: معلش بس نتناقش! (ضحك)

عبد الناصر: إجتمعوا وفى الآخر نشوف الموضوع، مديونات الزراع اللى هو اتوزع النهارده ده.. مش كده؟

مرعى: آه.

عبد الناصر: نشوفه الجمعة الجاية.

حجازى: لو سمحت يافندم أنا باطلب من الأخ سيد بس نقعد لأنه يمس الخزانة.

عبد الناصر: يقعد فين؟

حجازى: نقعد معاه بس نراجع.

عبد الناصر: خلاص تقعدوا بعد الجلسة.

حجازى: مافيش مانع.

عبد الناصر: المتابعة هنعمل لها جلسة لوحدها كلجنة توفيق، وبعدين عايز ضرايب الرسوم فيه حد عنده ملاحظات؟ الكلام اللى قلته هو كل اللى فات.. مش كده؟

حجازى: أيوه يافندم أصل فيه مشروعات قوانين هنرفعها يافندم.

عبد الناصر: نأجلها؟

سليمان: نعرضها من ناحية المبدأ وبعدين المشروعات ندرسها.

عبد الناصر: حد عنده ملاحظات حد ماقراش الكلام ده؟ حد قراه؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فيه ايه تانى؟

حجازى: فيه موضوع كده يافندم أنا عايز أسحبه؛ لأنه قطعنا فيه مرحلة كويسة جدا وفيه مشروع بقانون فى مجلس الأمة خاص بالحسابات الختامية.

عبد الناصر: ده الأخرانى؟

حجازى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: طيب موضوع العمولات اللى بتتقضاها شركات التجارة الخاصة.

حجازى: لأ.. دى مش الخاصة دى الخارجية، لأنه هنا فى المجلس كان فيه كلام عن العمولات اللى بتاخدها.

عبد الناصر: آه.. هو دلوقتى إحنا الحقيقة اللى طالبينه ازاى ننظم موضوع التجارة، التصدير يعنى دلوقتى باين من كلام الناس فى الاستجوابات اللى اتعملت إنهم خدوا مكاسب باهظة، ولما الضرايب لما خدت منهم ضرايب ولقوا فيه حسابات بره وعمليات بره! دلوقتى الحقيقة لا نستطيع إن احنا نسمح بالكلام ده، قلناه فى الجلسة قبل ماتسافر الحج: لا نستطيع إن احنا نسمح بأن يتكون فى البلد طبقة مليونيرات جديدة.. ده الموضوع.

وبعدين العملية الحقيقة باين إن الناس دول اللى هم بتوع التجارة بياخدوا فلوس بتوع الدولة، أنا بقول: إن احنا نعمل فلوس إحنا شركاتنا بدل ماهم قاعدين، وبيبقى كلام وسياسة معمولة ويتقدم فيها تقرير سرى جدا إن دفعنا عمولة كذا وكذا، ونعرف العملية دى ماشية ازاى. وعشان ناخد مقاولات فى ليبيا، اذا كان عايزينا ندفع فلوس ندفع فلوس، يعنى بنقر المبدأ الحقيقة لأن هو فايدة للاقتصاد. برضه الواحد شايف من ضمن حتى بعض المكالمات التليفونية إن فيه عمليات..

وبعدين باين برضه عندنا اللى هى شركات الحاصلات الزراعية زى شركة الوادى ماشيين فى هذا، وبعدين شركات التجارة برضه يبقى علشان يمضوا هم العملية بإسمهم وياخدوا عمولة. فهى العملية كلها تدعوا الى اللخبطة؛ عملية حتى مثلا فى الاستيراد والتصدير الشركة بتاخد الاذن أو تدى الاذن وتاخد عمولة وتسيب للراجل هو بقية العملية. هى العملية أيضا بالنسبة للتصدير وبالنسبة للاستيراد عايزة تتضبط، دلوقتى ماذا أعمل؟ حتى الناس اللى أنا قابض عليهم دول مش عارف أعمل لهم حاجة! قانونا مافيش حاجة عليهم، لكن هو طبعا أنا مخليهم طب هنا بقى سيادة القانون، ايه بقى سيادة القانون؟

مراد: هى سيادة القانون إننى سمحت لهم بفتح مكاتب تجارة خاصة.

عبد الناصر: آه.. ولكن العملية مثلا أما واحد يعمل العملية وياخد فى صفقة ٥٠ ألف جنيه، وبعدين يمنعوا القطاع العام من إنه يشتغل، وبعدين الناس اللى فى الحكومة دول ممكن ناخد ضدهم اجراءات لكن دول مش ممكن ناخد ضدهم اجراءات اللى بالعملية، ازاى نوقف هذا الموضوع؟

زكى: هو موضوع العمولة موضوعين، هو كان أثير فى مجلس الوزراء موضوع قد ايه بتاخد الشركات دى اللى هى عمولة من القطاع العام ذاته، ففى المذكرة دى كل اللى بناخده ٧٠٠ ألف جنيه عن واردات لا تقل عن ٢٤٠ مليون جنيه؛ يعنى العملية بتاع ٣ فى الألف. انما الموضوع اللى سيادتك بتقوله، إحنا بنبحث اذا كان من الممكن قانونيا أو نشوف تشريع بحيث إن القطاع العام مايتعاملش إلا مع قطاع عام، أو نقصر عملية التصدير للدول الشرقية على القطاع العام.. ده اللى بنبحثه.

عبد الناصر: أنا متهيألى فيه تشريع بيقول: إن القطاع العام مايتعاملش إلا مع القطاع العام، مافيش حاجة بهذا الشكل؟

زكى: كان فيه تعليمات من الخزانة، إحنا بنبحث فى هذا المجال ونشوف فيبقى بالطريقة دى كل العمليات مع الدول الشرقية تتم عن طريق القطاع العام.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة الناس تبص كلامهم تلاقى بيقول لك: إن فيه مثلا حاجات ماكانتش بتتصدر أبدا، وبيقول: أنا فتحت السوق وصدرت وعملت. وفى هذا الحقيقة الراجل فعلا عمل حاجة، وبتوع القطاع العام بولَدا وهو بيقول أنا مثلا ماكانش بنصدر برتقال صدرت برتقال بكذا ألف طن.

سليمان: بيزود الكمية وبيزود السعر.

زكى: وبياخد العمولة.

عبد الناصر: آه.. لكن طب والنتيجة؟ ما الحقيقة العملية النهارده لما بتمشى بيطلع واحد مثلا يعمل ٢٥٠ ألف جنيه.

حجازى: الضرايب يافندم، يعنى لو نعرف الأجهزة اللى بتدفع تخطرنا.

عبد الناصر: لا.. ما هو مبيحطش.. ماعرفش إنتو ابحثوا هذا الموضوع وشوفوا هتعملوا العملية دى ازاى؟

البرلسى: سؤال يافندم.. ليه المسألة دى مع الدول الشيوعية بس؟

عبد الناصر: نعم؟

البرلسى: ليه مسألة العلاقة مع السماسرة دول مع الدول الاشتراكية بس؟

زكى: السبب إن صادراتنا من السلع غير التقليدية للعالم الخارجى بالعملة الحرة بتمشى بالسعر العالمى، ومعروف إحنا مثلا بنصدر طن الموالح مثلا بـ ٦٠ – ٧٠ دولار اتباع بـ ١٤٠ دولار لروسيا ٣٠ ألف طن، واللى جه باع العملية قال: تدونى ٥ دولار أو قال للشركة كده، فالشركة قالت: آه.. خد ٥ دولار و ٤ دولار.

البرلسى: ليه اشمعنى روسيا؟ الوفد بتاعها جاى وعارض سعر واطى، وهو اللى قال له: لأ.. وهديك كذا، بيدى أعضاء الوفد التجارى فلوس وهو بياخد فلوس، اشمعنى مع الدول الشيوعية؟

زكى: لأن الدولة الشيوعية لها أرصدة عندنا ولها ديون عندنا، وعايزة تشترى قطن فبتشترى مجموعة كبيرة من السلع.

البرلسى: اللى بياخد فلوس أعضاء الوفد التجارى اللى جاى يفاوض.

زكى: آه.

عبد الناصر: أو الممثل اللى هنا.

البرلسى: آه.. أو الممثل اللى هنا.

عبد الناصر: لأ.. اذا كان باع البرتقان بضعف السعر العالمى، ازاى باعه؟!

البرلسى: ازاى آه.. وأقنعهم ازاى؟ وهل السفير عارف إن الموظف بتاعه بياخد فلوس والوفد اللى جاى عنده رسمى بياخد فلوس وبياخد رشوة؟!

عبد الناصر: أنا قلت له السفير الروسى! (ضحك) آه والله.

البرلسى: قال إيه؟

عبد الناصر: قلت له: يقال كيت.. كيت.. كيت، على أساس الناس دول هيروحوا أسوان وهم بيتعاملوا مع الروس هيروحوا يقولوا كلام تانى ويبعتوا؛ فأنا ابتديت سبقت عليهم وقلت له: إن بيتهموا ناس عندكو وبعتوا لأمين عايزين أسامى الناس اللى بياخدوا. هو الحقيقة إحنا فى الصادرات اللى هى غير تقليدية تصديرها للغرب؛ مثلا مابنصدرش موبيليا لايطاليا لكن ممكن نصدر موبيليا للاتحاد السوفيتى، البرتقان بنحاول نصدر برتقان عشان نوصل ٢٠ ألف طن مااحناش قادرين فالاتحاد السوفيتى أخد كمية كبيرة، بعدين الجزم.. الجزم دى فيها عملية فى الاستيراد وفيها عملية فى التصدير أيضا.

البرلسى: هنعمل ايه يافندم، أساسا فى الوفد اللى جاى ده إن أقدر أنا كشركة مصدرة أقول له نفس الكلام اللى قالوه للوكيل ده؛ أقول له: لأ.

عبد الناصر: لا.. لا.. هم بيرفضوا بيرفضوا مابيرضوش.

البرلسى: عشان عاوزين الفلوس.

عبد الناصر: آه.. طبعا ما هو فيه يعنى..

البرلسى: أظن الانحراف واضح لازم الطرفين ضرورى.

عبد الناصر: لأ.. ما إحنا من الأول قولنا هذا الكلام..

البرلسى: لا.. بس غريبة! قصدى فيه وفد جاى من دولة شرقية وعايز الفلوس دى كلها.. يعنى غريبة!

عبد الناصر: لأ.. مش غريبة، طب نبحث والله نشوف ازاى نمشى.
فيه حاجة مستعجلة تانية؟

حجازى: تمويل القطاع العام، طلبت عرضها ولكن دخلت فى منشور الخزانة.

سلام: مد خدمة وكيل وزارة الصحة لأنه الوزارة مابقاش فيها إلا اتنين، الوكيل هو اللى ماسك القسم العلاجى كله.

عبد الناصر: يعنى عايزنا نوافق على المذكرة ولاّ مانوافقش؟

سلام: والله الموافقة على مد خدمة وكيل الوزارة.. ده سهل.

عبد الناصر: بس ده ايه دخله ده مع نمرة ٤!

سلام: وزارة الصحة طلبت مد خدمة وكيل الوزارة سنة، وبعدين اللجنة التشريعية قالت يعرض على مجلس الوزراء. الحالات المماثلة الحالات التانية كلها تعيين بمكافاءة تعادل الفرق بين المعاش والمكافأة، الموضوع بتاعنا الحقيقة مختلف عن الموضوعات التانية، ووجه الاستعجال فيه من إن الوزارة مافيهاش وكلاء إلا اتنين بس واحد تفرغ و٣ طلعوا على المعاش وده ماسك القطاع العلاجى كله.

مراد: لو أذن لى سيادة الريس، هو موضوع إن كان فيه قرار من اللجنة التشريعية إن احنا نفتح المجال أمام الشباب، واللى يتعدى السن القانونية مانمدلهمش إلا اذا كان فيه خبرة. فاللى حصل إن كلنا بنخدع أحيانا أو بنبقى واقعين تحت أثر ضغوط من ناس بيشتغلوا حوالينا علشان نمد لهم، فكان اللجنة التشريعية متقدمة مذكرة لمجلس الوزرا عشان يبقى قرار قاطع إن ماحدش يمد له الخدمة بعد سن الستين؛ عشان مايبقاش فيه حاجات بتعدى وحاجات مابتعديش، وقالت: إن مافيش واحد أبدا غير قابل إن واحد يحل محله، يعنى أى واحد لو توفاه الله أو انتقل لوظيفة أخرى أو أعير يعنى السيد وكيل الوزارة؛ ولو سألنا زميلنا الأستاذ السيد الدكتور وزير الصحة لو جت له اعارة من منظمة الصحة العالمية هيسيبنا ويمشى!

عبد الناصر: الأخ وزير الصحة أول طلب يطلبه مننا.. مالكش حق يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: طب نوافق له على الطلب بتاعه أول مرة أول حاجة يعنى.

مراد: خلاص يافندم.

سليمان: يعنى موضوع اللجنة التشريعية كانت بترى حظر مد مدة الخدمة وعرض علينا فى اللجنة الاقتصادية وقلنا طالما إن كل حالة بتعرض على اللجنة التشريعية ولها أن توافق أو لا توافق، يبقى مافيش داعى إننا نعمل مبادئ ونحظر حظر بات يعنى فيه حالات تتطلب..

عبد الناصر: يعنى برضه افرض فيه واحد خدمنا برضه عاوزين نخدمه هى دى العملية، يعنى واحد كويس واشتغل وخدم عايزين نخدمه نمد له سنة واتنين يعنى، وفيه واحد رزل مانمدلوش؛ يعنى ده الحقيقة عملية بنكافئ بيها.

بالنسبة للمؤتمر، المؤتمر يوم الخميس وطبعا قد يطلب منكم فى اللجان إنكم تتكلموا زى ما حصل فى المؤتمر اللى فات. إحنا هنبتدى أول يوم الكلام.. كلمة وبعد كده هتكون فيه تقارير اللجان الرئيسية فى اللجنة المركزية تتعامل مع اللجان، ولكن طبعا اللى أنا متصوره بالذات الزراعة لازم هيطالبوا بيها.

مرعى: هو المفروض هم يقولوا لنا بالنسبة للتسويق التعاونى، ده الاتجاه اللى أنا شايفة من اللجنة المركزية بالنسبة للتسويق.

عبد الناصر: لأ.. أنا بقول على المؤتمر لأن هييجوا طبعا أكتر كل الناس هتحط المشاكل، والحقيقة هى الاشتراكية هى حل المشاكل، أى حاجة نحطها وتزود المشاكل ماتبقاش اشتراكية يبقى إحنا بنشتغل يعنى شغل عكسى! قد يكون عنوانها اشتراكى يعنى التسويق التعاونى كعنوان هو موضوع اشتراكى أما التطبيق فهى عملية ضد الاشتراكية لأن احنا بنكفر الناس. بنحل بنشوف الحل ازاى وإذا والله ماشوفناش الحل

وجينا هنا وقلنا إن احنا عاجزين عن إن احنا نجد الحل، يبقى مافيش مانع إن احنا نمشى فى هذا الموضوع.

ولكن اللى أنا بقوله: إن احنا نبقى مستعدين فى اللجان المختلفة حضراتكوا بتروحوا اللجان علشان تتكلموا، بالذات أيضا ممكن نعمل لجنة رياض بيتكلم وفوزى أو ممكن نعمل لجنة سرية للمؤتمر جميعه، وممكن إنتو تتكلموا كلام عمومى عشان الناس دول هيطلعوا بالذات.. هو ده اللى هيكون الموضوع الأساسى.. الحل السلمى والناحية العسكرية. اذا كنا هنعمل هذه الجلسة قد تكون يوم الجمعة، يعنى بيبقى يوم الخميس بنبتدى بالكلمة الافتتاحية وممكن نعمل يوم الجمعة جلسة وبعد كده يبقى المناقشات فى اللجان.

مرعى: هو فيه سؤال يافندم.. هل المؤتمر لو خد قرارات بالنسبة لموضوع من الموضوعات بتعتبر ملزمة؟ يعنى لو خد قرار بالنسبة للتسويق التعاونى بناء على المذكرة اللى معمولة فى اللجنة المركزية بتبقى ملزمة بصرف النظر عن رأينا إحنا فيها ايه؟ ماهو العملية ماشية كده دلوقتى يعنى إحنا لسه مادرسناش التسويق التعاونى.

عبد الناصر: مش ممكن، يعنى إحنا اللى عايزين نمشيه فى المؤتمر بس كلام معقول نقدر نمشيه، لكن يعنى هل معقول المؤتمر هياخد قرارا على غير ارادتنا؟!

مرعى: لا.. هل المطلوب إن احنا نقدم مذكرة الآن؟ هو ده السؤال لأن اللجنة المركزية دلوقتى عملت المذكرة بتاعتها فى التسويق.. أنا قريتها.

عبد الناصر: لا.. طبعا أنا فى رأيى الفلاحين كلهم هيناقشوا الجمعية التعاونية والتسويق زى ما حصل فى المؤتمر اللى فات واللى قبله؛ فلازم نكون جاهزين نناقشهم.

مرعى: هل هنكون جاهزين بتوصيات نهائية؟ ده السؤال أو هنكون جاهزين نقول لهم..

عبد الناصر: لأ.. مش ضرورى نكون جاهزين أبدا بتوصياتنا لكن بنعرف مشاكلهم كيف نحلها؛ لأن هذه التوصيات النهائية حتى الكلام لو طلع بنروح اللجنة المركزية وندرسه، وإنتو ماشيين بالطريقة دى بتدرسوا هنا فى مجلس الوزرا كعمل تنفيذى.

جمعة: على أساس لو اللجنة المركزية اتقدمت بمذكرة ووافق عليها المؤتمر، هتعتبر ملزمة ولاّ مش ملزمة؟

عبد الناصر: طب هل اللجنة المركزية هتتقدم بمذكرة من غير ما تتفق معاك؟

مرعى: لأ.. المذكرة أنا شوفتها، يعنى حاطة أسلوب مثلا التسويق التعاونى جايبه مشاكله مضبوط، وبعدين حاطة حلول للتسويق التعاونى وأنا رأيى إن هذه الحلول هتدخلنا برضه فى نفس تجربة العام الماضى.

عبد الناصر: طب ماقلتلهمش ليه؟

مرعى: ما ده أنا معروض على كقرار أنا ماليش أبدى رأيى فيه، يعنى اللجنة جايبة أنا شوفته حتى فى خمس دقايق، مااشتركتش فى اللجنة المركزية بتاع الزراعة.

عبد الناصر: ولا تقدر تطلع قرار اللجنة المركزية.

مرعى: هو جايب توصيات عامة فى التسويق.

عبد الناصر: ممكن يجيبلك رأيه لكن ماتقولوش قرار، يعنى ايه قرار؟ لازم أكون أنا اللى جايبه لك.

مرعى: هو فعلا رأيى يافندم.

عبد الناصر: ده أنا حتى قلت لكم: إن الكلام اللى بيجيلكم من اللجنة التنفيذية العليا ماهواش قرار.

مرعى: لأ.. ما هو رأى فعلا لحد دلوقتى، انما لو دخل المؤتمر يعنى هو السؤال زى الأخ شعراوى مابيسأل بالضبط.

عبد الناصر: هذا الكلام كيف يدخل المؤتمر من غير ما إحنا ما نوافق عليه؟ يعنى أولا: مش اللجنة المركزية حاجة مستقلة وإحنا حاجة مستقلة، يعنى إحنا الحقيقة بنمثل جسم واحد يعنى فمش معقول يدخل حاجة للجنة المركزية من ورانا الى المؤتمر!

مرعى: طب ما يبقى أحسن إننا نقول دلوقتى قبل المؤتمر: إحنا اجتمعنا لدراسة التسويق، يمكن الأخ حسن مشافهوش خالص.

زكى: هم برضه فى التسويق التعاونى فى القطن سألونى فعلا قالوا: هل البنوك التجارية تقدر تخش؟ عملنا اجتماع وقلنا: آه.. تقدر تخش بالكيفية الفلانية، لكن زى ما بيقول الأخ سيد مايجيش يسألنى ويسأل وزير آخر وبعدين يكوم الأسئلة. دى اطار معين للتسويق لازم يطرح علينا، يعنى مثلا لو يقول لى: إن الشركات التجارية تخش فى كل القطر أقول له: مااقدرش!

عبد الناصر: ماقلتلهوش كده ليه؟!

زكى: لأ.. أنا ماحدش سألنى.

عبد الناصر: لأ.. اللى خطر فى مخك واللى سمعته ده، ماطلبتش رئيس اللجنة وتقوله ليه زى ما قلته لى دلوقتى؟

زكى: لأ.. اللى خطر فى مخى يعنى اللى سئلت فيه رديت عليه، لكن اللى أنا بقول له السؤال ده بمناسبة إن ده لسه أول امبارح.

عبد الناصر: طب ما تسأله قل لشقير قل له السؤال ده بنفسك، يعنى إحنا لو نعتبر إحنا شئ وهم شئ بندخل على طول فى مشاكل لا أول لها ولا آخر! بعدين أصلا أنا النهارده ماعنديش حساسية إنهم يتكلموا على الوزارة هناك سواء فى اللجنة المركزية مافيش حساسية، وبعدين أنا ماعنديش حساسية هنا إنكوا تتكلموا على اللجنة المركزية. لكن لو جه يوم بقى فيه رئيس وزارة وبعدين فيه اتحاد اشتتراكى طيب هيحصل ايه يعنى؟ هيبقى كل واحد حساس من التانى اللجنة المركزية بتتكلم على الوزارة! فالحقيقة إن احنا لازم نشتغل من النهارده على إن احنا حاجة واحدة ماحناش حاجتين.

مرعى: يافندم فى الواقع إحنا حاسين فى الأول إن مافيش حساسية؛ لأن احنا بنيجى نقعد فى اللجنة المركزية ونوجه كلامنا ومافيش أى حساسية؛ أنا استفسارى كله على الطريق ايه؟ لأن الطريق مش واضح أمامى، يعنى هناك تقرير الآن من اللجنة المركزية متضمن مبادئ عامة المبادئ العامة دى أنا موافق عليها.

البرلسى: بس هو يافندم ماتعرضتش على اللجنة تقرير اللجنة الفرعية قصد سيادتك مش المركزية.

مرعى: أيوه هى اللجان الفرعية المختصة وأبقى أنا شوفته متضمن مبادئ عامة يعنى تقييم ومبادئ عامة انما مادخلش فى تفصيلات، السؤال اللى أنا سألته لنفسى حتى لما عرض على.. أنا عرض على هذا وشوفته لأنه اتعرض مبادئ عامة، السؤال اللى أنا سألته لنفسى وقلت أساله النهارده.. إن هذا التقرير مفروض يعرض على المؤتمر وهو جايز ياخد قرارات فيه، اذا كان هياخد قرارات فى الاطار العام يبقى ماشى، لما ييجى يقول: إن التسويق يجب أن ينتظم ويستقر و.. و لمصلحة الفلاح يبقى ماشى فى المؤتمر، انما لو جه مثلا المؤتمر وقال: الشركات التجارية تنزل مشترية فى السوق هى دى النقطة اللى أنا بتسائل فيها.. ما هو الموقف – هى ديه النقطة – هل هنروح لهذه التفصيلات أم هيبقى اطار عام؟

البرلسى: باقترح يافندم نقطة تنظيمية من النهارده لحد ما نقعد مع اللجنة المركزية، النهارده من حق السيد الوزير يتفق فى الأسلوب مع اللجنة اللى واضعة التقرير؛ عشان لما يعرض على اللجنة المركزية يكون هيكل معين يبقى ده رأى اللجنة المركزية المعروض على المؤتمر.

عبد الناصر: هو اللى أنا قايله يوم الأربع لرؤساء اللجان: كل واحد هايقول تقريره قدام اللجنة المركزية، انما بعد كده لا نستطيع أن نحول شئ للمؤتمر إلا بعد اقرار اللجنة المركزية، وبعدين هم هيروحوا بعد كده يتكلموا فى المؤتمر فى اللجان المختلفة. اللى أنا بقى مش متصوره إن فى اللجنة حد يدخل حاجة اللجنة المركزية من غير الوزير ما يكون موافق عليها؛ لأن معنى هذا هييجى التناقض بينك وبينه. يعنى هيجى مثلا لبيب هيتكلم فى اللجنة المركزية فإنت هتوقف تعارضة فى اللجنة المركزية ويبقى فيه تناقض. هذا الكلام الحقيقة لازم يتحل، اذا كان فيه مشكلة هو بيرجع لى فيها ياإنت بترجع لى فيها فى الموضوع قبل ما ندخل اللجنة المركزية؛ لأن اذا كنا هندخل كلام اللجنة المركزية الحقيقة المفروض إن احنا نكون أيضا أقرينا هذا الكلام بكره فى اللجنة التنفيذية العليا.

عاشور: لو سمحت لى يافندم ممكن أدى مثل يوضح مع السيد عبد المحسن أبو النور فى قانون المجالس الشعبية وتطوير القانون. كان لينا وجهة نظر وكان هو له وجهة نظر، روحنا قعدنا ٣ قعدات لغاية ما اتفقنا على وجهة نظر موحدة، وهى معروضة بكره الاثنين بالذات على اللجنة العليا بوجهة نظر الوزارة مع اللجنة وتدخل اللجنة المركزية متفق عليه، والسؤال بقى هو.. هل هتحصل مناقشات فى داخل اللجنة المركزية ولاّ فى المؤتمر؟

عبد الناصر: إحنا لا نستطيع إن احنا نمنع المناقشات فى داخل اللجنة المركزية، وإحنا لما عرضنا التقرير قبل كده فى الفترة اللى فاتت حصل المناقشات ولم تتفرع أبدا المناقشات.

مرعى: عشان كانوا عارفين المبادئ العامة.

عبد الناصر: آه.. واللى أنا متصوره إن احنا مانعقدهاش، يعنى ممكن دلوقتى فيه بين وزارة العمل وبين أيضا عبد المحسن أبو النور كلام على مين اللى يقدم القانون؟ وده بيقول ده اختصاصى وده بيقول ده مش اختصاصى؛ الحقيقة نفس الحكاية غلط نفس الفرض كله غلط لأن أى نائب يقدر يقدم القانون مش عبد المحسن أبو النور ولا الوزير. فمسكوا فى الشكليات وسابوا الموضوع، طبعا لما يمسكوا فى الشكليات ويسيبوا الموضوع حتى مارضيتش أتدخل قلت: يعنى يقعدوا يشدوا فى بعض لغاية ما يرسوا فى العملية. قالوا لى: سايبين الموضوع وماسكين فى موضوع شكلى؛ مين ده بيقول لأ القانون حتى أنا اللى أعمله

والتانى بيقول لأ أنا أعمل القانون، ولما جيت شوفت الموضوع قلت: إن أى نائب يقدر يقدم قانون فى مجلس الأمة وأى واحد فى اللجنة المركزية يقدر يقدم قانون.

مراد: حصل فى نقابة المعلمين يافندم أنا عدلت القانون وناقشت مشروع القانون، وبعدين قالوا برضه الاتحاد الاشتراكى يتقدم به على اعتباره تنظيم جماهيرى، قلت لهم: موافق.. مافيش مانع.

عبد الناصر: الخلاف الموضوعى مابقاش الموضوع ده بيقول كذا، موضوع لأ.. بيقولوا مين اللى يقدم القانون؟ بقت العملية الكلام فيها بقى كلام بايخ.

سليمان: قانون العمل معروض؟

عبد الناصر: لا.. لا.. ده هو فيه خناقة بين وزارة العمل ولجنة الشئون الداخلية فى اللجنة المركزية.

هويدى: وقتها يافندم سيادتك وجهت عشان أى قانون عايز أى حد من السادة الوزراء يناقشه، بدل ما بيقعد يتكلم مادة مادة.. الى آخره بيتقدم بورقة موجود فيه المبادئ العامة وبتناقش، وبعد الموافقة عليها بيكون واضح الطريق تماما أمام الوزير وأمام اللجنة الفرعية للجنة المركزية.

عبد الناصر: لكن إنت قلت لى: إن القانون ده من قبل الكلام ده.

هويدى: صحيح.

عبد الناصر: آه.. هو المفروض الحقيقة قبل القانون، يعنى أنا مثلا جالى قرار عشان أمضيه بيقولوا عايزين يعملوا هيئة مش فاهم ايه لوزارة..

هويدى: هيئة للعمال.

عبد الناصر: دلوقتى أنا الحقيقة ماكنتش بامضى أى هيئة، مارضيتش لأن هيطلع لى بعد كده عايزة ٢ مليون جنيه ولاّ ٣ مليون جنيه ماعرفش! فأنا حولت القرار لصدقى لأن ده جايلى من عندك، هل حسبتوا هيكلفنا قد ايه هذا القرار؟

وبعدين بيقولوا القرار ده متفقين عليه دوليا سنة ٥٨، اشمعنى طيب سنة ٦٨ طلع؟! هيكلفنا.. اللى هو الأمن الصناعى والعمليات دى. بعدين العمليات دى كلها لازم الأول تيجى وبعدين حتى تتوزع على الوزرا مش ضرورى على اللجنة وكل وزير يقول رأيه فيها إيه. لكن أنا ساعات بمضى الحاجات دى وأنا باختمها حتى مابمضيش، لكن أنا أستلفت نظرى هذا الموضوع إنه ممكن بعد ما يتمضى نبص نلاقى نفسنا بنعمل موظفين وادارة وعملية يعنى هتاخد لها كذا الحقيقة! أى عملية بهذا الشكل لو نعمل مذكرة وبتيجى هنا وبرضه بنبعتها لأعضاء اللجنة التنفيذية العليا، اذا كان حد عنده ملاحظات بيبعتها لنا فبيبقى عملية القانون أو القرار بهذا الشكل على مرحلتين ماندخولش فى clash.

وبعدين برضه أنا مش متصور إن أنا أبعت القانون للجنة المركزية، يعنى اذا كنا هنعمل تقليد إن احنا نبعت القانون لللجنة المركزية هنخلق مشكلة كبيرة جدا؛ لأن هتبتدى العملية تبقى صياغة اللجنة المركزية ويمسكوا العملية دى! إحنا كان زمان فى مجلس الوزرا بنقعد ونمسك القانون مادة مادة، والآخر بقيت عملية لا تطاق وعملنا العملية دى فى اللجنة التشريعية.

لكن لو يروح الملخص بالموضوع مبادئ عامة وكذا وتتناقش ويضاف اليها تعديلات، وبعد كده بيتقدم القانون لمجلس الأمة ومجلس الأمة هو اللى بيشوف عملية المواد والعملية دى، الحقيقة هنستريح من النقاش طالما هنبعت مادة واحد واتنين هتبتدى العملية تنقلب الى عمليات صياغة.

هو المهم بنكون جاهزين عشان المناقشة فى المؤتمر ابتداء من يوم الجمعة انشاءالله.

سلام عليكم.